الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الأحد 20 ذو القعدة 1446 هـ الموافق لـ 18 ماي 2025م العدد: 19775 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1

وفد وزاري يتنقل إلى المناطق المتضرّرة جراء التقلبات الجوية.. وزير الداخلية:

تشكيل لجان لإحصاء الخسائر وتعويض المتضرّرين

إشادة بتجند الحماية المدنية.. والخطط الاستباقية ساهمت في تخفيف الأخطار

ص32

تكريس إعلام وطني يعكس التعدد الثقافي للجزائر.. مزيان:

البُعد الأمازيغي مكوّن أصيل وجوهري في الهوية الوطنية

ص07

الاكتفاء الذاتي واقع معيش فلاحيا وصناعيا.. رزيق:

الجزائر حققت معجزة بفضل برنامج الرئيس تبون

ص06

ليس جودا أو تكرّما ومطالبون بتعزيز التفافنا حول قضيتنا المركزية.. رئيس الجمهورية:

دفاعنا عن فلسطين وفاء لأمانة تاريخية

حتمية إصلاح جامعتنا العربية.. لابد أن تعود إلى واجهة أولوياتنا المشتركة

- مرحلة مفصلية ومصيرية لن يكون لنا فيها أي قول ما لم نعد الاعتبار لما يجمعنا
- وحدة وسيادة وسلامة لبنان وسوريا جزء لا يتجزأ من الأمن والاستقرار في المنطقة
- غياب الدور العربي فتح المجال للتدخلات الخارجية بالسودان وليبيا واليمن والصومال
- أوضاع عديد أقطارنا العربية تتدهور بشكل متسارع وسط تكالب التدخلات الخارجية
- الاحتلال الإسرائيلي يصرّ على فرض رؤيته العبثية لسلام لا يتصوره إلا على مقاسه
- المحتل يريد سلاما يضمن له هيمنة مطلقة دون حسيب أو رقيب أو منازع

ص03

ملف

مصدر موثوق للمواد الطاقوية وريادة إفريقية في السوق العالمية.. خبراء لـ "الشعب":

الجزائر المنتصرة.. انفتاح اقتصادي وشراكات رابحة

■ قوة تفاوضية.. قيمة مضافة للثروة وتمتين التعاون مع شركاء جدد ■ بناء تفاهم جديد يقوم على احترام السيادة والمنفعة المتبادلة

ص04-05

تنصيب لجنتي المشاعر والمُتابعة لموسم الحج

إجراءات غير مسبوقة لتكريس راحة الحجاج الجزائريين

ص32

الأحزاب ترافع لصالح التعبئة وتعزيز السيادة الوطنية:

تحصين الجزائر.. تقوية الجبهة الداخلية والالتفاف حول رؤية موحدة

ص02

يجعل من الجزائر فزّاعة سياسية في فرنسا!

روتايو.. الوزير الشرير يضاعف السرعة نحو نهايته المحتومة

ص02

يجعل من «الجزائر» فزّاعة سياسية في فرنسا!

روتايو.. الوزير الشرير يضاعف السرعة نحو نهايته المحتومة

■ سياسيون مبتدئون يكرسون خطابا ساذجا ويحنون للعهد الاستعماري البائد ■ حملات دعائية مفضوحة.. عنصرية مقيتة وسقوط في الحضيض

لا تزال الجزائر، بتاريخها المجيد وكرامتها الراسخة، تواجه الحملات الدعائية والهجومات الكلامية المتكرّرة من الأصوات اليمينية المتطرّفة في فرنسا، ممن يبدو أنهم لم يتصالحوا بعد مع حقيقة أن الجزائر تحرّرت ذات يوم من نير الاستعمار الفرنسي بإرادة لا تقهر، وبثمن باهظ من دماء أبنائها، وتتخذ هذه الحملات في كثير من الأحيان شكلًا مفضوحًا من الابتزاز السياسي الرخيص، يرتدي عباءة «السياسة الداخلية الفرنسية»، لكنه موجّه بشكل مباشر للهجوم على الجزائر واستفزاز كرامتها الوطنية، من خلال بوابة الجالية الجزائرية بفرنسا، والتي تواجه تحريضا مستمرا ضدّها في كل مرّة يشتد فيها الخطاب العنصري.

علي مجالدي

آخر تجليات هذا التوتر جاءت على لسان وزير الداخلية الفرنسي برونو روتايو، الخميس المنصرم، والذي باتت الجزائر تمثل له – على ما يبدو – عقدة سياسية وهوسًا إعلاميًا لا يخفيه حتى في أكثر خطاباته تحفظًا.. الوزير الذي لا يُخفي خلفيته اليمينية المتطرفة، عاد مجددًا ليتوعد باتخاذ «تدابير جديدة ضد الجزائر»، في لهجة لا تليق بمسؤول في دولة، يفترض أنه يتحدث باسم حكومة تحترم الأعراف الدولية ومبادئ حقوق الإنسان.. علاوة على ذلك، فإن تصرفات هذا الوزير باتت محط سخرية حتى داخل الأوساط الفرنسية، إذ لا يمر أسبوع دون أن يتحدث عن الجزائر بشكل يوحي بأن لا قضية في أجندته سوى مهاجمة بلد لم يعد يقبل أن يُملى عليه شيء. في سياق متصل، يرى كثير من المتابعين أن روتايو يقدم الجزائر على أنها «فزاعة»، ويغطي بمهاجمتها فشله الداخلي في معالجة قضايا الهجرة، والاندماج، وتصاعد الاحتقان الاجتماعي داخل فرنسا. والأخطر من ذلك، هو الاستهداف المتكرّر للمسلمين، ومحاولات إقصاء المرأة المسلمة من المشهد العام عبر قرارات تتعارض بشكل صارخ مع مبادئ الحرّية الفردية والمساواة، وهي نفس المبادئ التي تتغنى بها فرنسا ليل نهار، ثم تتخلى عنها فجأة حين يتعلق الأمر بجزائري أو جزائرية.

ولا يمكن إغفال نبرة الحنين الاستعماري التي تُخيّم على تصريحات الوزير الفرنسي، خاصة حين يتحدث بلغة الوصاية، ويوحي بأن باريس لم تستخدم بعد «توازن القوى» الكافي تجاه الجزائر. هذا التصوّر لا يعكس فقط غطرسة سياسية موروثة من قرون الاحتلال، بل يكشف عن جهل بالواقع الجديد، فالجزائر اليوم ليست دولة خاضعة، بل دولة ذات سيادة كاملة، مستقلة القرار، محصنة بالإرادة الشعبية وبشرعية تاريخية لا يمكن لأي خطاب استعمار جديد أن يهزّها.

وفي السياق، تروّج الأبواق الساذجة لأكذوبة قديمة جديدة، مفادها أن فرنسا تقدّم «مساعدات اقتصادية» للجزائر!!، وأنها قادرة على سحبها كورقة ضغط!! وهو زيف لا يصمد أمام أبسط تمحيص، فالجزائر لا تعيش على إعانات، بل على مواردها وسياساتها، وهي تسير بخطى ثابتة نحو تنويع اقتصادها وترسيخ مكانتها الجيو-سياسية في البحر المتوسط وإفريقيا والعالم. وتكرار مثل هذه المزاعم لا يدل سوى على أزمة في المخيال السياسي لليمين الفرنسي المتطرف الذي يرفض الاعتراف بأن مرحلة لي الذراع قد ولّت وانتهت إلى غير رجعة.

وفي خضم هذه الحملات، يبقى موقف الجزائر واضحًا وثابتًا، ويرفض أي منطق وصاية، ورفض أي خطاب يُبطن الحقد أو يعيد إنتاج الاستعمار في صيغة كلامية. كما أن الدفاع عن الجالية الجزائرية في فرنسا، وعن حقها في الكرامة والعيش في أمان، لا ينفصل عن الدفاع عن سيادة الجزائر ومكانتها، لأن هذه الجالية هي امتداد حي لذاكرة النضال الوطني، وهي شاهد حيّ على أن التاريخ لا يمكن محوه أو الالتفاف عليه.

وهكذا، فإن ما يحدث اليوم ليس مجرد نزوة من وزير متطرف، بل هو جزء من معركة أوسع بين مشروعين، مشروع يقوم على الاحترام المتبادل والسيادة والندية، تمثله الجزائر والعديد من الأوساط السياسية في فرنسا، وآخر لا يزال أسير الماضي الاستعماري ومهووسًا بتصفية حسابات خاسرة مع شعب لم يركع يومًا.

تصريحات الناطقة باسم الحكومة الفرنسية تفضح المستور

فرنسا اليمين المتطرف تلعب بالنار!

■ التهديد بطرد المهاجرين يهدّد النسيج الاجتماعي الفرنسي

■ فرنسا تغطي غابة أزماتها المتعدّدة بورقة الهجرة البالية

■ خبير قانوني: الدستور الجزائري يفرض واجب حماية الجالية الوطنية

آسيا قبلي

أعلنت الناطقة الرسمية باسم الحكومة الفرنسية، صوفي بريما، أن كلا من «رئيس الجمهورية والوزير الأول وزير الخارجية، يعكفون حاليا على إجراءات أخرى أكثر أهمية، وبالتحديد بخصوص جزء من الجالية الجزائرية»، ويعتبر هذا تطورا كاشفا لما كان مستورا، من تخف وراء اليمين المتطرف الذي أريد له أن يظهر في الواجهة لتنفيذ سياسة لا تختلف بشأنها القيادة هناك، ما يعني أن فرنسا المستسلمة لليمين المتطرف انخرطت في خرق القانون الدولي، والاتفاقيات الثنائية بينها وبين الجزائر فيما تعلق بحقوق المهاجرين.

تصاعد الأزمة الداخلية

هذه الخطوة، وإن كانت تعكّر العلاقات الثنائية الجزائرية الفرنسية، إلا أنها تهدّد في الواقع النسيج الداخلي الفرنسي، فهي من جهة إن لوحت بورقة الهجرة ضد الجالية هناك، فإنها تهدّد بإحداث شغور في عديد الوظائف، ومنها شلّ المستشفيات حيث أن معظم الأطباء والعاملين في المجال الطبي هم من أصول جزائرية، بحسب إحصائيات فرنسية، كما أنها ستزيد من لهيب الوضع المشتعل أصلا في الداخل الفرنسي، من خلال بث الشك في نفوس باقي الجاليات الأجنبية هناك سيما الإفريقية منها التي تعد بالملايين، بأن الدور آت عليها، مع تنامي معاداة الأجانب الذي تغذيه «فرنسا روتايو» ببث خطاب الكراهية، ولعلّ عملية الاغتيال داخل المسجد في فرنسا دليل على هذا التوّجه.

واجب الحماية

وفي السياق، يقول أستاذ القانون العام، الدكتور موسى بودهان، في اتصال مع «الشعب» أمس، إنها ليست المرة الأولى التي تلوّح فيها فرنسا بطرد الجزائريين أو إلغاء الاتفاقيات المتعلقة بإقامتهم وتنقلهم، وهي الآن بحكم أنها مؤطرة باليمين المتطرف تستعمل أي ورقة لاستفزاز الجزائر، لكن من الناحية القانونية – وإن طبقوا فعلا ما يهدّدون به، حيث سبق وأن هدّدوا بإلغاء اتفاقيات الهجرة 68، لكنهم تراجعوا- ولأنهم يعتبرون أنفسهم دولة الحق والحرّيات ودولة القانون ومهد العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية!!، فعلى الأقل يتعين عليهم احترام الاتفاقيات التي وقعّت على أراضيهم.

في مقابل هذا، لا يمكن أن تتأخر الجزائر أو تتردّد في حماية مواطنيها هناك، حيث أن الدستور الجزائري في مادته 29، ينص على ضرورة أن تتكفل الدولة بحماية جاليتها بالخارج، في إطار احترام القانون الدولي والمعاهدات الدولية ذات الصلة وكذا القانون الوطني لدولة الإقامة، وهو ما تتجهه الجزائر عكس ما اقترفت فرنسا من خروقات في حق قوانينها والقانون الدولي، وبالمحصلة فإن القوانين الدولية والقوانين الداخلية لفرنسا نفسها، تمنعها من الطرد التعسفي للمهاجرين خاصة أولئك الذين يملكون وثائق رسمية للإقامة هناك، وبعضهم يتمتع بالجنسية الفرنسية، وهو ما يصعّب المهمة أمام فرنسا، ضد مواطنين فرنسيين اكتسبوا الجنسية الفرنسية.

ريادة الجزائر تُزعج فرنسا

تعيش فرنسا أزمات متعدّدة تحاول أن تغطيها من خلال رفع ورقة الهجرة مع الجزائر في كل مرّة، وقد أصبح موقف فرنسا معلوما من كل تطوّر وتقدم تحرزه الجزائر، والذي يعني بالضرورة تقلص الوجود الفرنسي في الجزائر، ففي وقت يزداد الدور الجزائري في منطقتها وتوسع علاقاتها مع دول أوروبية كثيرة، ترى فرنسا نفسها قد خسرت في الزاوية الضيقة، وبعد فقدانها مصالحها في إفريقيا ما راء الصحراء، ها هي تنظر إلى مديونيتها الضخمة، المقدرة بأكثر من ثلاثة آلاف مليار أورو، فلا تجد تبريرا لها، ولا تستطيع سدادها بعد غلق منافذ النهب عليها. وعليه تحاول صرف الأنظار – في كل مرة – بـ«الرقص» على ورقة الهجرة.

الأحزاب ترافع لصالح التعبئة وتعزيز السيادة الوطنية:

تحصين الجزائر.. تقوية الجبهة الداخلية والالتفاف حول رؤية موحدة

■ الآفلان: جرائم الاستعمار ليست وقائع تاريخية فقط.. بل هي جرح مفتوح
■ الأفافاس: الجزائر محصّنة بشعبها وبمؤسساتها القوّية والرؤية الجامعة
■ البناء: استقلالية القرار الجزائري والمواقف المبدئية.. خط أحمر
■ حمس: الجزائريون واعون بمؤامرات ومخططات الأعداء ضد الوطن

أكدت أحزاب سياسية ضرورة تحصين الوطن وتقوية الجبهة الداخلية الأحزاب، ورافع قادتها من أجل التعبئة وتعزيز السيادة الوطنية، كما شددت على ضرورة مواصلة تحصين الذاكرة الوطنية والتصدي لمحاولات التزييف والنسيان للتاريخ الوطني.

في السياق، نظم حزب جبهة التحرير الوطني، أمس السبت بالجزائر العاصمة، ندوة حول موضوع «تجريم الاستعمار»، تم خلالها التأكيد على أهمية مواصلة تحصين الذاكرة الوطنية والتصدي لمحاولات التزييف والنسيان للتاريخ الوطني.

وخلال افتتاح هذه الندوة أكد الأمين العام للحزب عبد الكريم بن مبارك، أن الجزائر «دولة سيدة تطالب بالاعتراف والإنصاف والحقيقة من أجل مستقبل مشترك تحكمه علاقات الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة»، مضيفا أن «الجزائر الجديدة لا يمكن أن تنهض على ركام النسيان أو المصالحة المنقوصة، بل عبر الاعتراف الصريح، وتجريم ما لا يغتفر» من جرائم الاستعمار.

وبالمناسبة، ذكر بن مبارك بأن جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر «ليست مجرد وقائع تاريخية، بل جرح مفتوح»، مضيفا بأن «المجازر الجماعية والإبادات الممنهجة والتهجير القسري والنفي والتفجيرات النووية لم تكن جرائم ضد الشعب الجزائري فقط، بل ضد الإنسانية جمعاء».

وفي هذا الصدد، ثمّن الأمين العام للحزب مجهودات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بشأن الذاكرة الوطنية، لاسيما إقراره يوما وطنيا للذاكرة، تخليدا لمجازر 8 ماي 1945.

وأضاف بن مبارك أن «الذاكرة الوطنية ممتدة في أعماق التاريخ» وأن الشعب الجزائري «عريق عراقة التاريخ الإنساني ويمتلك ذاكرة لا تنسى».

وبالمناسبة، توقف عند مجازر 8 ماي 1945 التي وصفها بـ«الشهادة الدامغة على الطبيعة الوحشية للاستعمار الفرنسي في الجزائر»، الذي –مثلما قال– «لم يتورع عن استعمال أبشع وسائل القمع والبطش لإسكات أي صوت ينادي بالحرية».

من جهته، رافع الأمين الوطني الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية، يوسف أوشيش بالشلف، من أجل التعبئة وتعزيز السيادة الوطنية من خلال توعية مختلف فئات المجتمع وحثها على الانخراط في هذا المسعى.

وأبرز أوشيش خلال كلمة ألقاها في أشغال ندوة سياسية جمعته بمناضلي حزبه، أن الأوضاع الإقليمية والدولية الحالية تستدعي «ضرورة التعبئة وتعزيز السيادة الوطنية ومناعة اجتماعية وسياسية ومؤسسات قوية ذات مصداقية مع تكريس واسع للديمقراطية والتعددية في جميع المجالات».

واسترسل قائلا: «الجزائر مستهدفة من أكثر من جهة لخيراتها ولموقعها الجغرافي ولتمسكها بمبادئها الأساسية التي دافعت عنها منذ ثورة التحرير المجيدة، وهي حق تقرير مصير الشعوب ومساندتها للقضايا العادلة (...)، ولهذا يجب أن تكون البلاد محصنة بشعبها وبمؤسسات قوّية ورؤية جامعة وموحدة، وإلا ستكون معرضة لتهديدات ومخاطر متعدّدة».

وأضاف الأمين الوطني الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية أن «معركة الوعي» يجب أن تتواصل طيلة أشهر السنة وليس خلال استحقاقات سياسية معينة، مبرزا أهمية وضرورة انخراط مختلف فئات المجتمع في هذا المسعى ضمن «مشروع مجتمعي يقوم على دعم الحريات ومبدأ المسؤولية الذي يؤطر الحياة العامة ويساهم في تعزيز وحدة الشعب وبناء الدولة الديمقراطية».

وأردف في هذا السياق أن حزبه «يؤمن بأن التنوّع الثقافي واللغوي الذي تزخر به الجزائر هو عامل تطور يجب أن يصب في هذا الإطار (...) ويؤسس لشخصية جزائرية لا تكون تابعة لمشاريع أو أجندات خارجية».

كما عرّج في كلمته على المجازر اليومية التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة وفلسطين المحتلة عامة، معربا عن استنكاره لهذه الممارسات ومؤكدا عن دعم حزبه للقضية الفلسطينية.

ودعا رئيس حركة البناء الوطني، عبد القادر بن قرينة من ولاية الأغواط إلى تعبئة وطنية شاملة تقودها الدولة وتدعمها الأحزاب والمجتمع المدني لمواجهة كافة التحديات.

وأكد بن قرينة خلال تنشيطه تجمعا شعبيا لتشكيلته السياسية بدار الثقافة التخي عبد الله بن كريو بعاصمة الولاية، أن كل الجزائريين مدعوون اليوم إلى التلاحم والوحدة، مبرزا أيضا تمسك الجزائر بثوابتها الوطنية وسيادتها الكاملة، وداعيا في ذات الوقت إلى "تعبئة وطنية شاملة تقودها الدولة وتدعمها الأحزاب السياسية والمجتمع المدني لمواجهة كافة التحديات».

وأشار إلى أن التحديات الخارجية التي تواجه الجزائر اليوم تشمل مختلف الأصعدة السياسية منها والاقتصادية والأمنية والإعلامية، مؤكدا في هذا الصدد أن ذلك يعود إلى" استقلالية القرار الجزائري ومواقفه المبدئية من القضايا الدولية".

وجدّد في هذا الصدد التأكيد على الموقف الثابت للجزائر في دعم قضايا التحرّر، وعلى رأسها قضيتا فلسطين والصحراء الغربية، معتبرا أن الوقوف مع هاتين القضيتين هو وفاء لتاريخ الجزائر وثورتها التحريرية المجيدة.

وأشاد بن قرينة في كلمته بما حققته الجزائر من مكتسبات كبيرة ولا زالت –كما أضاف– "تنعم بالخيرات رغم التحديات الاقتصادية العالمية"، مثمنا في ذات الوقت خيار الدولة الاجتماعية الذي تأسس طبقا لبيان ثورة أول نوفمبر الخالدة.

وأدان رئيس حركة البناء الوطني بشدة ما وصفه بـ«مؤامرة فاشلة» يقودها المخزن المغربي عبر شبكات تهريب المخدرات، محذرا من استهداف فئة الشباب التي وصفها بأنها «سواعد الوطن ونخبة مستقبله».

من جهة أخرى، أكد رئيس حركة مجتمع السلم أمس الجمعة بأدرار على ضرورة تحصين الوطن بالحفاظ على ثوابته وتقوية الجبهة الداخلية.

وفي كلمة له خلال إشرافه على افتتاح لقاء ولائي لهياكل وإطارات الحزب بدار الثقافة لولاية أدرار، قال حساني شريف إن مشروع الحركة هو وطن قوّي مزدهر له دور محوري وتأثير في القرار الدولي.

وفي هذا الجانب أكد المسؤول الحزبي أن الجزائر ليست بمنأى عن مخططات المشروع الصهيوني في المنطقة، مشيرا إلى أن الحركة مجندة وفي تعبئة عامة دائمة لخدمة استقرار الوطن وقضايا الأمة.

وأشار حساني شريف إلى أن سكان ولاية أدرار واعون بكل مؤامرات ومخططات الأعداء ضد الوطن ولن ينسوا جرائم الاستعمار الفرنسي بالمنطقة الذي ارتكب أبشع جريمة نووية على تراب الولاية وبالجنوب، مشيرا إلى أن أي تسوية للعلاقات الجزائرية الفرنسية لا ينبغي أن تقفز على تسوية ملف الذاكرة وجرائم الاستعمار الفرنسي في حق أبناء الشعب الجزائري والتي لن تسقط بالتقادم.

ودعا المتحدث ذاته إلى حماية ونصرة المقاومة الفلسطينية في ظل التحديات الراهنة الرامية لإجهاض القضية الفلسطينية وتسليم الأرض للكيان الصهيوني بمباركة من حلفائه.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 91. 05.20. 020
الفاكس: 77. 05.13. 020 / 45. 05.13. 020 / 48. 05.11. 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

كلمة رئيس الجمهورية خلال الدورة العادية الـ34 للقمة العربية ببغداد:

دفاعنا عن فلسطين ليس جودا أو تكرّما..بل وفاء لأمانة تاريخية

■ وحدة وسيادة وسلامة لبنان وسوريا جزء لا يتجزأ من الأمن والاستقرار في المنطقة ■ غياب الدور العربي هو من فتح المجال أمام التدخلات الخارجية بالسودان وليبيا واليمن والصومال ■ الوضع لا بد وأن يعيد إلى واجهة أولوياتنا المشتركة حتمية إصلاح جامعتنا العربية ■ عالمنا العربي يكابد تحديات متعاظمة لم يسبق لها مثيل في تاريخه المعاصر ■ الاحتلال الإسرائيلي يصرّ على فرض رؤيته العبثية لسلام لا يمكن أن يتصوره إلا على مقاسه ■ المحتل يريد سلاما يضمن له هيمنة مطلقة دون حسيب أو رقيب أو منازع ■ أوضاع عديد أقطارنا العربية تتدهور بشكل متسارع وسط تكالب التدخلات الخارجية ■ إننا أمام مرحلة مفصلية ومصيرية لن يكون لنا فيها أي قول فصل ما لم نعد الاعتبار لما يجمعنا

وجه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، السبت، كلمة إلى المشاركين في أشغال الدورة العادية 34 للقمة العربية بالعاصمة العراقية بغداد، ألقاها نيابة عنه وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، هذا نصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على نبيّه الصادق الأمين
أصحاب الفخامة والسمو
أصحاب المعالي والسعادة

منذ بضعة أيام خلت، أطفأت جامعتنا العربية شمعة العقد الثامن من عمرها وعالمنا العربي يكابد تحديات متعاظمة لم يسبق لها مثيل في تاريخه المعاصر؛ فقضيتنا المركزية تشهد مخططات التصفية تنهال عليها، وسط إصرار الاحتلال الإسرائيلي على فرض رؤيته العبثية لسلام لا يمكن أن يتصوره إلا على مقاسه، وتماهيا مع أهوائه، وإشباعا لأطماعه؛ سلام يقوم على أنقاض القضية الفلسطينية وسلام تحرم فيه دول الجوار من أبسط مقومات أمنها وطمأنينتها واستقرارها وسلام يضمن له هيمنة مطلقة دون حسيب أو رقيب أو منازع.

والأوضاع في العديد من أقطارنا العربية تتدهور هي الأخرى بشكل متسارع، أمنيا وسياسيا واقتصاديا، وسط تكالب التدخلات الخارجية عليها لبث الشقاق والفرقة والتناحر بين أبناء الوطن الواحد والأمة الموحدة.

وأكثر من هذا وذاك، هناك مناخ دولي جديد يتهدد الجميع دون استثناء، في خضم التوجه نحو طمس معالم أركان منظومة العلاقات الدولية المعاصرة، وتكريس منطق الغلبة للقوة، ومنطق الحق مع القوة، ومنطق الاحتكام والتسليم والإذعان للقوة.

إننا بالفعل أمام مرحلة مفصلية ومصيرية؛ مرحلة لن يكون لنا فيها أيّ قول فصل ما لم نعد الاعتبار لما يجمعنا تحت قبة منظمتنا هذه من قواعد ومبادئ وطموحات نتقاسم بها وفيها حاضرنا ومستقبلنا.

وإننا في الجزائر نعتقد أن مثل هذا الوضع لا بد وأن يعيد إلى واجهة أولوياتنا المشتركة حتمية إصلاح جامعتنا العربية، وهي التي تأسست في زمن غير زماننا هذا، وفي سياق غير سياقنا هذا، وفي محيط غير محيطنا هذا. وهو ما يؤكد ضرورة تكييفها مع ما يفرضه عصرنا من تحديات جديدة وتطورات متسارعة ورهانات غير مسبوقة.

على ضوء هذه الحتمية، نحن مطالبون اليوم بتعزيز التفافنا حول قضيتنا المركزية، لأن دفاعنا عن هذه القضية ليس جودا أو تكرّما منا، بقدر ما هو وفاء تجاه أمانة تاريخية تحملها الأمة العربية في أعناقها، وتجاه مسؤوليات قانونية وأخلاقية وحضارية تتحملها الإنسانية جمعاء.

ونحن مطالبون اليوم بقدر أكبر من التضامن مع أشقائنا في لبنان وفي سوريا، لأن وحدة وسيادة وسلامة هذين البلدين تظل جزءاً لا يتجزأ من مسألة الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط برمتها.

ونحن مطالبون اليوم باستدراك ما فاتنا من جهود ومساع ومبادرات لحل الأزمات المستعرة في السودان، وفي ليبيا، وفي اليمن، وفي الصومال، لأن غياب الدور العربي هو من فتح المجال واسعا أمام التدخلات الخارجية التي رهنت، دون وجه حق، حاضر ومستقبل هذه الأقطار العربية الجريحة.

تلكم هي الركائز التي استندت إليها الجزائر في اضطلاعها بعهدتها العربية في مجلس الأمن الأممي. ونحن نواصل الوفاء بهذه العهدة في عامها الثاني والأخير، فإننا نتمنى أن نكون قد وفقنا في طرح هموم وشواغل أمتنا، وفي الدفاع عن تطلعاتها وطموحاتها بكل تفان وأمانة وإخلاص.

شكرا على كرم الإصغاء، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

رافع لإصلاح الجامعة العربية ودافع عن فلسطين وإسماع الصوت العربي

الرئيس تبون..رسائل جريئة ودلالات قوية من قمة بغداد

جدد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس السبت، التأكيد على حتمية إصلاح الجامعة العربية وتكييفها مع التحديات الجديدة والتطورات المتسارعة والرهانات غير المسبوقة التي تفرضها المرحلة، داعيا إلى تعزيز الالتفاف العربي حول القضية الفلسطينية المركزية.

وفي كلمة وجهها إلى أشغال الدورة العادية 34 للقمة العربية، بالعاصمة العراقية بغداد، ألقاها نيابة عنه وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، قال رئيس الجمهورية: «إننا بالفعل أمام مرحلة مفصلية ومصيرية؛ مرحلة لن يكون لنا فيها أي قول فصل ما لم نُعد الاعتبار لما يجمعنا تحت قبة منظمتنا هذه من قواعد ومبادئ وطموحات نتقاسم بها وفيها حاضرنا ومستقبلنا».

وأضاف قائلا: «إننا في الجزائر نعتقد أن مثل هذا الوضع لابد وأن يعيد إلى واجهة أولوياتنا المشتركة حتمية إصلاح جامعتنا العربية، وهي التي تأسست في زمن غير زماننا هذا وفي سياق غير سياقنا هذا، وفي محيط غير محيطنا هذا، وهو ما يؤكد ضرورة تكييفها مع ما يفرضه عصرنا من تحديات جديدة وتطورات متسارعة ورهانات غير مسبوقة».

واستطرد رئيس الجمهورية بالقول: «على ضوء هذه الحتمية، نحن مطالبون اليوم بتعزيز التفافنا حول قضيتنا المركزية، لأن دفاعنا عن هذه القضية ليس جودا أو تكرما منا، بقدر ما هو وفاء تجاه أمانة تاريخية تحملها الأمة العربية في أعناقها، وتجاه مسؤوليات قانونية وأخلاقية وحضارية تتحملها الإنسانية جمعاء».

وحذر رئيس الجمهورية من أن القضية الفلسطينية تشهد «مخططات التصفية تنهال عليها، وسط إصرار الاحتلال الإسرائيلي على فرض رؤيته العبثية لسلام لا يمكن أن يتصوره إلا على مقاسه... يقوم على أنقاض القضية الفلسطينية، وسلام تحرم فيه دول الجوار من أبسط مقومات أمنها وطمأنينتها واستقرارها».

في سياق ذي صلة، أكد رئيس الجمهورية بأن الدول العربية مطالبة اليوم «بقدر أكبر من التضامن مع أشقائنا في لبنان وفي سوريا، لأن وحدة وسيادة وسلامة هذين البلدين تظل جزءا لا يتجزأ من مسألة الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط برمتها».

كما أنها مطالبة أيضا باستدراك ما فاتها من «جهود ومساع ومبادرات لحل الأزمات المستعرة في السودان، وفي ليبيا، وفي اليمن، وفي الصومال، لأن غياب الدور العربي هو من فتح المجال واسعا أمام التدخلات الخارجية التي رهنت، دون وجه حق، حاضر ومستقبل هذه الأقطار العربية الجريحة». وأشار رئيس الجمهورية إلى تدهور الأوضاع في العديد من الأقطار العربية «بشكل متسارع، أمنيا وسياسيا واقتصاديا، وسط تكالب التدخلات الخارجية عليها لبث الشقاق والفرقة والتناحر بين أبناء الوطن الواحد والأمة الموحدة».

واختتم رئيس الجمهورية كلمته بالتأكيد على أن الجزائر استندت إلى كل هذه الركائز في اضطلاعها بعهدتها العربية في مجلس الأمن الأممي، وتابع قائلا: «ونحن نواصل الوفاء بهذه العهدة في عامها الثاني والأخير، فإننا نتمنى أن نكون قد وفقنا في طرح هموم وشواغل أمتنا، وفي الدفاع عن تطلعاتها وطموحاتها بكل تفان وأمانة وإخلاص».

الدورة الخامسة للقمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية..رئيس الجمهورية:

الاقتصاد والتنمية يرتبطان بمقتضيات الأمن القومي العربي

■تجسيد التضامن مع فلسطين المحتلة والدول العربية الشقيقة التي تعاني ويلات الأزمات والنزاعات والحروب ■ بلادنا ستظل مناصرة للجهود التي تضع نصب أولوياتها تعزيز التعاون الاقتصادي بين دولنا

وجه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس السبت، كلمة إلى المشاركين في أشغال الدورة الخامسة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية، المنعقدة في إطار الدورة 34 للقمة العربية بالعاصمة العراقية، بغداد، ألقاها نيابة عنه وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، هذا نصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على نبيه الصادق الأمين
أصحاب الفخامة والسمو،
أصحاب المعالي والسعادة،

ترحب الجزائر بانعقاد هذه القمة التي تعنى بأمور لا تقل أهمية عما يتصدر العمل العربي المشترك من أولويات سياسية ودبلوماسية وأمنية في المرحلة الراهنة. فأهداف البناء الاقتصادي والتنمية المستدامة، ليست من قبيل الترف العرضي أو الكمالي، بقدر ما هي أهداف ترتبط تمام الارتباط بمقتضيات الأمن القومي العربي وبما يقع علينا من مسؤولية تثمين مقدرات الشعوب العربية، بأجيالها الحالية والمستقبلية على حد سواء.

من هذا المنظور، وإذ تجدد الجزائر انخراطها والتزامها بالمساهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، فإنها تحرص على التأكيد على ثلاثة اعتبارات رئيسية من وجهة نظرها:

أولا، أن الحديث عن التنمية المستدامة في المنطقة العربية يجب أن يستند إلى مبدإ التضامن مع الأقطار الجريحة من أمتنا، بدءاً بفلسطين المحتلة ومرورا بباقي الدول العربية الشقيقة التي تعاني من ويلات الأزمات والنزاعات والحروب. فأمن وازدهار منطقتنا العربية لن يتحقق إلا بتعافي هذه الأقطار وزوال الغبن والظلم المسلط عليها وعودتها إلى مسار الاستقرار والنماء والرخاء.

ثانيا، أن تحقيق التكامل الاقتصادي العربي يجب ألا يظل حلما مؤجلا تتوارثه الأجيال العربية، جيلا عن جيل. فالتجارة البينية العربية، وبالرغم من النمو الذي حققته في السنوات الأخيرة، إلا أنها لا تتجاوز نسبة 8٪ من إجمالي تجارة الدول العربية مع بقية دول العالم. وكذلك الأمر بالنسبة للاستثمارات البينية التي تشهد هي الأخرى بأرقامها المتدنية تفاوتا مجحفا من بلد عربي لآخر.

ثالثا وأخيرا، أن تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود على المستوى العربي، يبقى رهينا بمدى سعينا المشترك لتوفير مقوماته الأساسية، خاصة عبر التفعيل الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية وعبر تطوير شبكات النقل البيني وكذا عبر إحداث الآليات البنكية والمصرفية والتأمينية، وهي الآليات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي من شأنها تعزيز الاستثمار البيني وتقوية المبادلات التجارية.

من جانبها، فإن الجزائر تحرص كل الحرص على أن تكون طرفا فاعلا في مختلف المبادرات الاقتصادية التي تستهدف تعزيز التقارب والتفاعل والتعاون بين الدول العربية. فقد انضمت بلادي إلى منطقة التجارة الحرة العربية منذ سنة 2009، مثلما ساهمت في بناء مختلف مؤسسات التمويل والاستثمار العربية، إلى جانب دعمها لمشاريع الربط البري والبحري والجوي، بل وحتى الطاقوي.

في ذات السياق، تشدد بلادي على ضرورة ألا تتخلف الدول العربية مجتمعة عن ركب الثورات المشهودة راهنا، لاسيما في مجالات الطاقات المتجددة والرقمنة والذكاء الاصطناعي والروبوتية وكذا في مجال النانوتكنولوجيا. فالعمل العربي المشترك يجب أن يخصص حيزا هاما لهذه المجالات المستقبلية الحيوية، التي تقتضي تضافر جهودنا وحشد قدراتنا وضم إمكانياتنا حتى لا نصير من الأمم المهمشة والمتروكة على رصيف هذه التحولات الجذرية التي ستحدد مصير الحضارة الإنسانية للعقود الآتية.

وستظل الجزائر، بما حباها الله من مقدرات، مناصرة لكل الجهود التي تضع نصب أولوياتها تعزيز التعاون الاقتصادي بين دولنا لتنال نصيبها المشروع من التنمية ولتتبوأ المواقع اللائقة بها في منظومة العلاقات الاقتصادية العالمية ولتساهم، بالقدر الممكن، في تحقيق تطلعات شعوبنا وفي بناء مستقبل ملؤه الأمن والتنمية والرخاء مع باقي شعوب المعمورة.

شكرا على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

بلادهان يشارك في حفل جمع السفراء المعتمدين لدى الفاتيكان

تجديد تهاني رئيس الجمهورية للبابا ليون الرابع عشر

شارك سفير الجزائر لدى الكرسي الرسولي رشيد بلادهان، الجمعة، في الحفل الذي جمع السفراء المعتمدين لدى الفاتيكان، في إطار مشاركته في قداس تنصيب البابا ليون الرابع عشر، المقرر إقامته، اليوم الأحد، حسب ما أورده بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «في إطار مشاركته في قداس تنصيب البابا ليون الرابع عشر، المقرر إقامته، اليوم الأحد 18 ماي 2025، شارك رشيد بلادهان، بصفته سفير الجزائر لدى الكرسي الرسولي، الجمعة، في الحفل الذي جمع السفراء المعتمدين لدى الفاتيكان».

وأشار البيان، إلى أن السفير بلادهان «اغتنم هذه المناسبة ليجدد للبابا ليون الرابع عشر، التهاني الحارة للسيد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة انتخابه بابا للكنيسة الكاثوليكية ورئيسا لدولة الفاتيكان».

كما أكد بلادهان بهذه المناسبة، أن «السيد رئيس الجمهورية قد اتخذ من ثلاثية (السلام- العدالة- الحقيقة) الركيزة الأساسية لسياساته على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية»، وفقا لما نقله البيان.

وخلال هذا اللقاء، «كلف البابا ليون الرابع عشر السفير بلادهان، بنقل خالص شكره إلى السيد رئيس الجمهورية على رسالة التهنئة التي تلقاها منه، معربا عن رغبته الصادقة في القيام بزيارة إلى الجزائر، الأرض التي شهدت مولد القديس أوغسطين، الذي أعلن البابا بفخر، في أول خطاب له بعد انتخابه، أنه يعتبر نفسه من أبنائه».

في جلسة رفيعة بالمنتدى الدولي «نحو الجنوب».. عرقاب:

هذه أهم محاور الإستراتيجية الطاقوية الجزائرية

أبرز وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة محمد عرقاب، الجمعة، بسورينتو (إيطاليا)، الاستراتيجية الطاقوية للجزائر والقائمة على تعزيز إنتاج الغاز الطبيعي وتقليص البصمة الكربونية، وتوسيع استعمال الطاقات المتجددة عبر مشروع 15 ألف ميغاواط من الطاقة الشمسية، في أفق 2035، منها 3200 ميغاواط قيد التنفيذ، وكذا برامج نجاعة الطاقة وترشيد استهلاكها، وفق بيان للوزارة.

وخلال جلسة رفيعة المستوى، بعنوان «الدور المحوري للبحر الأبيض المتوسط في مسار التحول الطاقوي العالمي: الإنجازات والاستراتيجيات»، بمناسبة المنتدى الدولي «نحو الجنوب»، ألقى عرقاب مداخلة محورية عرض فيها الرؤية الجزائرية الشاملة للتحول الطاقوي المستدام وتعزيز الشراكة الأورومتوسطية في مجال الطاقة، مؤكدا «استعداد الجزائر لدعم كل المبادرات الهادفة إلى تعزيز الأمن الطاقوي، ودفع عجلة التنمية المستدامة ومجابهة تحديات التغير المناخي، خصوصا في جنوب المتوسط».

حضر هذه الجلسة كل من الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك رشيد حشيشي، والرئيس المدير العام لمجمع سونلغاز مراد عجال، وسفير الجزائر لدى إيطاليا، إلى جانب [illegible] إطارات القطاع.

وإذ أشار إلى ما يشهده العالم من تحولات عميقة تتسم بتزايد التوترات الجيوسياسية وتفكك النظام الاقتصادي العالمي التقليدي، ذكر الوزير أن هذه المعطيات تحتم «بناء تعاون إقليمي عادل، مستدام وقائم على التضامن والشراكة الرابحة للجميع».

وأضاف، بأن «المنطقة المتوسطية بما تمتلكه من موارد طبيعية وبشرية وموقع استراتيجي مؤهلة لأن تصبح قطبا للانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، داعيا إلى تأسيس شراكة أورومتوسطية فعالة، قائمة على تقاسم المنافع والمسؤوليات»، وفق الوزارة. وفي تطرقه إلى المشاريع الطاقوية الكبرى ذات البعد الإقليمي، التي تساهم فيها الجزائر، لاسيما في الطاقة الخضراء، ذكر عرقاب أن الجزائر، وفي ميدان الهيدروجين الأخضر، تعد، بفضل موقعها الجغرافي وبنيتها التحتية الطاقوية وخبرتها التقنية، «من الدول المؤهلة لقيادة هذا التحول»، حسب المصدر ذاته.

وأشار في ذات الصدد، إلى مشروع «ممر الهيدروجين الجنوبي – H2uoS rodarroC »، الذي يربط الجزائر بأوروبا والمعزز بإعلان نوايا مشترك تم توقيعه في روما خلال يناير 2025. وتطرق الوزير كذلك، إلى مشروع kndlubeM » الرامي إلى تصدير ما يصل إلى 2.000 ميغاواط من الكهرباء الخضراء إلى إيطاليا سنويا، إلى جانب مشروع الربط الكهربائي شمال- جنوب الجزائر، باستثمار يفوق 3 ملايير دولار، والهادف إلى نشر الطاقات المتجددة على نطاق واسع وتوسيع تصديرها نحو إفريقيا.

مستقبل المتوسط الطاقوي يتوقف على قدرتنا المشتركة على بناء التعاون

وأفاد بأن الجزائر تجري مشاورات متقدمة مع كل من ليبيا ومصر وموريتانيا من أجل ربط الشبكات الكهربائية وتعزيز التكامل الطاقوي الإقليمي وتهيئة أرضية لسوق كهرباء إفريقية موحدة.

وعن مسألة الأمن المائي، أوضح عرقاب أن الجزائر تعتمد «استراتيجية وطنية طموحة» لتحلية مياه البحر مكنت في الفترة الأخيرة من «إنجاز ست محطات جديدة رفعت القدرة الإنتاجية إلى 3.7 ملايين م3 يوميا، وهي تغطي أكثر من 42٪ من احتياجات المدن الساحلية، على أن تبلغ 5.2 ملايين م3 يوميا بحلول عام 2030 من خلال إنجاز ست محطات إضافية».

من جهة أخرى، جدد الوزير دعم الجزائر التام لخطة «ماتي»، حيث تشكل «فرصة استراتيجية لتعزيز التعاون الطاقوي بين ضفتي المتوسط وتوسيع الشراكة مع إفريقيا»، مبرزا أن «الجزائر وإيطاليا تتقاسمان طموحا مشتركا لإقامة شراكة طاقوية واقتصادية متينة وشاملة» وأن «مستقبل المتوسط الطاقوي يتوقف على قدرتنا المشتركة على بناء تعاون قائم على المصالح المتبادلة، التضامن والمسؤولية الجماعية».

مصدر موثوق للمواد الطاقوية وريادة إفريقية في السّوق العالمية

الجزائر المنتصرة.. انفتاح اقتصادي وشراكات رابحة

■ الانتقال إلى الاقتصاد المنتج.. الاكتفاء الذاتي والتصدير ورقتان رابحتان

توجّهت الجزائر الجديدة، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى الانفتاح على شركاء اقتصاديين وسياسيين جدُد، في أوروبا الغربية والشرقية، ووسّعت من دائرة الأصدقاء سواء التقليديين أو الذين جمعتها بهم علاقات نضال مشترك، وتلك التي ساندت الثورة التحريرية، أو تلك التي تتقاسم الرؤى نفسها مع الجزائر من آخر قضايا تصفية الاستعمار في الوطن العربي، ويندرج هذا التوجه الجديد في إطار تنويع الشركاء الاقتصاديين والسياسيين بما يتماشى ومصالح الجزائر.

في السياق، يؤكد خبراء لـ«الشعب" أن الجزائر تمكنت - خلال سنوات قليلة - من بناء شبكة علاقات قوية مع شركائها التقليديين في أوروبا الغربية، مع الانفتاح مجددا على دول أوروبا الشرقية التي كانت تربطها معها علاقات مميّزة. وفي إطار التعاون وتبادل المنافع، يعتبر ملف الطاقة ورقة قوّية في التعاون الجزائري مع عديد الدول الأوروبية التي تضرّرت من أزمة الطاقة الأخيرة، حيث ترى تلك الدول في الجزائر المصدر الأول والأكثر أمانا لسد حاجياتها من الطاقة الضرورية لاستمرار دوران عجلة اقتصاداتها، تتعهد الجزائر - بالمقابل - بتزويدها بالغاز مع الاستفادة من خبرات تلك الدول في عديد القطاعات التنموية.

آسيا قبلي

يمنح الجزائر موقعا أكثر توازنا وصلابة.. كواشي لـ "الشعب":

توسيع الشراكات..

قوّة تفاوضية وقيمة مضافة للثروة

■ تنويع الشركاء يمنح فرصا أوفر لتوطين التكنولوجيات الحديثة

تتطلع الجزائر وفق خطوات مدروسة ورؤية بعيدة النظر، لتنويع شراكتها الرابحة وتعاونها المثمر داخل القارة الأوروبية، لتكون شريكا مهما وممونا رائدا بالطاقة التقليدية والنظيفة وبما تملكه من صناعة تحويلية متطوّرة وكهرومنزلية وإلكترونية ذات تنافسية عالية.

فضيلة بودريش

يؤكد أستاذ العلوم الاقتصادية، البروفيسور مراد كواشي في تصريح خصّ به "الشعب"، أن الجزائر تحرص على التموقع القوّي في سوق ذات بعد استراتيجي، ويرى أن خيار تمدّد الجزائر في أوروبا كشريك مفضل، سينعكس بشكل إيجابي على مراجعة عقد الشراكة مع الاتحاد الأوروبي من خلال الاستفادة من علاقات التعاون الثنائية.

وأوضح الخبير كواشي أن توجه الجزائر إلى تكثيف وتنويع شراكتها قرار صائب، باعتبار أنها حسمت في خيار تنويع شراكاتها الاقتصادية، ما يمنحها قوّة تفاوضية أكبر، ويجعلها تركز جهودها في تنمية قطاعاتها الاقتصادية وتحويل مقدراتها إلى قيمة مضافة وثروة دائمة لا تنضب.

شراكات رابحة

واستنادا إلى كواشي، فإن تنويع الشراكات وفق المنفعة المتبادلة، يمنح الجزائر موقعا أكثر توازنا وصلابة، وشدّد محدثنا على أهمية الانخراط في مسار تنويع الشراكات، استنادا لمقولة "لا نضع البيض في سلة واحدة".

وبات من الضروري - يقول كواشي - بناء شراكات رابحة مع دول تتواجد في القارة الأوروبية، بينها سلوفينيا، بحكم قرب المسافة مثل إيطاليا وسلوفينيا وألمانيا، بالموازاة مع توطيد العلاقات الثنائية مع دول شرق آسيا مثل الصين، بعد أن أضحت أكبر مورد للجزائر، وفي شرق آسيا مثل قطر وسلطنة عمان، بالإضافة إلى العمق الإفريقي، وكذا العلاقات الجيدة بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية.

ويأتي حرص الجزائر على إقامة شراكات مع عدّة دول أوروبية، على خلفية أن الدول الأوروبية متطوّرة ومصنّعة ولها اقتصادات متنوّعة وقطاعات زراعية حديثة وتكنولوجيات معلومات رائدة، ما سيتيح للجزائر الاستفادة من هذه الخبرات المتراكمة.

وعن نقاط قوة هذه الدول، اتخذ الخبير من سلوفينيا نموذجا، بحكم أن هذا البلد الأوروبي، رغم صغر مساحته، ومن حيث عدد السكان، إلا يتمتع باقتصاد متطور ويعتمد على قطاع الخدمات بشكل كبير بنسبة 65 بالمائة، وبينما 35 بالمائة من صادراته عبارة عن مواد صيدلانية، منتجات السيارات.

وإلى جانب ذلك، قال الخبير إن الدول الأوروبية، تعد شريكا طاقويا تاريخيا ومهما للجزائر، في ظل تموين الدول الأوروبية بكميات معتبرة من الغاز سنويا، لافتا إلى أن الجزائر توجه علاقتها نحو الدول الأوروبية، وفق مصلحتها والمتمثلة في البحث عن استثمارات منتجة ومتنوّعة في قطاعات ليست طاقوية، على غرار الصناعة والفلاحة والبحث العلمي على سبيل المثال.

سلوفينيا نقطة ارتكاز

وفيما يخص رهان توسيع الشراكات مع الدول الأوروبية لاسيما الشرقية منها، قال كواشي إنه يمنح الجزائر قوّة تفاوضية أكبر عندما تعيد مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي حول عقد الشراكة، لأنها ستستفيد بإبرام اتفاقيات مع عديد الدول الأوروبية، وأفاد أن بداية التوسع جاء من سلوفينيا التي ستكون نقطة ارتكاز بفضل موقعها الجغرافي، فهي منطقة فاصلة بين بلدان البلقان وأوروبا الشرقية، إضافة إلى أنها تعد مدخلا يجمع بين أوروبا الشرقية والغربية.

وقال كواشي إن إعادة اكتشاف هذا البلد المتطوّر، وإقامة شراكة وعلاقة اقتصادية منتجة، سيعبّد الطريق لتوسيع وتعميق العلاقات مع بلدان أخرى سواء في أوروبا الشرقية أو بلدان انفصلت عن يوغسلافيا سابقا أي البلقان.

وتوقّع أستاذ العلوم الاقتصادية، أن تكون سلوفينيا نقطة ارتكاز لتصدير الغاز الجزائري وبشكل عام الطاقة النظيفة في المرحلة القادمة، لأن هذه الدولة مجاورة لإيطاليا والنمسا والمجر وألمانيا، ويساعد موقعها أن تكون زبونا مهما بحكم أنها تملك صناعة متطوّرة وتحتاج إلى توريد طاقوي مستمر، خاصة وأن الجزائر تسعى إلى تصدير كميات إضافية من الغاز إلى هذه المنطقة، بالإضافة إلى تصدير الطاقات المتجدّدة مثل الهدروجين الأخضر عبر الممر الجنوبي إلى هذه البلدان.

ورقة رابحة

وتناول الخبير الاقتصادي كواشي كذلك حاجة الجزائر إلى مثل هذه الشراكات، من أجل جذب استثمارات متنوّعة في القطاع الصناعي، ورفع مساهمة الصناعة في الناتج الداخلي الخام، خاصة وأن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، شدّد على رفع مساهمة الصناعة إلى مستوى 14 بالمائة خلال السنوات المقبلة.

وفي ظل التطور العالمي، أوضح الخبير أن الصناعة صارت تتطلب تكنولوجيات متطوّرة، والجزائر تحتاج إلى هذه التقنيات في صناعة السيارات والأجهزة الالكترونية والنسيجية والغذائية والتحويلية والسياحة، داعيا إلى التركيز على الاستثمارات وتحويل التكنولوجيا إلى القطاع الصناعي والقطاع الفلاحي، بالنظر إلى أهميتهما في تحقيق الأمن الغذائي، بعد أن قطعت الجزائر خطوات متقدمة وعملاقة في المجال.

ويرجح الخبير الاقتصادي مراد كواشي أن يحتل المنتوج الجزائري موقعا إستراتيجيا في الأسواق الخارجية بفعل توفر سلسلة من العوامل، من أبرزها التطور اللافت للمنتوج الجزائري من حيث النوعية والكلفة والتنافسية التي تضاهي أقوى العلامات في الأسواق العالمية، وكذا تواجد جالية جزائرية كبيرة في القارة الأوروبية، وهي تمثل ورقة رابحة، وتسهل استهداف الأسواق الأوروبية في المستقبل القريب، ومع أهمية استغلال الدور المميز الذي تقوم به الدبلوماسية الجزائرية عبر المرافعة لمنح الأولوية للمنتوج الجزائري داخل الأسواق الأوروبية، وبدا الخبير مقتنعا، أنه يمكن التعويل كثيرا على الأسواق الأوروبية مستقبلا.

انفتاح أكبر على أسواق أوسع.. هواري تغرسي لـ"الشعب":

تمتين التعاون مع شركاء جدُد.. تاريخي وواعد

■ الجزائر شريك موثوق ومصداقية تاريخية

قال الدكتور هواري تغرسي إن أمام الجزائر عديد الفرص لبناء شراكات قوّية ومثمرة مع الدول الأوروبية والانفتاح أكثر على وسط أوروبا، بينها أزيد من 10 بلدان تقع في أوروبا الشرقية استفادت كثيرا من التكنولوجيا المتطورة لدول آسيا وسمحت بتطوير العديد من النشاطات ذات القيمة المضافة.

فضيلة. ب

أكد الخبير الاقتصادي الهواري تغرسي أن رهان تنويع الشراكات الذي رفعته الجزائر خلال السنوات الأخيرة، يمنحها استقلالية في المشاركة في الأسواق العالمية، سواء تعلق الأمر بالإنتاج أو الاستثمار وكذا فرص التسويق، على خلفية أنه في فترة سابقة، كانت نسبة 80 بالمائة من السلع المستوردة، تتدفّق من بلد واحد.

وهذا التوجه الجديد - يضيف تغرسي - سيحرّر الجزائر أكثر للانفتاح على أسواق أوسع، وإلى جانب ذلك يمنحها حركية وتنافسية وفرص تنويع النشاطات والتخصصات الحديثة، في ظل وجود دول متطوّرة في الذكاء الاصطناعي وأخرى في النسيج والميكانيك، وهذا التنوّع والاختلاف، ذكر الخبير تغرسي، أنه متوفر في القارة الأوروبية ويمكن للجزائر استغلاله في التأسيس للشراكات الحيوية والمنتجة.

وفي قراءة للخبير الاقتصادي حول عمل الجزائر على تمتين التعاون مع شركاء جدد تربطهم علاقات تاريخية طيبة مع الجزائر، أوضح أنه لا ينبغي الاكتفاء بالشراكات القائمة مع تركيا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا، لأن التعاون المثمر مع وسط أوروبا، سيمنح الاقتصاد الوطني زخما ويوفر فرص استثمار جديدة ومختلفة عن تلك المتوفرة في دول جنوب القارة الأوروبية.

تبّني معايير عالمية

ويؤكد الخبير تغرسي على ضرورة تركيز الجزائر في بناء شراكاتها والتأسيس لتعاونها على العديد من المزايا، من بينها استقطاب رؤوس الأموال من أوروبا وتحويل التكنولوجيا المتطوّرة، وأعطى مثالا على التكنولوجيا المتطوّرة المتوفرة في سلوفينيا، تكنولوجيا الرقمنة، مشيرا إلى الاستقلال من الاستثمار المادي إلى اللامادي المعتمد على حلول الرقمنة والذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة المبتكرة.

ومن الخيارات الضرورية التي ألّح عليها الخبير تغرسي، في مسار إقامة الشراكات وتنويعها في عمق القارة الأوروبية، تحدّث عن أهمية التخلي على تسيير الثروات بطرق كلاسيكية والبحث عن النجاعة في حلول حديثة، تستفيد منها المنظومة الكلية للاقتصاد الوطني.

وأضاف تغرسي مشجعا على هذا الانفتاح بالقول إن القارة الأوروبية تضم نحو 27 دولة، ومن الضروري إيجاد كثير من الحلول الحديثة عبر هذه الدول وعلى مستوى أسواقها، لأن الجزائر دولة جاذبة ووازنة وغنية بمواردها البشرية والمادية وتجربة اقتصادية هامة في القارة الإفريقية.

شراكات مُهمّة

ووقف الخبير على أهمية الشراكة مع دولة سلوفينيا، باعتبار أن هيكلة منظومتها الاقتصادية، يتناسب بشكل كبير مع الاستثمار والإمكانيات الوطنية، ويعطي أهمية لاستقطاب تجربتها التكنولوجية، واصفا الاتفاقيات المبرمة معها بـ«الهامة" و«التاريخية"، من بينها توريد الجزائر لنسبة 50 بالمائة من حاجيات سلوفينيا الطاقوية.

ووصف تغرسي هذا القرار بـ«الشجاع" و«الهام" للجزائر، في ظل وجود العديد من الاتفاقيات، معتبرا - في سياق متصل - أن المشهد السياسي لهذه الدول من بينها دول أوروبا الشرقية وعلى رأسها سلوفينيا، يمنح الثقة للجزائر.

وبخصوص المنتظر من هذه الشراكات، ذكر الخبير الاقتصادي أن الجزائر تتطلع من هذه الاتفاقيات توسيع الشراكة في قطع الغيار والمنظومة البحرية وتسويق المنتجات الوطنية بمعايير علمية وإقامة رقمنة حقيقية، وإصلاح المنظومة المالية باعتباره سيرتقي بالاقتصاد الوطني، وبالإضافة إلى أهمية الإصلاح الضريبي والجمارك والموانئ، لأنها ستعطي قيمة مهمة للاقتصاد الوطني، لأن سلوفينيا رغم أنها بلد صغير الحجم من حيث المساحة، إلا أنه كبير من حيث مداخيل الأفراد.

وتطرّق الدكتور تغرسي إلى الشراكات التي تبحث عنها الجزائر، وتشمل قطاعات المناولة والتكنولوجيات الحديثة، مقترحا تفعيل هذه الاتفاقيات وجعل القطاع الخاص ينخرط بقوّة لاستقطاب التكنولوجيا والتواجد في قلب هذه الشراكات، والاستفادة من هذه الشراكات والاحتكاك بالتجارب وكذا نقل الخبرات الجديدة، والتركيز في الاستثمار على قطاعات تحتاج فيها الجزائر إلى ميزة نسبية وتوفير بنى تحتية لإيصال الحديد للموانئ والمؤسسات الاقتصادية لمنح شراكة حقيقية لمنتجات السيارات، ومن ثم الذهاب للدول الأوروبية التي لديها منظومة شركات صغيرة ومتوسطة مهمة وعرض الشركات الجزائرية في منصة رقمية، مع تحديد بدقة النموذج الاقتصادي الوطني.

ومن بين ما يسرّع ويفعّل من الشراكات المبرمة، ذكر الدكتور ضرورة الانتقال في المرحلة المقبلة إلى تقييم الشراكات القائمة مع العديد من الدول بشكل دوري، وتقييم أداء الوزارات في استقطاب الاستثمار وإعداد خارطة للمنتجات الوطنية وتصديرها، بعد أن اقتحمت العديد من المنتجات الوطنية الأسواق العالمية، من بينها منتجات غذائية وكهرومنزلية وإلكترونية وما إلى غير ذلك.

تعيد رسم خارطة شراكاتها الاقتصادية.. عبد القادر سليماني لـ"الشعب":

تعزيز التعاون الثنائي مع الدّول الأوروبية..

مفتاح النجاح

بناء تعاون جديد يقوم على احترام السيادة والمنفعة المتبادلة

تشهد العلاقات بين الجزائر والدول الأوروبية انتعاشا واضحا في الفترة الأخيرة، خاصة من خلال الزيارات المتكررة التي يقوم بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، هذه الدينامية الدبلوماسية تعكس رغبة الجزائر في بناء شراكات متوازنة تخدم مصالح الطرفين، خصوصا مع الاتحاد الأوروبي الذي يعدّ الشريك التجاري الأول للجزائر.

خالدة بن تركي

وقال الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني لـ«الشعب"، إن الرئيس تبون يقود الجهود الاقتصادية الخارجية بنفسه، بهدف تطوير اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بشكل يخدم مصالح الجزائر، وبما يضمن توازنه ويجعل منه أداة حقيقية لدعم الاقتصاد الوطني.

وتأتي هذه الزيارات، وفقا لتصريحاته، ضمن سياسة جديدة تنتهجها الجزائر تقوم على بناء شراكات متوازنة تحقق الفائدة المتبادلة، فرؤية الجزائر تركز على استقطاب استثمارات وشراكات متنوّعة، مع التشبث بالسيادة الوطنية واحترام المصالح المشتركة، وتقوم هذه الشراكات المنشودة على ثلاثة مبادئ أساسية: احترام السيادة، التعاون المتبادل، وتحقيق المنفعة المشتركة، وهي المبادئ التي ستعتمد ضمن أي تعاون اقتصادي مستقبلي مع الدول الأوروبية

كما هو معلوم، أصبحت الجزائر اليوم شريكا موثوقا وآمنا واستراتيجيا في مجال الطاقة، لا سيما فيما يتعلّق بالغاز والطاقات الجديدة والمتجدّدة، إذ تلعب دورا محوريا في تلبية احتياجات أوروبا من الطاقة، حيث تزوّد القارة بأكثر من 13بالمائة من احتياجاتها من الغاز والنفط.

تسعى الجزائر – بحسب سليماني- إلى تعزيز شبكتها لتوزيع الغاز، من خلال مشاريع استراتيجية تستهدف دول أوروبية مثل سلوفينيا والمجر والنمسا وألمانيا، ويندرج ذلك في إطار جهود متواصلة لترسيخ مكانتها كمصدر رئيسي ومستقر للطاقة في المنطقة.

كما ينظر الأوروبيون إلى الجزائر باعتبارها شريكا استراتيجيا قوّيا وضامنا للأمن الطاقوي، ليس فقط فيما يتعلّق بالغاز، وإنما في مجال الطاقات المتجدّدة، وقد شرعت الجزائر في زيادة تدفقاتها من الغاز الطبيعي، بهدف تجاوز حاجز 100 مليار متر مكعب سنويا من الإمدادات الموجّهة لأوروبا، خاصة بعد توقيع اتفاقيات جديدة مع كل من إيطاليا، سلوفينيا، المجر، إسبانيا، والبرتغال.

فوائـــــد متبادلـــــة

وأعطى رئيس الجمهورية تعليمات بإعادة تقييم اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بما يضمن تحقيق مصالح متوازنة وأكثر إنصافا للطرفين، خاصة وأن الاتحاد الأوروبي يعدّ أكبر شريك تجاري للجزائر، حيث تتجاوز قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين 45 مليار دولار سنويا.

وتعدّ الجزائر اليوم بوابة استراتيجية للسلع والمنتجات الأوروبية نحو القارة الإفريقية، خاصة مع دخول اتفاقية منطقة التجارة الحرّة القارة الإفريقية "زليكاف" حيز التنفيذ.

وفي هذا السياق – يقول الخبير الاقتصادي – تبرز الجزائر كحلقة وصل محورية لتدفق السلع من أوروبا إلى إفريقيا، وكذلك العكس، حيث تمثل جسرا لعبور المنتجات الإفريقية نحو الأسواق الأوروبية، خاصة المواد الطاقوية، والمواد الأولية، ومواد البناء، وكل ما يدخل في الصناعات الأوروبية.

وتربط الجزائر بالاتحاد الأوروبي شبكة من أنابيب الطاقة، إلى جانب مشاريع استراتيجية قيد الإنجاز، من بينها مشروع أنبوب الغاز العابر للمتوسط، الذي سيسهم في تصدير كميات إضافية من الغاز والكهرباء والهيدروجين، وتعوّل أوروبا بشكل متزايد على الجزائر لتلبية أكثر من 10بالمائة من احتياجاتها من الطاقات الجديدة والمتجدّدة.

وذكر سليماني بالزيارات المتكرّرة لوفود أوروبية من ألمانيا، النمسا، إيطاليا، البرتغال، وإسبانيا في الآونة الأخيرة، والتي تعكس الرغبة في إقامة شراكات حقيقية مع شركة سوناطراك، ومن بين هذه الشراكات تعاونا مع شركات كبرى مثل "إيني" الإيطالية، وشركات إسبانية وبرتغالية، فضلا عن توقيع اتفاقية حديثة بين "سوناطراك" وشركة "جيوبلين " السلوفينية، وذلك في إطار اهتمام أوروبي بالاستثمار في مجالات الطاقة الأحفورية، والطاقة الجديدة والمتجددة، والطاقة النظيفة.

تنويـــــع الشركـــــاء

تعكس هذه الزيارات الناجحة التي يقوم بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، توجها استراتيجيا جديدا في تنويع الشركاء الاقتصاديين للجزائر، فقد عمل الرئيس على توسيع دائرة الأصدقاء والشركاء، وتوجيه الاقتصاد الوطني نحو آفاق جديدة، بعيدا عن النهج الكلاسيكي الذي كان يركز على دول غرب أوروبا خلال السبعينيات والتسعينيات والألفينية.

وتنفتح الجزائر اليوم على شركاء جدد من منطقة البلقان والدول المتوسطية، بالإضافة إلى دول وسط أوروبا، ودول من آسيا مثل إندونيسيا، فضلا عن زيارات مهمة إلى عدد من الدول الإفريقية والعربية، وزيارات متبادلة مع دول كالهند والمملكة العربية السعودية.

في هذا الإطار، يسعى رئيس الجمهورية إلى إعادة تقييم الاتفاقيات الاقتصادية، وعلى رأسها اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بما يضمن مصالح الجزائر ويؤسس لشراكة حقيقية ومربحة للطرفين، هذا التوجه الجديد يهدف إلى تنويع التبادل التجاري، خاصّة في القطاعات غير المرتبطة بالمحروقات، مثل الطاقات المتجدّدة، المعادن النادرة، الفلاحة، والزراعة الصناعية.

وتتمثل الغاية الأسمى من هذه الدينامية الدبلوماسية والاقتصادية في جلب الاستثمارات الأجنبية النوعية في مجالات الزراعة الاستراتيجية، السياحة، والصناعات الغذائية، بما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي، والأمن المائي، والأمن الصحي، وبالتالي بلوغ السيادة الاقتصادية الكاملة، وفي الوقت ذاته، تسعى الجزائر إلى الابتعاد عن الاعتماد على المديونية الخارجية التي لطالما قيّدت القرار السياسي والدبلوماسي الوطني.

اتفاقيـــــات هامّـــــة

وقال الخبير: "شهدنا مؤخرا زيارة ناجحة قام بها رئيس الجمهورية إلى سلوفينيا، حيث تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الهامة شملت عدّة مجالات استراتيجية، من بينها: البيئة، الطاقة، الطاقة المستدامة، المياه، الفلاحة، التكنولوجيا، الذكاء الاصطناعي، البحث العلمي، وكذلك الصناعات الصيدلانية".

هذه الاتفاقيات تندرج في إطار التوجه الجديد للجزائر، الذي يرتكز على قانون الاستثمار الجديد والبيئة الاقتصادية المحفزة، إضافة إلى الدور الفاعل للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، خصوصا في القطاعات ذات الأولوية مثل: الصناعة، التكنولوجيا، الحديد والصلب، الفوسفات، السياحة، الفلاحة، والصناعات الصيدلانية.

كل هذه الجهود – يقول سليماني – تهدف إلى تحقيق الأمن الاقتصادي والسيادة الاقتصادية للبلاد، وقد أكد رئيس الجمهورية أن الجزائر لا تعاني من مديونية خارجية، ما يمنحها مرونة كبيرة في اتخاذ القرارات السيادية، ويكسب هذه القرارات احتراما واسعا على الصعيد الدولي.

تعتبر زيارة رئيس الجمهورية خطوة هامة مكنّت الجزائر من ترسيخ مكانتها كشريك موثوق على الساحة الدولية، وتبرز أهمية هذه الزيارة في التوافق السياسي الكبير الذي يجمع الجزائر بعدد من الدول الأوروبية، على غرار إيطاليا وسلوفينيا والبرتغال، إضافة إلى ألمانيا، المجر، والنمسا، فضلا عن دول أوروبا الشرقية سابقا.

وتابع الخبير قائلا إن الجزائر تشهد تقاربا لافتا في الرؤى مع دول مثل سلوفينيا، إيطاليا، البرتغال، إندونيسيا وتركيا، خاصة في القضايا السياسية الكبرى، ويركز رئيس الجمهورية، من خلال زياراته، على بناء شراكات ثنائية متكاملة تقوم على توافق سياسي واقتصادي، تشمل مجالات الطاقة، الطاقات المتجدّدة، المياه، الفلاحة، السياحة، التكنولوجيا، والنقل، كما يعطي الأولوية لتعزيز العلاقات مع دول الفضاء الأورومتوسطي ذات الوزن الاقتصادي والسياسي في محيطها.

شراكـــــات مُثمـــــرة

إن الشركات التي يتم تأسيسها نتيجة للزيارات التي يقوم بها رئيس الجمهورية تساهم بشكل مباشر في زيادة الناتج المحلي الخام، وتدفع نحو تحقيق هدف الوصول إلى 400 مليار دولار كأفق للناتج الداخلي الخام بحلول عام 2027، كما أنها تساهم في تعزيز التجارة الخارجية البينية بين الجزائر والدول الأوروبية، وتهدف إلى بلوغ 30 مليار دولار من الصادرات خارج قطاع المحروقات.

وفي إطار جذب الاستثمارات الأجنبية، تسجل الجزائر اليوم حوالي 300 مشروع استثماري قيد الإنجاز، معظمها بشراكة مع مستثمرين أجانب، خاصة من إيطاليا وسلوفينيا والبرتغال وإسبانيا وألمانيا والمجر وبريطانيا، وتشمل هذه الاستثمارات مجالات متعددة مثل الطاقة، والصناعة، والتكنولوجيا، وغيرها.

وقد بدأت الجزائر- يضيف المتحدث – تفتح آفاق تعاون جديدة مع دول البلقان، والدول المتوسطية، وبلدان أوروبا الوسطى، إضافة إلى دول جنوب شرق آسيا، مثل إندونيسيا، وكذلك الدول الإفريقية والعربية، وتعرف العلاقات مع دول كبرى كالهند والسعودية زيارات متبادلة على أعلى المستويات، ما يدل على رغبة حقيقية في إعادة رسم خريطة الشراكات الاقتصادية.

ويعدّ جلب الاستثمارات أحد الأهداف المحورية لهذه الزيارات، خاصة الاستثمارات النوعية في الزراعة الصناعية، والزراعات الاستراتيجية، التي تسهم في تحقيق الأمن الغذائي، والأمن المائي، والأمن الصّحي، ما يفتح الطريق نحو السيادة الاقتصادية.

كما تسعى الجزائر إلى أن تصبح ثاني أكبر اقتصاد في إفريقيا، وأن تعزّز حضورها في المنطقة المتوسطية عبر تحويل موانئها إلى مراكز اقتصادية منتجة، ويتجلى ذلك في الاتفاقيات الموقعة مع سلوفينيا وإيطاليا لتطوير الشحن البحري والموانئ.

وتركز الدولة على تعزيز النجاعة والمردودية بتحديث أساليب التسيير، وتحرير التجارة الخارجية، وخلق بيئة اقتصادية محفزة بإزالة العراقيل الادارية، وفي هذا الإطار، أمر رئيس الجمهورية بإنشاء هيئتين للتصدير والاستيراد لتنشيط التجارة الخارجية وتنظيم السوق الوطنية، حيث تشمل الأهداف تنويع مصادر الدخل، خفض فاتورة الاستيراد، وزيادة الصادرات خارج قطاع المحروقات، ما يساهم في تحقيق فائض تجاري، وتوطين الصناعات، خاصة الصيدلانية والتكنولوجية.

الزيارات الاستراتيجية التي يقوم بها رئيس الجمهورية، مرفوقا بوفود رفيعة يضم وزراء في القطاعات الاقتصادية ورجال أعمال، تعكس طابعا دبلوماسيا واقتصاديا في آن واحد، حيث تهدف إلى تعزيز التبادل التجاري وجلب الاستثمارات، خاصة من أوروبا، مثل سلوفينيا التي تملك خبرة في التكنولوجيا، الرقمنة، والاقتصاد المستدام، وقد أثمرت هذه الجهود عن اتفاقيات مهمة، تجارية واستثمارية، تساهم في دعم الإنتاج الوطني وتضيف قيمة حقيقية للاقتصاد.

وعليه، فإن الجزائر تعمل على بناء شراكات اقتصادية تقوم على احترام السيادة والمصالح المشتركة، خاصة مع أوروبا، من خلال تنويع شركائها وجذب الاستثمارات في مجالات حيوية كالطاقة، الزراعة، والصناعة، تسعى الجزائر لتحقيق أمنها الاقتصادي وتعزيز مكانتها كجسر مهم بين أوروبا وإفريقيا، ما يفتح الطريق نحو اقتصاد أكثر تنوّعا واستقلالية.

الجزائر..

خُطى واثقة نحو الاقتصاد المُنتج..

تقود قاطرة التغيير وفق خطوات منهجية مُحكمة..

اتفاقيات إستراتيجية مع سلوفينيا كدولة ذكية وعقلانية وقوية ولها سمعة في العالم

تعتبر الزيارة التي قادت رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى سلوفينيا والتي وصفت بالناجحة بجميع المقاييس، بالنظر إلى أهمية الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تم إمضاؤها، سيما وأن سلوفينيا تصنّف واحد من الدول الأوروبية الأكثر تقدّما في مؤشرات التنمية والابتكارات.

آسيا. ق

أكد مسؤولون سلوفينيون ان زيارة السيد الرئيس كانت مهمة جدا، وكان عبّر هو الآخر عن أهمية سلوفينيا باعتبارها "دولة ذكية وعقلانية وقوّية ولها سمعة في العالم"، مؤكدة أن زيارة الرئيس تبون كانت مهمة جدا". وتنعكس هذه الأهمية في حجم الوفد المرافق للرئيس في تلك الزيارة والمقدّر بسبعين من رجال الأعمال الجزائريين.

بوابـــــة أوروبـــــا

وقبل هذا زار السيد الرئيس ايطاليا، شهر جوان 2024، للمشاركة في قمّة السبع بدعوة من ايطاليا، وفي 2022 زار البلد، بدعوة من نظيره الايطالي، السيد سارجيو ماتاريلا، لبعث ديناميكية جديدة للحوار والتعاون الثنائي، في قطاع الطاقة والصناعة الميكانيكية والفلاحة والسياحة والتعليم العالي، والتعاون الشرطي. وتم التوقيع على عديد الاتفاقيات في مجالات التربية والعدل وحفظ التراث الثقافي. وأجرى الرئيسان مشاورات سياسية بشأن الوضع في ليبيا والساحل.

وترتقي العلاقات بين البلدين إلى مستوى التعاون الاستراتيجي، حيث تعتبر الجزائر الشريك الاقتصادي الاول لإيطاليا في افريقيا، وتغطي 39 بالمائة من الواردات الإيطالية، وقد اختارت الجزائر ايطاليا لتكون بوابة أوروبا لنقل الطاقة من الجزائر إلى باقي الدول الأوروبية، بربطها بأنبوب الغاز نيجيريا الجزائر، وكذا مدّ خطوط الكهرباء إليها.

خـــــبرة صناعيـــــة

ومن بين الدول المهمة أيضا في أوروبا نجد ألمانيا، الدولة الأكثر تصنيعا في أوروبا، والتي تربطها بالجزائر علاقات تاريخية تعود إلى ما قبل الاستقلال، اتسمت بالتعاون بدعم ثورة التحرير المجيدة، وإقامة مصانع في الجزائر بعد الاستقلال لمساعدتها في الصناعة، كما يجمع البلدين تعاون في مجال الصناعة الصيدلانية، الذي يعتبر أحد القطاعات الاستراتيجية التي تسعى الجزائر لتطويرها، إلى جانب الشراكة الثنائية بينهما في مجال الطاقات الجديدة والمتجددة والهيدروجين الأخضر، وهو القطاع الذي تموّل ألمانيا على الاستفادة فيه من ثروات الجزائر في مختلف أنواع الطاقات التقليدية والجديدة والهجينة، وتبادل الخبرات لدعم التحوّل الطاقوي المستدام في الجزائر، سيما وأن ألمانيا هي أكبر الدول الصناعية في أوروبا والأعلى من حيث مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الخام، بين الدول السبع الكبار بـ26.6 بالمائة من مجموع اقتصادها، وهذا ما يجعلها وجهة مميزة للجزائر لاكتساب الخبرات والتعاون في هذا المجال في إطار استراتيجية الجزائر لرفع نسبة مساهمة الصناعة في الاقتصاد الوطني.

داعـم أساسي للاستقرار في إفريقيـا

من جهتها، تعتبر بريطانيا أن الجزائر مهمة للمملكة المتحدة كشريك سياسي واقتصادي ودورها في السلام والاستقرار في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل.وفي هذا السياق، ذكر رئيس مجلس العموم البريطاني ليندسي هويل، أهمية الجزائر، خلال اجتماع مع سفير الجزائر في لندن، نور الدين يزيد، شهر فيفري المنصرم، بجودة التعاون الثنائي في مختلف المجالات. سيما في مجال الطاقة الذي تسعى بلاده للاستفادة منه ومن الموارد الطبيعية الوفيرة التي تمتلكها الجزائر من خلال توسيع وتعميق الشراكة مع القطاعات الأخرى، وخاصة الطاقة والسياحة، إلى جانب سعي بلاده إلى تطوير التعاون البرلماني من خلال تكثيف تبادل الزيارات وتبادل الخبرات بين المؤسستين التشريعيتين"، لافتا إلى "وجود جهود تبذل حاليا لتعزيز التعاون بين الجامعات البريطانية ونظيراتها الجزائرية، مع طموح لفتح جامعة بريطانية في الجزائر. يذكر في هذا السياق أن هناك اتفاقية بين الجزائر وبريطانيا لتعليم اللّغة الانجليزية، سيما بعد خيار الجزائر تعميم التعليم بها في عدد من التخصّصات الجامعية العلمية والتقنية، وإدراجها في مختلف أطوار التعليم.

أشـــرف على اللقـــاء الوطني مع المصدريـــــن الأوائل.. رزيـــق:

الجزائر حققت معجزة بفضل برنامج الرئيس تبون

■ الاكتفاء الذاتـــي.. واقع معيـــش في المنتجات الفلاحية وحتى الصناعية

■ ترسيخ شراكة فعالة ومستدامة تسهم فـــي ترقيـــة الصـــادرات

■ التصديـــر فعـــل وطنـــي قبـــل أن يكـــون اقتصـــاديا

■ سعيود: قطاع النقل مندمج في سياسة الدولة لتسهيـــل عمليـات التصديـــر

أكد وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات كمال رزيق، أمس السبت، بالجزائر العاصمة، التزام دائرته الوزارية بالتكفل العاجل بانشغالات المصدرين من أجل خلق بيئة ملائمة من شأنها الرفع من حصص المنتجات الوطنية في الأسواق الخارجية.

هيام لعيون

خلال لقاء وطني مع المصدرين، نظمته وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، بالتنسيق مع مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، تحت شعار: «من أجل شراكة فعالة بين الإدارة والمتعاملين الاقتصاديين للنهوض بالصادرات»، بحضور وزير النقل السعيد سعيود، وممثلي الدوائر الوزارية المعنية، أوضح رزيق أن هذا اللقاء يشكل «فرصة لتعزيز قنوات الحوار المباشر بين الإدارة والمصدرين، مما سيسمح بتذليل العقبات وترسيخ شراكة فعالة ومستدامة تسهم في مواصلة الجهود المبذولة في مجال التجارة الخارجة وترقية الصادرات».

في هذا الصدد، كشف رزيق أن عدد المصدرين في الجزائر يقدر بألفي مصدر للسلع و400 مصدر للخدمات، فيما تم استقبال، أمس، 146 مصدرا حققوا، السنة الماضية، تصدير أكثر من مليون دولار، منهم حوالي 80 مصدرا للخدمات، أي ما يناهز 2400 متعامل اقتصادي قاموا بعملية تصدير خلال سنة 2024 في إطار رفع حجم الصادرات خارج المحروقات لصالح البلاد.

في السياق، لفت ممثل الحكومة إلى أن الجزائر حققت، خلال الخمس سنوات الماضية، «معجزة» واكتفاء ذاتيا في كثير من المنتجات الفلاحية وحتى الصناعية، إذ بلغ متوسط الصادرات فيما يتعلق بالسلع والخدمات 5 ملايير دولار، بفضل المجهودات وبفضل الخريطة التي رسمها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون التي أتت بثمارها، وسجلت الذروة في سنة 2022، حيث حققنا رقم 7 ملايير دولار، وفق الوزير، الذي شدد على أن «التصدير فعل وطني قبل أن يكون اقتصاديا».

وأضاف، «حضورنا معكم اليوم يأتي من أجل تجسيد سياسة الحكومة والسلطات العليا في البلاد المرتكزة على تنويع مصادر الدخل، من خلال الرهان على تطوير الصادرات خارج المحروقات عبر دعم المتعاملين الاقتصاديين النشطين في مجال التصدير وكذا الشركات الجزائرية ذات القدرات التصديرية، مبرزا أن «اللقاء سيسمح للوقوف على الإمكانات التصديرية المتاحة في جميع الشّعَب.

وشدد رزيق على العمل على خلق إطار جذاب وبيئة ملائمة لصالح المصدرين، من خلال تحيين المنظومة القانونية والتنظيمية ووضع إجراءات جديدة وتدابير تحفيزية، خاصة في المجال البنكي، الضريبي والجمركي واللوجستي، قصد تشجيع المؤسسات الوطنية على التصدير والمنافسة لكسب حصص بالأسواق الدولية وفرض وجودها في سلاسل.

معرض التجارة البينية.. 44 مليار دولار حجم العقود الاستثمارية

وذكّر رزيق جميع المتعاملين الاقتصاديين الحاضرين في القاعة، وحتى الذين تعذر عليهم الحضور، أن الجزائر مقبلة على احتضان معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 في سبتمبر المقبل، وسيكون سانحة لإبرام عقود التصدير وكذا الظفر بأكبر قيمة ممكنة من العقود الاستثمارية التي من المتوقع أن تكون في حدود 44 مليار دولار والعمل معا لتكون أكبر حصة من هذه العقود لصالح الجزائر.

ولفت الوزير إلى أن الموعد يعتبر فرصة سانحة للمتعاملين الاقتصاديين في القطاعين الخاص أو العام أو بالشراكة، لنيل أكثر من 20٪ من تلك العقود الاستثمارية، والظفر بـ10 ملايير دولار. كاشفا عن عقد لقاء في الوزارة، خلال الأيام المقبلة، للحديث عن أهم الأساليب والأدوات التي يتم وضعها للظفر بالعقود التي ستبرم بالجزائر.

من جهته، نوه وزير النقل السعيد سعيود بجهود الدولة في مجال النقل بالسكك الحديدية، والمشاريع العملاقة التي أطلقتها في هذا المجال، من أجل تحقيق نقلة نوعية في إطار المشاريع المترامية الأطراف وعن طريق السكك الحديدية، وفق تطلعات الجزائريين كمسافرين عاديين أو كمصدريين.

وأكد الوزير في كلمة ألقاها بالمناسبة، أن قطاعه يعمل على الاندماج في سياسة الدولة لتسهيل عمليات التصدير، حيث تعمل على اقتناء قطارات جديدة لنقل البضائع والأشخاص، بمبالغ ضخمة، مشيرا إلى أنه تم الشروع في إعداد دفاتر شروط المناقصات الدولية من أجل اقتنائها.

وفيما يخص النقل البري، أشار الوزير إلى مشاريع هامة، منها طريق تندوف– نواقشط بموريتانيا، الذي يعرف تقدما لافتا من أجل ربط الدول الإفريقية مع بعضها البعض وتسهيل عملية التصدير من قبل المتعاملين الاقتصاديين. وأكد الوزير، سعي القطاع لتدعيم حظيرة النقل البري بشاحنات من أجل الاستجابة لمتطلبات المتعاملين الاقتصاديين.

وبخصوص النقل البحري، قال سعيود إنه بات يحظى باهتمام بالغ من قبل السلطات العليا، حيث اتخذ رئيس الجمهورية قرارا بالعمل بنظام عمل 7/7 و24 ساعة على 24 ساعة بعدد معتبر من الموانئ الوطنية (10 موانئ)، مؤكدا العمل على تحسين هذه الخدمة من خلال إدماج الكفاءات والعتاد اللازم، وكذا كراء العتاد الضروري، سواء من قبل الخواص أو من مؤسسات الدولة، لتقليص وقت تفريغ أو شحن البواخر.

وأكد في السياق، فتح خط من الجهة الغربية يربط الجزائر العاصمة– نواقشط والسنغال. ومن الجهة الشرقية، قام عدد من إطارات الوزارة بزيارة العديد من الدول الواقعة شرقا على غرار تونس وليبيا ومصر ومؤخرا السعودية وسلطنة عمان والدوحة، حيث نقوم بدراسة إنشاء خط بحري يربط بين هذه الدول، إضافة إلى العمل على تطوير النقل البحري مع أوروبا.

وأشار سعيود إلى أن الوزارة سجلت أن معظم المتعاملين الاقتصاديين يلجأون إلى متعاملين أجانب –ناقلين– بدلا من الشركات الوطنية مثل «كنان»، على اعتبار أن هذه العملية أقل كلفة. وقال إنه من غير المعقول أن يلجأ مصدر جزائري لمتعامل أجنبي في ظل وجود شركات نقل وطنية، وأنه سيفتح نقاش لإيجاد حلول مناسبة، وسوف يتم مراعاة الأسعار، بما يتناسب مع المتعاملين الاقتصاديين والشركات الوطنية. وكشف الوزير سعيود، أن العمل جار من أجل استرجاع جميع البواخر التي كانت معطلة، 7 بواخر معطلة، إثنتان ستدخلان الخدمة، الأسبوع الجاري والأسبوع المقبل، وستوضعان تحت خدمة المتعاملين الاقتصاديين، إضافة إلى ثلاث بواخر كانت في شراكة مع متعامل اقتصادي أجنبي، تم استرجاعها.

وبخصوص النقل الجوي، قال الوزير «إنه يوجد جهاز واحد، حيث لم نسجل عليه طلبا كبيرا من قبل المتعاملين الاقتصاديين، لكن الوزارة تعمل على توفير جهاز ثانٍ بالتنسيق مع الخطوط الجوية الجزائرية. وإذا كانت هنالك ضرورة سيتم استئجار طائرات شحن أخرى لوضعها تحت تصرف المتعاملين الاقتصاديين».

ودعا وزير النقل إلى عقد لقاء وطني يتم من خلاله طرح جميع الانشغالات والعراقيل التي يعاني منها المصدرون في مجال النقل، ومن ثم يتم تشكيل لجنة مهمتها متابعة تنفيذ ما توصل إليها هذا اللقاء الوطني.

إعداد لوحة قيادة

من جانبه، اقترح شكيب بوبلنزة، ممثل مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، اعتماد رؤية قطاعية لتذليل العراقيل التي تختلف من شعبة إلى أخرى، حسب طبيعة المنتجات والأسواق المستهدفة، إذ يقترح إعداد قائمة دقيقة للعراقيل حسب كل شعبة. كما يتابع المجلس ذاته ملف الصادرات باهتمام، خاصة منذ 2022 سنة، ويعتبره من أولوياته، مجددا الالتزام بالعمل بكل شفافية لتحقيق الأهداف التي حددها رئيس الجمهورية.

المشروع يقدّم رؤية واقعية وفق مقاربة اقتصادية.. عرقاب:

قانون المناجم الجديد.. ديناميكية تنموية من قلب ثرواتنا الطبيعية

أكد وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس السبت، أن مشروع القانون المنظم للنشاطات المنجمية، يقدم رؤية واقعية، وفق مقاربة اقتصادية تسمح للبلاد بالاستفادة القصوى من ثرواتها الطبيعية.

خلال عرضه لمشروع القانون أمام نواب المجلس الشعبي الوطني، في جلسة علنية، ترأسها احسن هاني، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان كوثر كريكو، وكاتبة الدولة لدى وزير الطاقة، المكلفة بالمناجم، كريمة طافر، أوضح عرقاب أن مشروع القانون المعروض، «ليس مجرد إطار قانوني، بل هو رؤية جديدة تقوم على الواقعية»، من شأنها «إعادة الثقة للمستثمرين وإطلاق ديناميكية تنموية جديدة من قلب ثرواتنا الطبيعية».

وأضاف، بأن للنص المقترح أبعاد «استراتيجية وحاسمة»، تتمحور حول تطوير القدرات الوطنية على الاستكشاف والتقييم الجيولوجي، الانطلاق الفعلي في الاستغلال وتحقيق العائدات وضمان عائدات معتبرة للدولة.

في هذا السياق، لفت إلى «الحاجة الماسة إلى استثمارات مكثفة في الاستكشاف المنجمي، باستخدام تكنولوجيات حديثة، وهو ما يتطلب شراكات مع شركات تملك الخبرة والتقنيات والموارد المالية اللازمة». مضيفا بالقول: «من دون استكشاف واسع ودقيق، تبقى ثرواتنا في باطن الأرض أرقاما نظرية لا تترجم إلى قيمة مضافة».

ويهدف مشروع القانون إلى «جذب الاستثمار وتحقيق عائدات إضافية مع مساهمة مهمة للضرائب، في إطار شراكة عادلة والحفاظ على الرقابة المستمرة على الموارد».

من جهة أخرى، أشار وزير الدولة إلى أن مشروع القانون يولي أهمية كبرى إلى البعد البيئي، حيث تعكس أحكامه «التزاما حقيقيا ومبدئيا بالحفاظ على البيئة، وضمان استدامة الموارد الطبيعية للأجيال القادمة»، مؤكدا أنه «لا يمكن منح أي ترخيص لاستخراج المعادن أو فتح مناجم جديدة دون أن يخضع المشروع إلى تقييم بيئي شامل».

الرفع من جاذبية الاستثمار في المجال المنجمي

مشروع القانون يولي أهمية كبرى إلى البعد البيئي

كما يولي النص المقترح الأهمية لتعزيز المحتوى المحلي في جميع مراحل النشاط المنجمي، من الاستكشاف إلى الاستغلال، يؤكد عرقاب، مصرحا بأن «تعزيز المحتوى المحلي ليس خيارا ثانويا في هذا المشروع، بل هو محور أساسي لخلق قيمة مضافة حقيقية، وتحقيق السيادة التقنية والاقتصادية»، وهي المبادئ التي يعمل على تفعيلها «من خلال آليات واضحة، ملزمة وقابلة للقياس والرقابة».

في هذا الإطار، يحتوي مشروع القانون الآليات اللازمة لضمان القيام بنشاطات تحويل المواد المنجمية محليا، لافتا إلى أهمية الرفع من قيمة الموارد الطبيعية المستخرجة، من خلال تحويل المواد الخام إلى منتجات نصف مصنعة ذات قيمة مضافة أعلى وجاهزة للاستخدام في صناعات متنوعة.

وذكر الوزير بالسياق الدولي الذي جاء فيه هذا المشروع، مؤكدا بأن الاقتصاد العالمي اليوم يمر بمرحلة تحول «كبير وهيكلي»، جعل من صناعة التعدين والاستغلال المنجمي واحدة من أكثر القطاعات تأثيرا، بالنظر إلى الارتفاع الكبير في الطلب على المعادن.

تحقيق السيادة التقنية والاقتصادية.. واجب وطني

وفي ظل بروز مفهوم «الأمن المعدني» كركيزة من ركائز الاقتصاد للدول، تماما كالأمن الغذائي أو الطاقوي، فإن العديد من الدول الصناعية تسعى إلى تنويع مصادر التوريد، مما زاد من التنافس الدولي على عقود الاستكشاف والتعدين، يقول عرقاب، الذي أكد بأن هذا المشروع سيسمح بالرفع من جاذبية الاستثمار في المجال المنجمي بالجزائر.

«خطوة هامة» نحو تطوير القطاع

من جهتهم، اعتبر نواب بالمجلس الشعبي الوطني، مشروع القانون المنظم للنشاطات المنجمية «خطوة هامة» نحو تطوير القطاع والنهوض به لدعم التنمية وتشجيع الاستثمار مع الحفاظ على الثروات الوطنية للأجيال القادمة.

في هذا السياق، اعتبرت النائبة سميرة برهوم (جبهة المستقبل)، أن مشروع القانون الجديد يشكل «خطوة طموحة نحو تحقيق رؤية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من قطاع المناجم محركا للنمو الاقتصادي وركيزة للتنمية المستدامة»، مشيرة إلى أن المشروع يهدف إلى «تحويل القطاع إلى دعامة أساسية لتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على المحروقات، مع خلق فرص عمل جديدة».

من جانبه، ثمن النائب ناصر بطيش (حزب جبهة التحرير الوطني) مشروع القانون الجديد، معتبرا إياه «خطوة محورية في مسار ترسيخ السيادة الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة».

من جهته، اعتبر النائب زين العابدين سعيداني (التجمع الوطني الديمقراطي)، أن مشروع القانون يمثل خطوة استراتيجية لتطوير قطاع المناجم، مبرزا المحاور التي تضمنها، مثل استقطاب المستثمرين في ظل الشفافية والمساواة، حماية البيئة والحفاظ على الموارد للأجيال المستقبلية.

بدوره، قال النائب ماجد شريد (كتلة الأحرار)، أن مشروع القانون يقدم «استراتيجية وطنية لتطوير القطاع المنجمي وتسهيل مشاركة المستثمرين الأجانب والوطنيين»، داعيا، من جهة أخرى، إلى «توضيح بعض المصطلحات الواردة في النص».

كما دعا عدد من النواب إلى تعزيز مرافقة الشباب في ولايات الجنوب في نشاط الاستغلال الحرفي للذهب ورفع عدد التراخيص الممنوحة في هذا المجال.

من أجل إعلام وطني يعكس التعدّد الثقافي للجزائر.. مزيان:

التنسيق مع وزارة الاتصال.. ضـــرورة استراتيجيـــة

عصـــاد: الأمازيغيـــة ركيـــزة أصيلـــة مـــن ركائـــز الهوّيـــة الوطنيـــة

● البعد الأمازيغي مكوّن أصيل وجوهري في الهوية الوطنية المتشكلة عبر التاريخ

أكد وزير الاتصال محمد مزيان أمس السبت بباتنة، على "ضرورة دعم الرؤى الطيبة والمبادرات الهادفة إلى تعزيز مكانة اللّغة الأمازيغية في الإعلام الوطني وفقا لأحكام الدستور".

أبرز الوزير، في كلمة له خلال إشرافه بجامعة الحاج لخضر بباتنة1 على افتتاح فعاليات اليوم الدراسي الموسوم "الإعلام بالأمازيغية في الجزائر.. تثمين للتجربة واستشراف المستقبل" والمنظم من طرف المحافظة السامية للأمازيغية بالشراكة مع جمعية المراسلين والصحفيين الأوراس باتنة، أن التنسيق البناء بين مؤسسات الدولة ووزارة الاتصال "يعتبر ضرورة استراتيجية من أجل إعلام وطني يعكس التعدد الثقافي للجزائر".

وأكد مزيان أن مشاركته في هذا اليوم الدراسي تعتبر انسجاما مع المقاربة المستنيرة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، التي ترتكز – بحسبه– على إعطاء الأمازيغية القيمة التي تستحقها لترقيتها وتعزيز حضورها في الحياة العامة.

وفي هذا الشأن، أكد الوزير أن الدولة الجزائرية بذلت مجهودات معتبرة لترقية اللّغة الامازيغية في الفضاء الإعلامي من خلال إدماجها في البداية في المجال الإذاعي باستحداث قناة ناطقة بالأمازيغية بمتغيراتها المستعملة في الجزائر.

كما نوّه الوزير "بالمجهودات التي بذلتها المحافظة السامية للأمازيغية على مدى أعوام لإدراج اللغة الأمازيغية بمختلف متغيراتها ضمن المنظومة الإعلامية الوطنية من خلال الحضور القوّي لهذه اللّغة الوطنية والرسمية وموروثها الثقافي والإبداعات الفنية لأبنائها في الشاشة الوطنية وكذا من خلال إطلاق موقع بهذه اللّغة من طرف وكالة الأنباء الجزائرية"، والذي تطوّر وأصبح اليوم قسما لبث الأخبار باللغة الأمازيغية بفضل نخبة من الإعلاميين القائمين عليه.وأكد وزير الاتصال، في هذا الشأن، بأن البعد الأمازيغي هو مكوّن أصيل وجوهري في الهوية الوطنية التي تشكلت عبر التاريخ، حيث أن الثورة التحريرية في برامجها الإذاعية التي كانت تبث في أتون حرب التحرير باللّغتين العربية والأمازيغية جنبا إلى جنب للدفاع عن حقّ الجزائريين في الانعتاق من نير الاستعمار وحشد الصفوف خلف القضية الوطنية الكبرى.

بعث اللجنة المشتركة بين الوزارة والمحافظة

كشف وزير الاتصال محمد مزيان في ختام اليوم الدراسي، أنه تم بعث من جديد اللجنة المشتركة بين وزارة الاتصال والمحافظة السامية للأمازيغية، مبرزا أن هذه اللجنة ستعمل على ترقية الأمازيغية في المشهد الإعلامي بشكل عام و في الفضاء الرقمي بشكل خاص.

وشدد الوزير بالمناسبة على أهمية تكوين الصحفيين، وأن جهودا ستبذل في هذا المجال من أجل ترقية الصحفي والمؤسسة الإعلامية، لافتا إلى أن اللقاء كان محطة تم فيها تثمين التجربة وأيضا استشراف المستقبل حتى تحتل الأمازيغية المكانة اللائقة التي تستحقها وذلك انسجاما مع الدستور وكذا المقاربة المستنيرة التي جاء بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

واستغل الوزير المناسبة للترحّم على أرواح كل الصحفيين والتقنيين الجزائريين الذين مارسوا مهنتهم إبان الثورة التحريرية المجيدة وساندوا إخوانهم المجاهدين وأولئك الذين سجنوا وعذبوا وحكم عليهم بالموت على شاكلة الراحلة زهية خرف الله التي تقلدت بعد الاستقلال منصب مديرة القناة الإذاعية الثانية باللغة الأمازيغية.

من جهته، أبرز الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية، سي الهاشمي عصاد، أن "الأمازيغية تمثل ركيزة أصيلة من ركائز الهوية الوطنية وشريانا حيا نابضا في وجدان الأمة الجزائرية".

في السياق، أوضح عصاد"أن ترقية هذه اللغة "لا تعني إقصاء أو بديلا بل تعزيزا للحمة الوطنية وتكريسا لانسجام مكوّنات النسيج المجتمعي الواحد، فهي أحد روافد التنوّع الثقافي المتكامل الذي يثري تراثنا ويقوّي روابطنا".

وأضاف قائلا: "نؤكد أن وحدة الهوية الوطنية ليست مجرد خيار بل قدر مشترك ومصير لا رجعة فيه ولن نرضى بالمساس بأي ثوابتها ولا نقبل المزايدة على انتمائنا لأن أي محاولة للنيل من أحد مكوناتها إنما هي طعن مباشر في وجدان الأمة وفي مشروعها السيادي الوطني".

كما اعتبر أن الحفاظ على الأمن الوطني "لا يتحقّق إلاّ بوحدة وطنية متماسكة تعلي من شأن جميع مكوّنات الهوية الجزائرية وفي مقدّمتها الإسلام والعربية والأمازيغية باعتبارها ركائز مترابطة تشكل نسيجا موحدا لا يقبل التجزئة ولا المساس"، مشيرا إلى أن هذا اللقاء "ليس فقط مناسبة علمية بل هو محطة تقييم وطنية نعيد فيها قراءة المسار الذي كرسته الدولة الجزائرية لإعادة الاعتبار للغة الأمازيغية وترقيتها في كنف الوحدة الوطنية".ووجّه الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية، بالمناسبة، دعوة إلى الأسرة الجامعية بكل مكوّناتها وإلى الأسرة الإعلامية الوطنية لتظل في طليعة الصفوف الحاملة لرسالة التماسك المجتمعي والمروّجة لخطاب العقل والحكمة بما يعزّز الوحدة الوطنية.

مشاركـــون يثمنّـــون التجربـــة

ثمّن مشاركون في فعّاليات اليوم الدراسي الموسوم " الإعلام بالأمازيغية في الجزائر.. تثمين للتجربة واستشراف المستقبل" تجربة الإعلام الجزائري باللغة الأمازيغية.

وأثنى الإعلاميون والأساتذة المتدخلون في هذا اللقاء المنظم من طرف المحافظة السامية للأمازيغية بالشراكة مع جمعية المراسلين والصحفيين الأوراس باتنة، على المسار الحافل للإعلام باللّغة الأمازيغية في الجزائر والأشواط التي قطعها في سبيل تعزيز حضور هذه اللّغة الوطنية في المشهد الإعلامي الوطني.

وبالمناسبة أبرز عمار بن جدة، رئيس السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري في مداخلته الافتتاحية بعنوان "مسار الإعلام بالأمازيغية في الجزائر"، بأن الجزائر خطت خطوات معتبرة في ترسيخ الأمازيغية لغة وهوية ضمن دستورها ومنظومتها الثقافية، مشيرا إلى أن الإعلام باللّغة الأمازيغية يمثل أحد أبرز تجليات هذا المسار بعدما أصبح اليوم أكثر حضورا في المشهد الإعلامي عموما والسمعي البصري على وجه الخصوص، متجاوزا مرحلة الرمزية نحو المساهمة الفعلية في إنتاج خطاب إعلامي وطني جامع.

وفي السياق، أكد المتحدث "أن الاعتراف الدستوري بالأمازيغية كلغة وطنية ورسمية لم يكن غاية في حد ذاته بل دعوة مفتوحة لكافة مؤسسات الدولة وفي مقدمتها المؤسسات الإعلامية إلى تحمل مسؤولياتها في تبني هذه الهوية وتجسيدها بشكل مهني ومسؤول".

وأشار بن جدة إلى أن تعزيز مكانة الأمازيغية لم يتحقق فقط عبر الزمن الإعلامي المخصص لها بل تجسد أيضا في نوعية الخطاب المقدم ومدى انخراطه في تكريس التنوّع والوحدة ونبذ الإقصاء والتفرقة.

وبعدما ثمن رئيس السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري التجارب القائمة في الإعلام بالأمازيغية، دعا القائمين على تسيير مختلف المؤسسات الإعلامية إلى المزيد من التكوين والإنتاج النوعي والدعم المؤسسي بما يضمن لهذا المسار الاستمرارية والتطوّر.

من جهته نوّه مجيد فرحاتي مدير القناة الإذاعية الثانية بالدور الهام للقناة التي يديرها وكذا 27 إذاعة محلية التي تبث على مدار ساعات اليوم برامج ونشرات إخبارية، مؤكدة بذلك أن الأمازيغية لغة تستعمل كأداة اتصال تنقل أفكارا وخطابات دقيقة ترتبط بشتى مناحي الحياة لتنشر الوعي في مجالات متعدّدة.

وبدوره قام قاسم دحماني مدير القناة الرابعة بعرض تجربة اللّغة الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري في الجزائر والتلفزيون الجزائري بصفة خاصة والتي كانت بدايتها سنة 1992 من خلال بث ملخص إخباري بعد نشرة الواحدة يعاد بعد نشرة منتصف الليل قبل أن تبث سنة 1996 أول نشرة باللّغة الأمازيغية في التلفزيون الجزائري بالمتغير الشاوي بمناسبة الذكرى الأولى لإنشاء المحافظة السامية للأمازيغية، تلتها بقية المتغيرات الأمازيغية إلى غاية إطلاق القناة الرابعة في التلفزيون الجزائري في 18 مارس 2009 وخوضها مسيرة حافلة دامت أكثر من 16 سنة.

كما أبرز محمد زغداني المدير الجهوي لوكالة الانباء الجزائرية بشرق البلاد ممثلا للمدير العام لذات المؤسسة الوطنية في مداخلته التي ألقاها بالمناسبة الجهود التي قامت بها وكالة الأنباء الجزائرية خلال السنوات الأخيرة والتي تم بمقتضاها تطوير الموقع باللّغة الأمازيغية الى قسم لبث الأخبار باللّغة الأمازيغية عبر مختلف المتغيّرات، وذلك عن طريق تدعيمه بالموارد البشرية الكفأة أين يشرف على تأطيره نخبة من الاعلاميين المختصين في المجال.

وزارة التربية وسلطة الشفافية وقعا اتفاقية إطار حول آليات العمل المشترك

تعزيز المعارف القانونية وترسيخ ثقافة الحوكمة الرشيدة

■ سعـــداوي: تكويـن الإطـارات وادراج مبادئ النزاهة في المناهـج الدراسية
■ مسراتـــي: تعزيـز الشفافيـة وترسيـخ ثقافـة النزاهـة.. مـن المـدارس

تم أمس السبت بالجزائر العاصمة، توقيع اتفاقية تعاون بين وزارة التربية الوطنية والسلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، بغية التعاون حول آليات العمل المشترك في مجال الشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، وتم توقيع الاتفاقية بمقر وزارة التربية الوطنية من طرف وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، ورئيسة السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، سليمة مسراتي، بحضور إطارات القطاعين.

خالدة بن تركي

بالمناسبة، قال وزير التربية الوطنية محمد صغير سعداوي، إن اللّقاء جاء تتويجا لمشاورات سابقة بين الجانبين، أثمرت عن توقيع اتفاقية تعاون مهمة، تهدف إلى تعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة في أداء الوظيفة العامة.

وأفاد الوزير أن هذه الاتفاقية تندرج ضمن التوجهات العليا للدولة، الرامية إلى ترسيخ منظومة وطنية شاملة تستمد مرجعيتها من أحكام الدستور، وتهدف إلى تحقيق مبادئ الشفافية والنزاهة، وأوضح أن هذه المنظومة تستمد مرجعيتها من أحكام الدستور، وتعكس إرادة سياسية قوية لترسيخ ثقافة الحوكمة الرشيدة.

وأكد المسؤول الأول على القطاع، أن الاتفاقية تحمل بعدين أساسيين، على المستوى التربوي، تهدف إلى إدماج مبادئ الشفافية، والنزاهة، وحماية المال العام، في البرامج التربوية والمناهج التعليمية، لتنشئة الأجيال القادمة على ثقافة أخلاقية تؤمن بالوضوح والنزاهة في تسيير الشأن العام، وتدرك أهمية الحفاظ على المؤسسات العمومية.

أما على المستوى الإداري، تسعى الوزارة إلى تعزيز التزام موظفي القطاع بالضوابط القانونية المتعلقة بأخلاقيات الوظيفة العمومية، وعلى رأسها التصريح بالممتلكات والامتثال لمبادئ الشفافية، وقد تزامن توقيع هذه الاتفاقية مع انطلاق التكوين لفائدة إطارات وزارة التربية، لتعزيز معارفهم حول الإطار القانوني والتنظيمي الذي تؤطره السلطة العليا للشفافية.

من جهتها، رئيسة السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، البروفيسور سليمة مسراتي، قالت إن حفل توقيع اتفاقية تعاون بين السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته ووزارة التربية، الذي جرى بمقر الوزارة، يندرج في إطار الجهود المستمرة التي تبذلها مؤسسات الدولة لتعزيز الشفافية، وأخلقة الحياة العامة، وترسيخ قيم النزاهة والمساءلة في تسيير الشأن العمومي، وهي القيم التي جعل منها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أولوية وطنية قصوى لبناء دولة قوية بمؤسساتها.

وتأتي هذه المبادرة كذلك في سياق انفتاح السلطة العليا على مختلف القطاعات والمؤسسات الوطنية، إيمانا منها بأن مكافحة الفساد مسؤولية جماعية لا تقتصر على مؤسسة دون أخرى، بل هي ورشة وطنية تتطلب تكامل الجهود وتعاون الجميع للقضاء على هذه الظاهرة التي تمس حقوق الإنسان وتقوّض أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأضافت البروفيسور سليمة مسراتي، وفقا لما أشار إليه الوزير الأول، فإن هذه الاتفاقية ستمكّن، عند بدء تنفيذ بنودها، من التركيز على محورين أساسيين، تكوين وتأطير إطارات وزارة التربية في مجال التوعية بمخاطر الفساد، والتعريف بالإطار القانوني لمكافحته في الجزائر، بالإضافة إلى مرافقتهم في مجالات تسيير الصفقات العمومية وتحديد المناصب الأكثر عرضة للفساد داخل القطاع، مما يسمح بتوفير الدعم للمسؤولين في أداء مهامهم.

أما المحور الثاني – تضيف مسراتي – فهو يتمثل في دعم الوزارة في اعتماد آليات وقائية فعّالة ضمن منظومتها التسييرية، بما يساهم في الحد من بؤر الفساد وتعزيز الحوكمة الرشيدة داخل القطاع، ومن أبرز محاور هذه الاتفاقية والتي توليها أهمية بالغة كمؤسستين، الاستثمار في الأجيال الصاعدة، عبر إعداد مخطط تكويني يثري المناهج التعليمية، ويدرج في مختلف الأطوار الدراسية مفاهيم تتعلق بمكافحة الفساد ونشر ثقافة النزاهة ونبذ الفساد، بغرض ترسيخ هذه القيم لدى النشء وحماية مؤسساتنا مستقبلا.

وقالت البروفيسور في الختام، إن الوزارة تؤكد من خلال هذه الشراكة أنها، كغيرها من القطاعات الوزارية، تساهم في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، التي تم إطلاقها يوم 15 جويلية 2023 وتستمر الى غاية 2027 سعيا نحو تحقيق تطلعات الدولة في بناء منظومة متماسكة ومجتمع واع وشفاف.

ينسجم مع منهاج رئيس الجمهورية.. حيداوي:

إشراك الشباب في رسم السياسات التنموية خيار استراتيجي

واضح: اقتصاد المعرفة والمقاولاتية حجر الزاوية لبناء اقتصاد متنوّع يقوده الشباب

أكد وزير الشباب المكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، أمس السبت من عنابة، أن إشراك الشباب في رسم السياسات التنموية يعدّ "خيارا استراتيجيا" للدولة الجزائرية وينسجم مع رؤية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وأبرز حيداوي خلال إشرافه على افتتاح منتدى شباب ولاية عنابة المنظم تحت شعار "شباب اليوم: رواد الحوار، بناة المستقبل"، بدار الثقافة محمد بوضياف بوسط المدينة، رفقة وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، نور الدين واضح، وبمشاركة واسعة لشباب مختلف بلديات الولاية، أن "الدولة ماضية في تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية بخصوص تمكين الشباب وإشراكه الفعلي في مسارات التنمية وصناعة القرار".

وأضاف أن هذا الفضاء "يعكس التزام الدولة بتمكين فئة الشباب من لعب دور ريادي في بناء مستقبل البلاد"، مؤكدا ان المقاربة الجديدة للمجلس الأعلى للشباب "ترتكز على الانفتاح والتفاعل المباشر مع الشباب والتقرب منهم في كل مناطق الوطن".

من جانبه، اعتبر وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة في كلمة له بالمناسبة أن اقتصاد المعرفة والمقاولاتية يمثلان "حجر الزاوية ضمن مشروع الدولة لبناء اقتصاد متنوّع يقوده الشباب"، مبرزا أن قطاعه "يحرص على إزالة كل العوائق أمام المؤسسات الناشئة ودعم الشباب حاملي الأفكار المبتكرة من خلال آليات رقمية ومرافقة متخصصة".

وعرف المنتدى تنظيم خمس ورشات تفاعلية عالجت قضايا التعليم والتشغيل والمواطنة والثقافة والإعلام الرقمي، إلى جانب إقامة معرض شباني والتوقيع على اتفاقية شراكة بين الجمعية الوطنية للنساء الجزائريات رئيسات المؤسسات ومؤسسات تابعة لقطاع الشباب والرياضة بولاية عنابة.

واختتمت أشغال المنتدى بجلسة ختامية تم خلالها عرض توصيات الورشات وفتح النقاش مع ممثلي القطاعات الوزارية الحاضرة من أجل بلورة رؤية واقعية قابلة للتجسيد على الصعيدين المحلي والوطني.

تدخل في رؤية إستراتيجية لتطوير الجزائر البيضاء

بوزريعة.. مشـــاريع بالجملـــة لتحسين الإطار المعيشي

تتواصل الجهود لتجسيد مشاريع تنموية عصرية على مستوى المقاطعة الإدارية لبوزريعة، وذلك ضمن رؤية إستراتيجية تهدف إلى تطوير العاصمة الجزائر وعصرنتها، بما يضمن تحسين الإطار المعيشي للسكان.

العاصمة: سارة بوسنة

تمّ الشّروع في إنجاز مجموعة من المشاريع الحيوية التي تمس مختلف القطاعات، أبرزها تطوير شبكة الطرقات داخل المقاطعة، بما يسهم في تسهيل حركة التنقل وفك الخناق عن بعض المحاور الحيوية، بالإضافة إلى إنجاز عيادات متعددة الخدمات وتوسعة بعض الأقسام الصحية، من شأنه تعزيز العرض الصحي وضمان خدمة أنجع للمواطنين.

أما في المجال التربوي، فقد تمّ تسجيل عمليات إنجاز مؤسسات تربوية جديدة، وتوسعة أخرى قائمة لتوفير المزيد من المقاعد الدراسية، بما يتماشى مع التزايد الديمغرافي ويخفف من الضغط على الهياكل القائمة.

كما تم التركيز على إنجاز فضاءات مخصصة للرياضة والترفيه لفائدة الشباب، من خلال إنشاء مسابح وملاعب جوارية تتوفر على شروط الممارسة الآمنة والمناسبة.

تقديم سلسلة من الاقتراحات التي تهدف إلى تعزيز هذه الديناميكية التنموية، من بينها إنشاء مدارس متخصصة لأطفال التوحد ومتلازمة داون، ما يعكس الاهتمام بالفئات الخاصة والسعي إلى دمجها بشكل فعلي في المنظومة التربوية والاجتماعية. كما تم طرح إمكانية استغلال المستودعات المهجورة وتحويلها إلى فضاءات رياضية للشباب، واسترجاع المحلات الشاغرة وتحويلها إلى مؤسسات عمومية أوتربوية، حسب احتياجات سكان الأحياء.

وفي إطار التحسين الحضري، انطلقت عمليات لإعادة تهيئة وتأهيل بعض الأحياء وفق معايير حديثة تراعي جمالية العمران ونوعية الحياة، على غرار حي الرملي. وتشمل هذه العمليات تحسين واجهات الكوابل الظاهرة، وتشجير المساحات العامة بهدف تزيين المحيط وتحسين المشهد العمراني العام.

ولتعزيز جودة الخدمات الإدارية، تم التأكيد على ضرورة تحسين ظروف الاستقبال على مستوى مصالح الحالة المدنية وتسهيل الإجراءات الإدارية للمواطنين.

وجرى التأكيد على أهمية تحديد أراض جديدة يمكن تخصيصها كمقابر مستقبلية، في ظلّ الحاجة المتزايدة لمثل هذه المرافق، إلى جانب العمل على إنشاء نقاط مخصصة لجمع النفايات، ما يسهل عملية نقلها إلى مراكز الردم التقني، ويسهم في المحافظة على نظافة البيئة.

من جهة أخرى، تمّ التركيز على تسريع وتيرة دراسة رخص البناء وشهادات المطابقة، ومعالجة مخططات شغل الأراضي وفق النصوص القانونية المعمول بها، مع احترام الآجال القانونية لتفادي التأخر في تنفيذ المشاريع.

وشدّدت السلطات المحلية على ضرورة محاربة البنايات الفوضوية التي تشوه الطابع العمراني وتُعيق جهود التهيئة، مع تحميل رؤساء البلديات مسؤولية التصدي لها في إطار القانون.

تعكس هذه المشاريع والرؤى مدى الإرادة في المضي نحوتطوير شامل ومتوازن للمقاطعة الإدارية لبوزريعة، يرتكز على التكامل بين مختلف القطاعات، ويضع المواطن في صلب العملية التنموية، من خلال توفير بيئة حضرية لائقة وخدمات عمومية ذات جودة، تضمن له حياة كريمة ومحيطًا متناسقًا يتماشى مع طموحات مدينة عصرية.

ترتبط بصناعة الميكانيك والإلكترونيك والصّناعات التّحويلية والخدمات

برج بوعريريج.. قطاع الصّناعة يتعزّز بوحدات إنتاجية جديدة

تعزّز قطاع الصناعة والاستثمار بولاية برج بوعريريج بدخول العديد من الوحدات الإنتاجية والمنشآت الصناعية الجديدة حيز الخدمة فعلياً، تتعلق بإنتاج الأجهزة الالكترونية والخدمات الميكانيكية والصناعات التحويلية، تساير التوجهات الجديدة المنتهجة في قطاع الاستثمار الوطني، الرامية إلى توفير بديل للاستيراد والتوجه نحوالتصدير.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

تأتي هذه الخطوة المعلنة، بدخول العديد من الوحدات الإنتاجية والصناعية الجديدة حيز الخدمة، تنفيذًا للسياسة الوطنية الرامية إلى ترقية الاستثمار الصناعي وتحفيز التنمية الاقتصادية المحلية والوطنية المنتهجة من طرف السلطات العليا في البلاد، لاسيما تلك المرتبطة بإعادة بعث النشاط الاقتصادي والدفع بعجلة الاستثمار المحلي، من خلال تذليل العراقيل التي تواجه المستثمرين، وتمكينهم من مختلف التراخيص والتسهيلات الضرورية لتجسيد مشاريعهم في أحسن الظروف، قصد بلوغ الأهداف المسطرة في قطاع الاستثمار بدخول أزيد من 20.000 وحدة صناعية حيز الاستغلال.

ويتعلق الأمر بحسب بيان مصالح ولاية برج بوعريريج، بالجهود التي بادرت إليها اللجنة الولائية لمتابعة الاستثمار وتطهير العقار الصناعي، عبر جلساتها الدورية والمتبوعة بخرجات ميدانية لتقييم الاستثمار الصناعي على المستوى المحلي، أسفرت إلى إعادة بعث تلك الاستثمارات الصناعية على المستوى المحلي، تستجيب لتلك الطلبات والتعديلات المرتبطة بتوجيه وتغيير النشاط طبقا للمادتين 24 و25 من القانون 23/17 المؤرخ في 17 نوفمبر 2023 المحدد لشروط وكيفيات منح العقار الاقتصادي التابع للأملاك الخاصة للدولة الموجه لإنجاز مشاريع استثمارية تتجانس مع المخطط الوطني الرامي إلى النهوض بالصناعة.

في هذا الصدد، أشار البيان إلى الدور الكبير الذي تكتسيه هذه الأنشطة الاقتصادية، ومساهمتها الكبيرة في توفير حلول بديلة لعملية الاستيراد، بل وتساهم في التصدير، وتشمل هذه الأنشطة والتخصصات الصناعية الجديدة ببرج بوعريريج وفقا لما ورد في البيان، وعلى رأسها الصناعات الإلكترونية، والأجهزة الكهرومنزلية، الصناعات التحويلية المرتبطة بتحويل البلاستيك والنسيج والمنتوجات النسيجية والتغليف. إلى جانب الصناعات الجميلة، على غرار صناعة العطور ومواد التجميل وإنتاج المواد الكميائية الخاصة بمواد التنظيف والصناعات الغذائية، كما تتضمّن هذه التخصصات الجديدة صناعات متنوعة مرتبطة بإنتاج الأواني المنزلية وصناعة البطاريات، ومواد البناء، وكذا صناعة أجهزة التسخين المركزي ومشعاع التدفئة، والصناعات الميكانيكية، إلى جانب منتوجات تركيب وتجهيز لواحق السيارات.

وأضحت هذه الآلية أداة محورية في جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، لاسيما وأنها تساهم بحسب – مصالح الولاية – في جعل الولاية وجهة استثمارية أكثر جاذبية مع التركيز على التنويع الاقتصادي وخلق فرص العمل، منها اعتماد أنشطة جديدة ومتنوعة مرتبطة بوحدات صناعة الأثاث العصري من كل المواد لشركة ذات المسؤولية المحدودة "بابوشيك".

إلى جانب الشركة ذات الشخص الوحيد "تيك" للاستيراد صناعة الأجهزة الكهربائية والإلكترومنزلية المختلفة، وميلاد الشركة ذات المسؤولية المحدودة هاردوير تكنولوجي "سرفيس" صناعة ملحقات الهاتف النقال وأجهزة المكاتب ومعالجة المعلومات، وشركة ذات مسؤولية محدودة "أمبير ميديكال" صناعة مواد التغليف من الزجاج للاستعمال الصيدلي والمخبري، مع شركة ذات أسهم "فيفال" صناعة العتاد الحراري، عتاد إسالة الغاز في الأنابيب تضاف إليها مؤسسة ميلود بحري، الإنتاج الصناعي للأحذية الطبية.

وتسعى السلطات المحلية بولاية ببرج بوعريريج لتجسيدها على أرض الواقع من أجل استكمال مسيرة التنمية باعتبارها رائدة في مجال الاستثمار الخاص، أين أصبحت الصناعات المحلية بالولاية تتسم بالتحول التكنولوجي في إطار الشراكة مع الأجانب واستعمال تقنيات حديثة تشمل صناعة البطاريات، منتجات الفولاذ المقاوم للصدأ والزجاج المصفح، الإنتاج الصناعي للأواني من الفخار الرقيق، الخزف والخزف الصيني، وصناعة العتاد الحراري وعتاد إسالة الغاز في الأنابيب.

تشهد تحوّلا نوعيا في قطاع النّقل

الجلفة.. أكثر من 21 ألف مسافر يستعملون القطار

شهدت ولاية الجلفة خلال سنة 2024 تحوّلا ملحوظا في مجال النقل، حيث تم نقل أكثر من 21 ألف مسافر عبر خطوط السكك الحديدية، في مؤشر على تحسن تدريجي ومستمر لهذا القطاع الحيوي.

الجلفة: موسى دباب

تتوفّر ولاية الجلفة على خطين للنقل بالسكك الحديدية، يبلغ طولهما الإجمالي 321 كلم، ويتوزع عبرهما ست محطات رئيسية، كما يعد الخط الرابط بين بوغزول بولاية المدية وولاية الأغواط، مرورا بعين وسارة، حاسي بحبح، الجلفة وسيدي مخلوف، من أبرز هذه الخطوط الحيوية، حيث تم تدشينه في أكتوبر 2023 ضمن مشروع استراتيجي يهدف إلى ربط شمال البلاد بجنوبها.

ويوفّر هذا الخط رحلات يومية ذهابا وإيابا، إذ تنطلق الرحلة الصباحية من بوغزول على الساعة 05:10، فيما تنطلق الرحلة المسائية من الأغواط على الساعة 17:00، بطاقة استيعاب تقدر بـ 380 مسافرا يوميا، وبسرعة قصوى للقطارات تصل إلى 220 كلم/ساعة.

وفي إطار دعم البنى التحتية للنقل، تمّ تسجيل متابعة وتجهيز أربع محطات برية جديدة بكل من سيدي لعجال، البيرين، مسعد والجلفة، وذلك ضمن البرنامج التكميلي الخاص بالولاية، ومن المرتقب استلام هذه المنشآت بين شهري ماي وجوان من السنة الجارية، بهدف تحسين ظروف استقبال المسافرين وضمان خدمة نوعية.

كما أطلقت مديرية النقل بالولاية برنامجا لتأهيل سائقي المركبات من خلال 171 دورة تكوينية، أسفرت عن منح 4267 شهادة كفاءة مهنية، توزعت على 356 شهادة لسائقي نقل الأشخاص، وشهادة واحدة لنقل المواد الخطرة، و3910 شهادة لسائقي نقل البضائع، وذلك عبر ستة مراكز معتمدة على مستوى الولاية.

وسجّل القطاع أيضا خطوات مهمة في مجال الرقمنة، حيث تم رقمنة ملفات المتعاملين بنسبة 100 بالمائة، مع إنشاء منصات إلكترونية تتيح إدخال المعلومات وتقديم الطلبات عن بعد، فضلا عن إمكانية تحميل وطباعة رخص السياقة إلكترونيا.

أما في مجال التنظيم الحضري، فقد خضعت بلديات الجلفة، مسعد، وعين وسارة لدراسات تهدف إلى تنظيم حركة المرور، تخفيف الازدحام، والحد من الحوادث. وتؤكد هذه التطورات، سواء في مجال السكة الحديدية أو في البنى التحتية والرقمنة والتكوين، على التوجه الجاد نحو تحسين منظومة النقل بولاية الجلفة، بما يعزز من جودة الخدمات ويرفع من مستوى جاذبية المنطقة اقتصاديا واجتماعيا.

سدودها تدعّمت بكميات معتبرة من مياه السيول والأمطار

معسكر.. ضمان التّموين المنتظم بالمـاء الشّروب

تشهد ولاية معسكر تحركات مكثّفة لتعزيز قطاع المياه وتأمين تموين منتظم بالمياه الشروب مع حلول فصل الصيف واقتراب عيد الأضحى المبارك، وهما فترتان تزداد فيهما الحاجة لهذه المادة الحيوية، ويأتي ذلك بالتزامن مع أمطار الخير التي عرفتها ولاية معسكر، ومكنت من تسجيل أرقام مريحة بخصوص حشد المياه.

معسكر: أم الخير . س

حملت أمطار منتصف شهر ماي الجاري بشائر الخير لولاية معسكر، حيث شهدت سدودها الرئيسية انتعاشا ملحوظا في منسوب المياه، مبددة بذلك بعض المخاوف المتعلقة بتوفر هذه المادة الحيوية، فقد ارتفع المخزون الإجمالي لمياه السدود في الولاية إلى 61.200 مليون متر مكعب، نتيجة التساقطات المطرية الأخيرة على المنطقة والولايات المجاورة.

وشمل ارتفاع مخزون المياه كمية إضافية من 5 ملايين م، تدفقت بين سدي بوحنيفية وويزرت، وهما الشريانان الرئيسيان لتزويد الولاية بمياه الشرب ومياه السقي الفلاحي، في حين سجلت مشاهد خيالية بسد واد التحت في بلدية عين فراح الذي امتلأ عن آخره، واضطرت ادارة السد إلى فتح صمامات التفريغ السفلي بنسبة 25 ٪ لتصريف الأوحال وفائض المياه.

وتشهد ولاية معسكر حالة استنفار قصوى من أجل تسليم عدد من المشاريع التنموية في آجالها المحددة في الفاتح جوان، على غرار مشروع ربط مدينة تيغنيف بمياه البحر المحلاة، الجاري بوتيرة متسارعة، حيث سيمكن المشروع الجاري إنجازه من إحداث نقلة نوعية في خدمات التموين بمياه الشرب ببلدية تيغنيف، وتوفيرها بصفة منتظمة من خلال تقليص مدة التزود من عشرة أيام حاليًا إلى أربعة أيام، حيث تفيد آخر المستجدات بأن نسبة تقدم الأشغال في هذا المشروع الهام بلغت 50 بالمائة، مع توقع بتسليمه قبل الفاتح من شهر جوان القادم.

وفي خطوة موازية، يجرى العمل على تهيئة قناة جر المياه ببلدية الفراقيق لتمكين السكان من الحصول على مياه الشرب بشكل منتظم، فضلا عن محاولات لتدعيم التموين بمياه الشرب على مستوى بلدية زهانة التي تمون حاليا عن طريق نظام التحلية عبر رواق دائرة واد تليلات بولاية وهران، حيث من المتوقع تسجيل مشروع لتنقيب جوفي جديد بزهانة بهدف احتواء المشاكل التقنية التي تعترض استلام المنطقة لحصة من 5 الاف م/ يوميا من مياه التحلية.

وفي سياق الجهود الرامية إلى تحسين خدمات التموين بمياه الشرب بولاية معسكر، تمّ إنجاز وتجهيز 173 بئر ارتوازي، عبر عدد من البلديات، ضمن مختلف مخططات وبرامج التنمية بعنوان سنة 2024، في وقت يجرى إنجاز 19 بئرا ارتوازيا، وتهيئة 15 بئرا ارتوازيا آخر، ذلك لأن ولاية معسكر تتدعم من خلال ثلاثة أنظمة تموين بمياه الشرب، تمثل فيه المياه الجوفية 12 ٪ من الإنتاج المحلي للمياه، و38 ٪ عن طريق السدود و50 ٪ عن طريق نظام التحلية عبر محطة المقطع، لتغطية احتياجات الولاية اليومية المقدرة بـ 179 ألف م.

وتيرة متسارعة لاستلام مشاريع برنامج قطاع الري

برج بوعريريج..
نقطة النّهاية لأزمة "شحّ المياه"

ساهمت المشاريع والمنشآت المستلمة بقطاع الموارد المائية والري، في إطار البرنامج الاستعجالي الخاص، في إعطاء نتائج ملموسة مكنت من تجاوز حدة أزمة شح المياه التي عاشتها العديد من البلديات ببرج بوعريريج خلال السنوات الأخيرة، لاقترانها بتقليص فترة توزيع المياه من 15 يوما إلى 3 أيام.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

مكّنت المشاريع المستلمة حديثا، في إطار البرنامج الاستعجالي الذي أقرّته السلطات العليا في البلاد خلال العام المنصرم، في قطاع الموارد المائية والري بتكلفة تزيد عن 325 مليار سنتيم، من تخطي أزمة شح المياه التي عرفتها عديد المناطق والبلديات التابعة لإقليم ولاية برج بوعريريج خلال السنوات الأخيرة.

برنامج هام مكّن بحسب السلطات المحلية لولاية برج بوعريريج، من خلق منظومة مائية جديدة ساهمت بشكل كبير في تدارك العجز المسجل في تموين ساكنة مناطق ولاية برج بوعريريج بالمياه الصالحة للشرب، عبر تشييد منشآت قاعدية جديدة لتخزين المياه وتجهيزها بمحطات للضخ وإعادة الضخ، كما ساهمت في تعزيز المنشآت المائية الموجودة وتحسين وضعية التموين بالمياه الصالحة للشرب من خلال زيادة سعة التخزين على مستوى هذه المحطات.

وإلى جانب استلام مشاريع وهياكل قطاعية أخرى، مرتبطة بضمان وصول المياه الصالحة للشرب على مستوى القرى والأرياف، لاسيما تلك التي تشهد كثافة سكانية معتبرة، من خلال تشييد قنوات للجر والتوصيل، ساهمت هذه الأخيرة في توسيع شبكات التوزيع، مع وضع حد لتلك التسريبات المائية المقترنة بالشبكات القديمة والمهترئة المتسببة عادة في ضياع كميات معتبرة من المياه، مع الحرص على معالجة جميع النقاط السوداء، بهدف تفادي مخاطر الأمراض المتنقلة عن طريق المياه.

التموين..وضع أفضل

ونجد من المشاريع المدرجة ضمن البرنامج الاستعجالي الخاصة بقطاع الموارد المائية ببرج بوعريريج، تحسين وضعية التموين لدى ساكنة قرى وبلديات العش الواقعة جنوب ولاية برج بوعريريج، من خلال تحديث المنظومة المائية تشمل إنجاز 04 محطات ضخ مع تجهيزها بالنظام الالكتروميكانيكي، وإنجاز 04 خزانات بسعة ألف متر مكعب للخزان الواحد، إلى جانب الانتهاء من إنجاز أزيد من 87 كلم من قنوات توصيل المياه بمختلف الأقطار، وخزانات بسعة ألف متر مكعب وشبكة توصيل تتجاوز 87 كلم بمنطقة مجانة وحسناوة.

وتمّ استلام مشاريع أخرى مرتبطة بضمان تحسين خدمة التزود بالمياه الصالحة للشرب لفائدة سكان بلدية حسناوة ومجانة، منها إنجاز 04 محطات ضخ مع التجهيز بالنظام الالكتروميكانيكي على مستوى بلدية حسناوة، وكذا إنجاز 04 خزانات مائية تقدر سعة تخزين كل واحد منها بألف متر مكعب، تضاف إليها عملية إنجاز قنوات توصيل المياه بمختلف الأقطار يتجاوز طولها 87 كلم، فيما استفادت بلدية مجانة من مشاريع مرتبطة بإعادة تأهيل وتجديد شبكة المياه الصالحة للشرب على مسافة تتجاوز 30 كلم، ومحطات للضخ بكافة التجهيزات لتحسين وضعية التموين بالمياه بمنطقة راس الوادي وتكستار.

أما منطقة رأس الوادي ذات التعداد السكاني المعتبر، فقد استفادت هي الأخرى من مشاريع قطاعية مرتبطة بتحسين خدمة التموين بالمياه الصالحة للشرب، منها إنجاز محطة لضخ المياه على مستوى منطقة "الرمايل"، مع تشييد محطة أخرى للضخ وخزان مائي بسعة ألف متر مكعب بمنطقة راس الوادي.

كما تعزّزت المنظومة المائية بمنطقة "مزيطة" التابعة لرأس الوادي بخزان جديد بسعة خمسة آلاف متر مكعب، مع إنجاز قنوات التوصيل على مسافة تتجاوز 45.2 كلم، ومحطة جديدة للضخ ببلدية "أولاد ابراهم"، وإنجاز خزانين للمياه بسعة 300 متر مكعب للخزان الواحد.

وعرفت المنظومة المائية ببلدية تسكتار استلام العديد من المشاريع حديثا، وذلك في إطار البرنامج الاستعجالي الخاص بقطاع الموارد المائية، منها إنجاز محطة للضخ بمنطقة "عين الترك" مجهزة بنظام إلكتروميكانيكي، إلى جانب إنجاز أزيد من 33 كلم من قنوات التوصيل، مع استفادة نقب "زديم 3" بمنطقة تستكتار من التجهيز بالنظام الالكتروميكانيكي، وهي مشاريع ساهمت بشكل كبير في تحسين خدمة التزود بالمياه الصالحة الشرب على مستوى العديد من المناطق والقرى الريفية بهذه المناطق.

وبالمقابل، أشارت ذات المصالح إلى أهمية هذه المشاريع ودورها في تسحين وضعية التموين لدى ساكنة قرى وبلديات منطقة برج بوعريريج، لاسيما وأنها اقترنت منذ تشييدها بزيادة حصص ومعدلات التوزيع بالمياه الصالحة للشرب، وتقليص فترة انقطاع المياه من نظام توزيع يعتمد على التموين مرة واحدة كل 15 يوما إلى نظام توزيع يمون ساكنة هذه المناطق مرة كل ثلاث أيام، على مستوى كل من منطقة رأس الوادي، عين تسرة، حسناوة وعين السلطان.

كما ساهمت هذه البرامج والمشاريع الاستعجالية المشيدة حديثا، في تحسين وضعية التموين في عدة قرى ومراكز ريفية ثانوية، كانت تفتقر أساسا لهذه المادة الحيوية، على غرار منطقة "المخازن" جنوب بلدية العش، ومنطقة "أولاد بودينار، وأولاد النعيجي" التابعة لبلدية حسناوة، وكذا القرية الريفية "مخمرة" و"توبو" التابعتين لبلدية مجانة والقصور على التوالي.

ويرتقب في إطار البرنامج الاستراتيجي الهام الذي تم بعثه في قطاع الري، أن تساهم بحسب السلطات المحلية في تلبية احتياجات ساكنة مناطق الولاية، على المدى المتوسط والبعيد من خلال منشآت الري والموارد المائية، لا سيما بعد ربط ولاية برج بوعريريج بمنظومة الموارد المائية الجديدة انطلاقا من محطة مياه البحر بولاية بجاية.

أحصت 5058 خلية بإنتاج قدره 101 قنطار من العسل

سعيدة.. تربية النّحل شعبة واعدة رغم المناخ الصّعب

أحصت مديرية المصالح الفلاحية لولاية سعيدة خلال الموسم الفلاحي الماضي ما مجموعه 5058 خلية نحل عبر إقليم الولاية، بإنتاج قدره 101 قنطار من العسل، مقابل 103 قناطير خلال موسم، وتعد تربية النحل شعبة واعدة رغم التحديات المناخية.

سعيدة: ج . علي

تعد شعبة تربية النحل من الأنشطة الفلاحية ذات الأهمية الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة في ولاية سعيدة، نظرا للظروف المناخية الملائمة لتربية النحل.

وتلعب هذه الشعبة دورا هاما في تحسين دخل الفلاح، خاصة إذا تم اعتماد تقنيات التربية الحديثة والعصرية، ولا تقتصر أهمية هذه الشعبة على إنتاج العسل فقط، بل تسهم أيضا في تلقيح الأشجار بنسبة تصل إلى 75 ٪، ما ينعكس إيجابيا على مردودية القطاع الفلاحي ككل.

وقد شدّد مربو النحل بالولاية على ضرورة تكوين النحالين تكوينا جيدا ومتكاملا، للرفع من إنتاج العسل الحر وتحقيق مردودية أفضل، كما أبرزوا أهمية هذه الشعبة في خلق مناصب شغل جديدة لفائدة الشباب، داعين إلى تعريف النحالين بالمبادئ السليمة لتربية النحل، وتحفيزهم على تبني الطرق العصرية في هذا المجال.

وفي هذا السياق، دعا المتحدثون إلى إبرام اتفاقيات شراكة بين جمعيات مربي النحل وغرف الفلاحة والصناعة التقليدية والحرف ومراكز التكوين المهني، بهدف تطوير الشعبة وتمكين النحالين من الاستفادة من التأطير والدعم اللازمين.

من جانبه، أكّد رئيس جمعية مربي النحل بسعيدة، قديرو عوار، أن شعبة تربية النحل شهدت تطورا ملحوظا في ولايات الغرب، وعلى رأسها ولاية سعيدة التي عرفت إقبالا متزايدا من طرف الشباب، ودعا إلى تشجيع هؤلاء الشباب من خلال تكوينهم في مراكز التكوين المهني، ومنحهم الدعم اللازم لإنشاء مناحل خاصة بهم، عبر توفير الوسائل والتجهيزات الضرورية.

كما شدّد على أهمية إنشاء تعاونيات لتجميع العسل الحر عبر مختلف ولايات الوطن، لما لذلك من دور في تنظيم الشعبة، وتشجيع النحالين على مضاعفة الإنتاج، وتوفير فرص عمل جديدة، فضلا عن تعزيز مصداقية المنتوج ودعمه ضمن الاقتصاد الفلاحي الوطني.

استقبل بالزغاريد في بلدية عين الضلعة

أم البواقي.. برنامج مدّ شبكتي الغاز والكهرباء متواصل

استفادت أكثر من 50 عائلة تقطن بمشتتي أولاد عليق وأولاد عرامة التابعتين لبلدية الضلعة الواقعة أقصى شرق ولاية أم البواقي من الربط بخدمة الغاز الطبيعي، حيث تم الانتهاء من الأشغال وتسليم هذا المشروع الممول من ميزانية صندوق الضمان والتضامن التابع لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

أم البواقي: اسكندر لحجازي

تمّ إطلاق تشغيل شبكة الغاز الطبيعي بحضور السلطات المحلية وسط حشد كبير من مواطني هذه المنطقة، حيث تمت عملية التشغيل تحت أنغام زغاريد النسوة وهتافات الأطفال وبتوزيع حلويات التقليدية من صنع نسوة المشتتين تعبيرا عن فرحتهم بالغاز.

وأكد محمد، أحد سكان مشتة عرامة لـ "الشعب" أن ربط تجمعهم السكني بالغاز الطبيعي يضع حدا لمعاناتهم بشكل نهائي في التزود بهذه المادة بعدما كانوا يعتمدون على جلب قارورات غاز البوتان، وما يصاحب ذلك من معاناة التنقل والمصاريف الزائدة.

المشروع كلّف أكثر من 16 مليون دينار من ميزانية صندوق الضمان والتضامن التابع لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، بتكلفة فردية لكل منزل تجاوزت 327000 دينار جزائري كاملة على عاتق الدولة دون مساهمة المستفيدين.

وتواصل شركة سونلغاز برنامج ربط القرى والمداشر بالطاقتين الكهربائية والغازية بعدما حقّقت أشواطا جد معتبرة جعلتها من الولايات الرائدة في نسبة التغطية بالشبكتين، حيث بلغت نسبة الربط بالكهرباء 96 بالمائة فيما بلغت نسبة الربط بالغاز 92، مع تسجيل عديد العلميات لربط القرى والمداشر بالطاقتين.

تشهد دينامكية تنموية متسارعة

دراية.. تعزيز التّنمية والارتقاء بجودة الخدمات

تعمل ولاية الجزائر على تجسيد رؤية استراتيجية شاملة تهدف لعصرنة العاصمة وتحسين الإطار المعيشي للمواطن، وهذا في إطار الجهود المستمرة لتعزيز التنمية المحلية والارتقاء بجودة الخدمات العمومية، وتعد مقاطعة دراية إحدى المناطق التي تشهد دينامكية تنموية متسارعة من خلال مشاريع مهيكلة تمس مختلف القطاعات الحيوية.

العاصمة: سارة بوسنة

تشمل هذه المشاريع تطوير البنية التحتية، لاسيما تحسين شبكة الطرقات داخل الأحياء وربطها بالمحاور الكبرى، إلى جانب إعادة تهيئة الأحياء السكنية وفق معايير حديثة تراعي الجانب الجمالي والوظيفي للمدينة.

كما يجري العمل على تعزيز المرافق الصحية والتعليمية من خلال توسعة الأقسام الدراسية، وإنجاز مؤسسات تربوية جديدة تستجيب للحاجيات المتزايدة للسكان، خصوصًا مع التوسع العمراني الذي تعرفه المنطقة.

وفي المجال الرياضي والترفيهي، يتم التركيز على إنشاء مسابح بلدية وملاعب جوارية وفضاءات ترفيهية عصرية، وذلك لتوفير بيئة صحية وآمنة لفائدة الشباب والعائلات.

وطرحت مشاريع أخرى تخص ردم الكوابل وتحسين الواجهات السكنية والتجارية من خلال توحيد تصميمها وتزيين المحيط الحضري بغرس الأشجار، بما يضفي طابعًا جماليا موحدًا على مختلف الأحياء.

وتسعى السلطات المحلية أيضا إلى الاستغلال الأمثل للعقارات غير المستغلة، من خلال تحويل المحلات الشاغرة إلى مؤسسات تربوية أو مرافق عامة أخرى حسب احتياجات السكان، مع التأكيد على الإسراع في عمليات توسعة الأقسام الدراسية لاستغلالها خلال الموسم الدراسي المقبل.

من جهة أخرى، تتواصل جهود تحسين جودة الاستقبال في مصالح الحالة المدنية، وتكثيف عمليات النظافة وصيانة المحيط، في ظل دعوة واضحة إلى تكاتف جهود جميع المتدخلين المحليين من أجل التكفل الأمثل بالبيئة ومحاربة كل أشكال البناء غير الشرعي.

وتعد مسألة تسريع معالجة ملفات رخص البناء، شهادات المطابقة، ومخططات شغل الأراضي، من بين المحاور الأساسية في مسار تسهيل الاستثمار العمراني وفق الأطر القانونية والتنظيمية، بما يسمح بتهيئة عمرانية متوازنة ومستدامة.

أما في الجانب البيئي، فيُرتقب إطلاق مشاريع تهدف إلى إنشاء غابات جديدة ومساحات لعب وترفيه حديثة تستجيب لمتطلبات السكان، خاصة الأطفال والشباب، بما يُسهم في تحسين جودة الحياة الحضرية ويدعم البعد البيئي للتنمية المحلية.

للمحافظة على البيئة وجمال المحيط

بسكرة.. دورة تكوينية في تسيير ورسكلة النفايات

تواصل مديرية البيئة لولاية بسكرة مرافقة ممتهني جمع النفايات الصلبة الموجه لإعادة الرسكلة والتدوير، وذلك بإطلاق دورة تكوينية لمدة ثلاثة أيام، لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة المتخصصة في جمع النفايات الصلبة والمستفيدين من عملية التوطين بمنطقة المحاجر القديمة ببلدية الحاجب.

بسكرة: عمر بن سعيد

الدورة التكوينية المتعلقة بتسيير ورسكلة النفايات، نظّمت بالتنسيق مع دار البيئة والمعهد الوطني للتكوينات البيئية، وسمحت للمستفيدين أصحاب المؤسسات الناشئة بتلقي مبادئ ومقاييس تتعلق بمعالجة النفايات الصلبة الموجه لإعادة التدوير، وتوجت الدورة بتسليم شهادات تكوين من المعهد الوطني للتكوينات البيئية.

وقد سبق للولاية أن حقّقت نتائج ايجابية في مجال تنظيم جمع النفايات الصلبة من خلال ترحيل وإعادة توطين 35 مؤسسة بمنطقة المحاجر البعيدة عن النسيج العمراني، وتكوين مسيري 07 مؤسسات ناشئة تم توطينها بمنطقة المحاجر لممارسة هذا النشاط الحيوي.

وللإشارة، فإنّ إعادة تدوير النفايات تخل ضمن تطوير مفهوم الاقتصاد الأخضر من خلال عملية تحويل المواد المستعملة أو النفايات إلى مواد قابلة لإعادة الاستخدام، وبالتالي التقليل من كميات النفايات، والمحافظة على الموارد الطبيعة والتقليل من التلوث.

وتتوفّر بسكرة حاليا على مركز فرز ومعالجة النفايات والقمامة بكل أنواعها بمنطقة الردم التقني ببلدية لوطاية، وهو ثاني مركز من حيث الأهمية على المستوى الوطني، ولكن يتطلب تفعيل دوره بعد الإهمال الذي طاله خلال عقدين من الزمن، والأمل يبقى قائما حسب تصريحات المهتمين بالبيئة مع الإدارة الجديدة للمؤسسة العمومية "سكرا ناث" المتخصصة في جمع القمامة ومعالجتها، خاصة بعد الدعم والمرافقة التي تتلقاها من السلطات المعنية.

في رحاب الخلود.. لمسة وفاء لرجل بأمّة

الشيخ العلاّمة يوسف جمعة سلامة

بهدوء تام ودونما ضجيج وكأنّ المولى اختار له الوقار حتى في رحيله إلى العلياء، ترجّل الشيخ العلامة يوسف جمعة سلامة "أبو إياد" والذي لم يكن عالماً ربانياً فحسب، بل كان قنديلاً من قناديل النور، وركناً راسخاً من أركان الدعوة والعلم والإصلاح. كان علماً من أعلام فلسطين، وخطيباً لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، المسجد الأقصى المبارك، ووزير الأوقاف والشؤون الدينية الأسبق، وعضو المجلس المركزي الفلسطيني، الذي ارتقى إلى العلا شهيداً برفقة زوجته الطاهرة في قصفٍ غادر طال منزلهما في مخيم المغازي بقطاع غزة.

بقلم: د – سامي سعيد

رحل الجسد، لكن الروح بقيت حيةً تنبض في ضمير الأمة ووجدانها، يرن صوته في المآذن، وتُحفر خطاه في دروب الخير، وتتهال ذكراه كالدعاء على ألسنة من عرفوه وأحبوه. لم يكن الشيخ يوسف مجرد عالم أو مسؤول، بل كان قلباً يخفق بالإيمان، ويداً تسبل العطاء، ولساناً ينطق بالحق، وجسراً يصل الأرض بالسماء، يحمل هم الدعوة، ويجبر كسر القلوب. لم لا، وقد ترك الشيخ يوسف جمعة سلامة إرثاً خالداً وبصمةً من نور، وإنجازاتٍ عظيمة في المشهد الديني والتعليمي والدعوي في فلسطين؟ حيث سأكتفي بالإشارة إلى بعض منها، فالمقام لا يتسع لحصرها. فقد اقترن اسم فضيلته بالنهضة الشرعية وروح التجديد الدعوي في فلسطين، وكانت إنجازاته شاهدة على إيمانٍ راسخ، وهممٍ عالية، وعزيمةٍ لا تلين، وعطاءٍ لا يعرف الحدود، وصدقٍ مع الله عز وجل، ومع رسالته السامية التي كان يحمل همها ليل نهار. بدءًا من تأسيس ثلاث كليات للدعوة الإسلامية في قلب الوطن، وهي: كلية الدعوة الإسلامية في غزة، ونظيرتاها في الخليل وقلقيلية، حيث انطلقت هذه الكليات برسالة سامية تهدف إلى تأهيل الدعاة وتزويدهم بالعلم الشرعي، مع ضمان التعليم المجاني للبنين والبنات.

هذا فضلًا عن تأسيس العديد من المدارس الشرعية التي غرست القيم الإسلامية في قلوب الأجيال، وعزّزت الهوية الدينية في زمنٍ تكاثرت فيه التحديات. ولم تكن المساجد غائبة عن وجدان رجلٍ نشأ وترعرع وقلبه معلق بها؛ فلم تكن المساجد مجرد مبانٍ في نظره، بل كانت بيوت الله التي تستحقّ العناية والاهتمام. فقاد بنفسه مشاريع بناء وتوسعة مئات المساجد، وألحق بكل مسجد مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم، وعين الحفاظ أئمةً ومعلمين، ليظل كتاب الله محفوظاً في الصدور والقلوب.

وأسس فضيلته إذاعة القرآن الكريم في فلسطين، ومن أبرز منجزاته التي ستبقى شاهدةً على عظمته طباعة "مصحف بيت المقدس"، كأول مصحف يُطبع في أرض فلسطين، ليكون رمزاً للقدس والمسجد الأقصى المبارك، وتأكيداً على مكانتهما في وجدان الأمة الإسلامية وضميرها الحي.

وممّا يؤثر عن شيخنا الجليل، سعيه الدائم والدؤوب لنقل هموم القدس وفلسطين إلى الدول العربية والإسلامية، وذلك من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات والمحاضرات واللقاءات التلفزيونية. وكذلك إسهاماته المتميّزة في مجالات العمل الخيري والإغاثي، حيث أقام العديد من المشاريع الخيرية والتي تقوم بمساعدة الفقراء والأيتام والأسر المحتاجة، وكذلك مساعدة الطلاب والمرضى من خلال إنشاء الصناديق الخيرية لذلك، والمساهمة في تخفيف نسبة البطالة بين الخريجين من خلال تنفيذ العديد من المشاريع الإنتاجية المشتركة بين الخريجين والمحسنين.

وبذل الشيخ يوسف جهودا كبيرة في مواجهة مظاهر الغلو والتطرف والتشدد، من خلال نشر تعاليم الدين الإسلامي السمحة، التي تقوم على الاعتدال والتسامح والتيسير في الفهم والتطبيق. وقد حرص في خطبه ودروسه ومؤلفاته على التأكيد أن الإسلام دين رحمة وعدل، ينبذ العنف والانغلاق، ويدعو إلى الحوار والتعايش مع الآخر، مستشهداً بالقرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في ترسيخ قيم الوسطية ونبذ كل ما يؤدي إلى الفرقة أو التشدد.

وفي أزقة مخيم المغازي حيث نشأ وترعرع، كان الشيخ يمشي بين الناس لا بجبروت المنصب أو الجاه، بل بحنان الأب وعطف الأخ، يمسح دمعة اليتيم، ويُقوي عزيمة المحتاج، ويُحيي الأمل في عيون أنهكها اليأس.

لم تكن مواقفه خطباً تُلقى، بل إرثاً يُروى، وحياةً تُعاش، ومواقف تُخلد. وقف الشيخ يوسف على منابر المساجد كالجبل الأشم، صوته صداً للحق في زمن الغفلة، وكلماته دواءً للنفوس المتعبة، وهتافاته للقدس شعلةً تُذكي الهمم. جمع بين عمق العالم ورحمة الواعظ، فكان كما يُنتظر من العلماء الربانيين: علماً في العقل، وأخلاقاً في القلب، وثباتاً في الموقف.

لم تزده المناصب إلا تواضعاً، ولم تُغره الأضواء عن خدمة الخلق. كان يعرف الناس بأسمائهم، يشاركهم أفراحهم ببسمته التي كأنها شعاع من نور الأقصى، يُذيب الصقيع من القلوب، ويُنير الدرب للسائلين، كما لم يكن يتخلف عن أحزانهم التي كان يعيشها معهم بقلبه المرهف وإحساسه الصادق. ورغم الفراق في وقت الشدائد الصعاب، لا يزال حضوره كالشمس في كبد السماء:

- شهادته دمعة على جبين الوطن.
- صوته صاعقة في وجه الطغيان.
- سيرته ومسيرته وصية للأجيال: أن طريق القدس يُسطر بدماء الشهداء.

لقد خطّ الشيخ يوسف جمعة سلامة مسيرةً من النور والعطاء، أسّس فيها للمستقبل، وغرس القيم، وبنى للعلم والدين حصونهما في وجه الاحتلال والتحديات. وسيبقى اسمه محفوراً في ذاكرة فلسطين، منارةً تضيء الطريق، وسنداً للثبات والصمود. إنه بحق، وبدون مبالغة، رجل بأمة.

رحم الله الشيخ الشهيد يوسف جمعة سلامة وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين. غاب عن أعيننا، لكن سيرته ستظل ملهمة للأجيال القادمة كشعاع من النور يُضيء الدرب، ويُحرك الضمير، ويُذكرنا أن الربانيين لا يموتون، بل يصيرون نجوماً تُرشد السائرين والحائرين والتائهين.

الإتحاد العام للكتّاب والأدباء

77 سنة وشعبنا يعيش النّكبة على ثابت الثّوابت

أصدر الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين بيانا في الذكرى 77 على نكبة 1948، جاء فيه: «تمر ذكرى النكبة على عصب زماننا الضاغط والوطن يعيش نكباء جديدة تعصر عين الواقع بملح خشن، ينفرد فيه الرمليون الغزاة على جراح شعبنا انفراد النار في الهشيم، والتفاف الظالمين على معصم القيد الغائر في جرحنا المرير، ونخوة مقتولة أمام صمودنا الأسطوري، وتخلي ذليل من أمة باعت ضميرها واشترت بأموالها عارها، وانحنت أمام سماسرة القتل، وتجار الموت.

تمر النكبة والمقتلة في غزة والضفة دائرة بجوافرها المجرمة على صدور العزل والأبرياء، تزداد دموية، ووحشية مع تعطيل للعدالة، وتراجع كبير عن نصرة الحق، ولأنها تذكرة لذكرى مؤلمة جعلت من فلسطين الحرة؛ محتلة، ومن شعبها الجامع في مدنه وقراه وحواريه، شتات المنافي، ومشردًا في المعمورة، ومطاردًا في الوطن، وسجينًا دائمًا خلف القضبان، ومحاكم الاحتلال تأبى إلا اغتيال أعمار أجيالنا بالقهر والحصار، والاعتداءات المستمرة،، وتبقى الذكرى عطفًا على مسيرة النضال المتواصل رغم خذلان الدنيا لشعبنا، والصمود ثابتنا ولن تكون في إعادة تجربة الهجرة والتشرد إمكانية ممكنة، فإما حياة فوق ترابنا الوطني وإما فداء مقدس حتى زوال الاحتلال.

وما للنكبة من خلاص إلا بوحدة جامعة لشعبنا، ورص الصفوف على قاعدة الانتماء والوفاء، وترك التجاذبات والولاءات المضنية للخارج عن الوطن، وتعبئة الأجيال حبًا وانتماءً خالص لفلسطين، ومهما تمادي العدوان اللاخلاقي، فبقاؤنا فوق ترابنا الوطني فرض واجب لا حياد فيه، وفي ذلك تفشيل لمخططات المستدمر نتنياهو وحكومته الوحشية التي فاقت بدمويتها أعتى عصابات القتل وقطاع الطرق، لأن الإبادة الجارية في قطاع غزة نشهد على فحش ما يرتكبه جيش الإجرام في زمن من الواجب الكوني فيه كرامة الإنسان بتقدم عالمي متسارع إلا دولة الكيان الصهيوني التي تتقصد التدمير والخراب والقتل والحصار والتجويع والقهر والإذلال، ولكن شعبنا الصابر والصامد لن يعطي الدنية بوطنه مهما كلف الثمن.

ومع مرور 77سنة على النكبة والعيش سنة ونصف في نكباء غير مسبوقة يؤكد فيها شعبنا أن لا تنازل عن فلسطين، ولا هجرة جديدة، رغم الشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين والتدمير الواسع للمدن والأحياء في قطاع غزة والضفة، واستهداف المخيمات على وجه الخصوص، وتدمير مؤسسات "الأنروا" لتشديد الخناق على اللاجئين ودفع شعبنا للهجرة بعد أن جعلت من قطاع غزة مكانًا غير صالح للحياة، رغم كل هذا شعبنا باقٍ في الوطن ولن يتخلى عنه، لا في القدس ولا في الضفة ولا في غزة، والثابت الأوحد عند شعبنا كنس الاحتلال والعودة حق للديار.

وفي هذه الذكرى الأليمة، نطالب المجتمع الدولي بوقف العدوان الغاشم والوحشي على قطاع غزة مباشرة، وتأمين إعادة إعمار قطاع غزة، والإفراج عن الأسرى، والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة والعودة الكاملة لكامل التراب، كما نطالب بوقف التطبيع مع العدو وملاحقة قادته في المحاكم الدولية، وتعويض شعبنا.

ونترحّم في ذكرى النكبة على شهداء فلسطين الذين ضربوا أروع أشكال النضال الوطني بصمودهم والشهادة. ونؤكّد على ثباتنا بالبقاء ودعم الكتّاب والأدباء بكل أشكال الدعم للكتابة وتوثيق سنوات الهجرة والشتات والصمود في مقتلة قطاع غزة، كما نطالب أصحاب الضمائر الحية من أدباء وكتاب وفنانين في العالم الوقوف مع القضية الفلسطينية، والانتصار المجد للشهداء والحرية للأسرى والشفاء للجرحى والنصر لشعبنا العظيم.

مؤسّسات الأسرى..

الإعلان عن أسماء ثلاثة شهداء بين صفوف معتقلي غزّة

تلقّت مؤسّسات الأسرى (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان) ردوداً من جيش الاحتلال الصهيوني، تفيد باستشهاد ثلاثة معتقلين من غزة وهم: الشهيد المعتقل أيمن عبد الهادي قديح (56 عاما)، الشهيد بلال طلال سلامة (24 عاما)، ومحمد إسماعيل الأسطل (46 عاما). وقالت المؤسسات في بيان لها، إنّ الشهيد قديح أعتقل في تاريخ 7 /10 / 2023، وبحسب رد جيش الاحتلال فإن تاريخ استشهاده كان يوم 12 / 10 / 2023، أي بعد أيام قليلة على اعتقاله.

أما الشهيد بلال سلامة فقد اعتقل في شهر آذار 2024 خلال نزوحه من خانيونس، وبحسب رد الجيش فقد استشهد في تاريخ 11 / 8 /2024، أما الشهيد الأسطل اعتقل في تاريخ 7 / 2 / 2024، وارتقى في تاريخ الثاني من أيار الجاري، ليرتفع عدد الشهداء الأسرى والمعتقلين المعلومة هوياتهم منذ بدء الإبادة إلى (69) من بينهم (44) من غزة، وعدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967 إلى (306)، علماً أن هناك العديد من الشهداء بين صفوف معتقلي غزة يواصل الاحتلال إخفاء هوياتهم، لتشكّل هذه المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة.

وتابعت المؤسسات في بيان لها، إن قضية الشهداء الثلاثة، تضاف إلى سجل جرائم منظومة التوحش الصهيونية، التي تعمل على مدار الساعة من خلال جملة من الجرائم المنظمة لقتل الأسرى والمعتقلين، ولتشكل هذه الجرائم وجهاً آخر من أوجه الإبادة المستمرة، وما تزال قضية معتقلي غزة، أبرز القضايا التي عكست مستوى –غير مسبوق– من الجرائم والفظائع التي مورست بحقّهم، وأبرزها جرائم التّعذيب، والتّجويع، والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسيّة، فعلى مدار الشهور الماضية شكّلت إفادات وشهادات المعتقلين من غزة الأقسى والأشد من حيث مستوى تفاصيل الجرائم المركبة التي تمارس بحقّهم وبشكل لحظيّ.

وأضافت المؤسسات أن الردود التي تحصل عليها المؤسسات الحقوقية من جيش الاحتلال، لا تتضمن أي تفاصيل أخرى عن ظروف استشهاد المعتقلين، وهي فقط تحدد تاريخ الاستشهاد، علماً أنّ الجيش حاول مراراً التلاعب في هذه الردود من خلال إعطاء المؤسسات ردودا مختلفة، وقد توجّهت بعض المؤسسات إلى المحكمة من أجل الحصول على رد يحسم مصير المعتقل.

هذا، وتؤكّد المؤسسات أنّ الآلاف من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال ومعسكراته، يواجهون عمليات قتل بطيء، وبشكل ممنهج، ومنها تعمّد منظومة السجون توفير العوامل والأسباب لتفشي الأمراض والأوبئة، نموذجا على ذلك تفشي مرض (الجرب – السكايبوس)، الذي شكّل أحد الأسباب في استشهاد أسرى ومعتقلين، وتحوّل إلى أداة مباشرة لتعذيب الأسرى وقتلهم.

وفي هذا الإطار تشير المؤسسات إلى أنّ جرائم التعذيب، والجرائم الطبيّة، إلى جانب جريمة التجويع، شكّلت الأسباب المركزية لاستشهاد الأسرى والمعتقلين، وأنّ استمرارها يعني استمرار ارتفاع وتيرة أعداد الشهداء بين صفوفهم، حيث يشكل اليوم عامل الزمن، عاملا حاسما على مصيرهم، مع استمرار هذه الجرائم بحقهم.

وحمّلت المؤسسات، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهادهم، كما جددت مطالبتها للمنظومة الحقوقية الدّولية بفتح تحقيق دولي محايد في استشهاد العشرات من الأسرى والمعتقلين منذ بدء الإبادة، والمضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد للمنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وجدت من أجله، ووضع حد لحالة العجز المرعبة التي طالتها خلال حرب الإبادة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحها العالم لدولة الاحتلال باعتبارها فوق المساءلة والحساب والعقاب.

يذكر أنّ عدد الأسرى في سجون الاحتلال بلغ حتى بداية أيار/مايو الجاري أكثر من عشرة آلاف و100، من بينهم (37) أسيرة، وأكثر من (400) طفل، و(3577) معتقل إداري، و(1846) من معتقلي غزة ممن صنفتهم (بالمقاتلين غير الشرعيين)، علماً أنّ هذا المعطى لا يشمل كافة معتقلي غزة، وتحديداً من هم رهن الاحتجاز في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

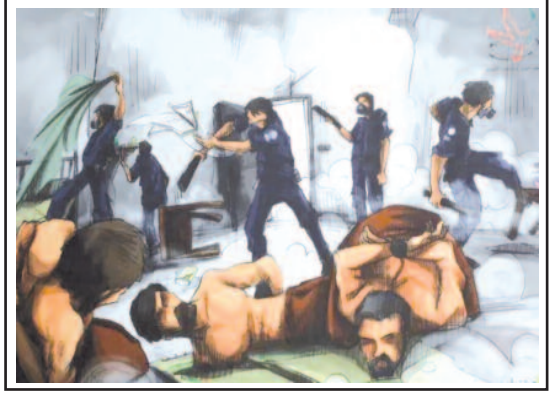

لاعب مولودية الجزائر محمد ساليو بانغورا لـ "الشعب":

العقم الهجومي يؤرقنا والرّد سيكون أمام وفاق سطيف

الجولة 26 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى

ترجي مستغانم وشباب قسنطينة يستهدفان الفوز

الرابطة الثانية هواة (مجموعة وسط - غرب)

نجم بن عكنون

يختتم الموسم بفوز عريض على صفاء الخميس

أبدى استعداده لتلبية مطالب شارلوروا المالية

ليل الفرنسي يضع تيطراوي في أولوياته

البطولة الإفريقية للدراجات على المضمار-2025

ثلاث ميداليات فضية جديدة للجزائر

الدروي الماسي لألعاب القوى (مرحلة قطر)

مولى يحقّق الحدّ الأدنى المؤهل لبطولة العالم 2025

على مسار يمتد من باب الوادي إلى سيدي امحمد بالعاصمة

أكثر من 1300 مشارك في السّباق الاحتفالي للعمال

بن دبكة

يتألّق رغم انهزام الفتح أمام الهلال

الدوري السعودي

ريال مدريد

المدافع دين هويسن يدعم التشكيلة

الجولة 26 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى

ترجي مستغانم وشباب قسنطينة يستهدفان الفوز

تتواصل عشية اليوم الأحد، مباريات الجولة 26 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى بإقامة مواجهتين، الأولى تجمع ترجي مستغانم بضيفه مولودية البيض، والثانية يحل فيها فريق اتحاد بسكرة ضيفا على شباب قسنطينة، بهدف لعب ورقتة الأخيرة لضمان البقاء في حظيرة الكبار.

محمد فوزي بقاص

سيكون ملعب محمد بن سعيد مسرحا لإقامة المباراة المرتقبة بين ترجي مستغانم وضيفه مولودية البيض، بداية من الساعة 16:00 مساء، حيث يبحث أصحاب الضيافة عن معانقة الفوز الثاني تواليا أمام جمهورهم، وتحقيق ثالث نتيجة إيجابية تواليا في بطولة الرابطة المحترفة، بهدف مغادرة منطقة الخطر ولو مؤقّتا، بعدما عاد إليها الترجي عشية الجمعة، إثر فوز أولمبيك أقبو أمام ضيفه اتحاد خنشلة بنتيجة (2 – 1)، في اللقاء الذي احتضنه ملعب الوحدة المغاربية بمدينة بجاية.سيدخل رفقاء المدافع الدولي السابق وفاء ترجي مستغانم جمال الدين بن العمري، مواجهة اليوم بمعنويات عالية، بعدما تمكّنوا من حصد 13 نقطة في 09 جولات من مرحلة الإياب، وهو نفس عدد النقاط الذي تمكّن أصحاب الزي الأخضر والأبيض من الظفر به، خلال 15 جولة كاملة بمرحلة الذهاب التي كانت صعبة على أبناء مدينة مستغانم.

يبحث فريق ترجي مستغانم عن معانقة الفوز السابع منذ انطلاق الموسم الكروي (2024 – 2025)، لمغادرة منطقة الخطر والابتعاد عنها بمرتبتين، حيث في حالة الفوز في خرجة اليوم أمام مولودية البيض، سيحتل ترجي مستغانم المركز 12 في جدول الترتيب لبطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، ويتسلّق الترتيب العام ويترك خلفه كل من فرق (نجم مقرة، اتحاد خنشلة، أولمبيك أقبو).

مأمورية رفقاء المهاجم رمضان حيتالة ورفاقه في مواجهة اليوم لن تكون في المتناول، أمام فريق مولودية البيض الباحث عن العودة إلى سكة النتائج الإيجابية، بعد الهزيمة الأخيرة أمام ضيفه شبيبة القبائل في الأنفاس الأخيرة من عمر المواجهة بنتيجة (2 – 1)، التي جعلت الفريق يتكبّد أول هزيمة منذ انطلاق سنة 2025 في بطولة الرابطة المحترفة، والثانية في السنة الجديدة، بعد الهزيمة في نصف نهائي كأس الجمهورية 2025 أمام شباب بلوزداد، في اللقاء الذي احتضنه الملعب الأولمبي ميلود هدي بوهران.

يريد أشبال المدرب لطفي عمروش فرض منطقهم، والتأكيد أنّ الهزيمة المحقّقة في إحدى المراتب المؤهلة لكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي، بعد المشوار المميّز هذا الموسم في ذات المنافسة، التي بلغ فيها الدور نصف النهائي لأول مرة بتاريخ مشاركات الفريق في المنافسات القارية.

يسعى أشبال المدرب خير الدين ماضوي لتحقيق الفوز الثاني توالي ببطولة الرابطة المحترفة، حيث سيدخل المواجهة بمعنويات عالية، بعدما تمكّن رفقاء القائد المخضرم إبراهيم ديب، من العودة الخميس المنصرم من ملعب 8 ماي 1945 بسطيف، بفوز ثمين أمام الوفاق المحلي، لحساب تسوية رزنامة الجولة 21 من بطولة الرابطة المحترفة، بنتيجة هدف دون رد من توقيع المهاجم زكريا بن شامة، من مخالفة مباشرة على مشارف منطقة العمليات.

يعول أصحاب الزي الأخضر والأسود على "السنافر" في هذا اللقاء، من أجل مساعدتهم على تحقيق الهدف المسطّر بمعانقة الفوز رقم 08 منذ انطلاق الموسم، والسير قدما نحو المراتب الأولى في الترتيب العام للبطولة، أمام منافس يلعب حظوظ البقاء في الرابطة المحترفة الأولى، وسيكون أمام آخر فرصة لمحاولة إنقاذ موسمه المخيب على طول الخط، بالعودة على الأقل بنقطة تسمح له من استعادة الثقة في النفس، وإنهاء الموسم بقوة لمحاولة مغادرة منطقة الخطر، هو الذي يتذيل جدول الترتيب العام برصيد 20 نقطة وبفارق 8 نقاط عن أول المهدّدين بالسقوط.

تجدر الإشارة أن الوفاق هو من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم تختتم غدا الإثنين، بإقامة المواجهتين المتبقيتين واللّتان تجمعان كل من (مولودية الجزائر – وفاق سطيف) (جمعية الشلف – شباب بلوزداد).

برنامج اليوم

- ترجي مستغانم - مولودية البيض (16:00 سا)
- شباب قسنطينة - اتحاد بسكرة (18:00 سا)

الجولة الماضية أمام "الكناري".

كانت مجرّد سحابة عابرة لا أكثر ولا أقل، أين يسعى لاعبو مولودية البيض لتحقيق نتيجة إيجابية تسمح لهم، من استعادة الثقة وعدم الدخول في الشك، قبل نهاية الموسم الكروي بأربعة أيام، خصوصا أن أصحاب الزي الأزرق والأبيض لم يضمنوا البقاء بعد.

في المواجهة الثانية، يستقبل نادي شباب قسنطينة ضيفه اتحاد بسكرة، بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة بداية من الساعة 18:00 مساء، وعينه على النقاط الثلاث لمواصلة تسلّق سلم الترتيب العام لبطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، وهو ما سيسمح له بالارتقاء إلى المركز التاسع برصيد 32 نقطة وبنقاص 3 مواجهات متأخّرة كاملة، أمام كل من فرق (مولودية هران، أولمبيك أقبو، اتحاد خنشلة)، بهدف إنهاء الموسم في

أبدى استعداده لتلبية مطالب شارلوروا المالية

ليل الفرنسي يضع تيطراوي في أولوياته

بصم اللّاعب الجزائري الواعد ياسين تيطراوي، على موسم كبير مع فريقه شارلوروا، البلجيكي في أولى تجاربه الاحترافية خارج البطولة الوطنية، وهو الأمر الذي فتح باب التكهّنات حول مستقبله، بعد أن دخلت العديد من الأندية على الخط، من أجل الظفر بخدماته بالنظر إلى القيمة الفنية التي يتوفر عليها، ويبدو أنّ اللاعب متجه صوب الاحتراف في البطولة الفرنسية.

عمار حمیسي

نجح ياسين تيطراوي في الظهور بمستوى فني كبير، خلال أولى تجاربه الاحترافية خارج البطولة الوطنية، بعد فترة طويلة في نادي براداو، وكان إختيار الاحتراف في البطولة البلجيكية من بوابة فريق شارلوروا، قرارا أكثر من موفق بالنسبة للاعب، خاصة أن مستواه الفني واصل في التطور خلال تواجده في بلجيكا.

لم يمر تألّق اللاعب السابق لنادي براداو، في البطولة البلجيكية مرور الكرام، فقد بدأت بعض الأندية تحركاتها من أجل التعاقد معه، خلال فترة الإنتقالات الصيفية المقبلة، لاقتناعها الكبير بموهبته، وقدرته على تقديم الإضافة اللازمة لوسط الميدان، والهجوم من جهة والإستثمار في الجانب الرياضي، من خلال ضم موهبة صغيرة السنّ ورعايتها بالطريقة المثلى.

موقع "أفريكا فوت" المتخصص في متابعة أخبار اللاعبين الأفارقة الناشطين في أوروبا، أكّد أن فريق ليل يسعى بقوة للحصول على خدمات اللاعب، خلال فترة الإنتقالات الصيفية، ولا يبالي بالجانب المالي، بما أنه مستعد لتلبية طلبات إدارة شارلوروا، بخصوص هذا الأمر بعد أن تيقّن الجهاز الفني للنادي الفرنسي، أنّ تيطراوي هو اللاعب القادر على منح الإضافة للفريق، خلال المواسم المقبلة.

إدارة نادي ليل تسعى إلى القيام بغربلة على مستوى التشكيلة، من خلال بيع عقود بعض العناصر المهمة، التي قل شغفها باللاعب، لا تمانع في دفع أكثر من هذا المبلغ لإدارة شارلوروا، وقد تحصل هذه الأخيرة على ما لا يقل من ثمانية ملايين يورو، من أجل التخلي عن خدمات اللاعب لفريق ليل.

الأكيد أن إدارة شارلوروا ستقوم في الإستثمار جيدا في وضعية اللاعب، من أجل الحصول على المقابل المالي الأفضل، والذي لن تجده في فريق آخر ما عدا العرض المقدم من فريق ليل الذي يعد الأفضل من كل النواحي، بالنسبة للاعب ولفريقه الساعي إلى الحصول على قيمة مالية جيدة مقابل تسريح تيطراوي.

من الناحية الرياضية فد يرى البعض أنه من المبكر على اللاعب تغيير الأجواء، ومن الضروري الإستمرار لفترة أخرى مع الفريق من أجل التطور من الناحية الفنية، إلاّ أن الواقع يقول عكس ذلك، من خلال مشاهدة أمثلة أخرى للاعبين يجدون صعوبات كبيرة في الخروج من فرقهم رغم موهبتهم الكبيرة، في صورة زرقان وقادري.

الموافقة على عرض ليل هو أنسب قرار يتخذه اللاعب، بما أنه سيقوم بتحقيق خطوة مهمة في مسيرته الإحترافية، وهو الإنتقال إلى فريق أقوى وبطولة أفضل بكثير من البطولة البلجيكية من الناحية الفنية، وهو الأمر الذي سيساهم لا محالة في تطوير إمكانات اللاعب من الناحية الفنية ويجعله يصل إلى مستوى أفضل.

الأكيد أنّ حلم تيطراوي هو الإنتقال إلى فريق كبير في أوروبا، وهو حلم مشروع بالنسبة لموهبة كبيرة مثله والإنتقال إلى نادي ليل سيقلل المسافات بينه وبين الأندية الكبيرة في أوروبا، خاصة أنّ فريق ليل من الفرق المتعودة على المشاركة في رابطة أبطال أوروبا، رغم أنه فشل هذا الموسم، إلاّ أن الأمور ستتغير خلال الموسم المقبل.

على مستوى المنتخب الوطني لم يتواجد تيطراوي مع التشكيلة خلال الفترة الماضية، وهو متواجد في مفكّرة الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، الذي يتجه إلى دعوته للمشاركة في التربص المقبل، من أجل تعويض غياب قندوسي الذي تعرض لإصابة خطيرة، وقد تكون هذه بداية تواجده باستمرار مع النخبة الوطنية.

الدورة 75 لمؤتمر الفيفا

"الفاف" تبرم اتفاق شراكة مع نظيرتها الأرجنتينية

أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف)، في بيان لها، عن إبرامها لاتفاق شراكة مع الاتحادية الأرجنتينية على هامش أشغال الدورة 75 لمؤتمر الفيفا بعاصمة الباراغواي (أسونسيون)، وأوضحت الهيئة الفدرالية، في البيان الذي نشرته وليد صادي التقى، يوم الخميس، بلوسيانو ناكيس، المدير التنفيذي للاتحادية الارجنتينية لكرة القدم، في اجتماع أسفر عن توقيع اتفاق شراكة وتعاون بين الاتحاديتين بهدف تطوير كرة القدم".

وأضاف البيان أن هذه الشراكة " تعد خطوة جديدة في انفتاح الكرة الجزائرية على الساحة العالمية وهذه المرة من بوابة البلد، الذي حاز على لقب كأس العالم الأخير (قطر 2022)".

ويواصل الرئيس، وليد صادي، مساعيه الرامية إلى البحث عن سبل تطوير الكرة الجزائرية عن طريق الاستلهام والاستفادة من خبرات أكبر الاتحادات الوطنية الدولية، مثل ما هو الحال بالنسبة للاتحادية الارجنتينية.

وتجدر الإشارة، إلى أن رئيس الاتحادية وليد صادي سبق له، خلال مشاركته في أشغال الدورة 75 من مؤتمر الفيفا، الاجتماع برئيس الاتحاد السويدي لكرة القدم، سيمون أستروم، الذي تحادث معه عن سبل إنجاح المباراة الودية بين المنتخب الوطني ونظيره السويدي التي ستجرى يوم 10 جوان القادم بالعاصمة السويدية ستوكهولم.

وكان صادي قد أجرى عدة لقاءات ثنائية مع عدد من رؤساء الاتحادات الوطنية، التي شكلت فرصة لمناقشة عدة مواضيع تتعلق بتطوير كرة القدم، لاسيما في مجالات التعاون التقني، التكوين، تبادل الخبرات، وأفاق الشراكة بين الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ونظيراتها من مختلف البلدان.

لاعب مولودية الجزائر محمد ساليو بانغورا لـ"الشعب":

العقم الهجومي يؤرقنا والرّد سيكون أمام وفاق سطيف

عبّر مهاجم فريق مولودية الجزائر، الدولي الغيني محمد ساليو بانغورا، عن امتعاضه من تعادل فريقه في الداربي أمام شباب بلوزداد، واصفا النتيجة بغير المرضية رغم قيمة المنافس، مؤكّدا في ذات الوقت أنّ الفريق سيعمل بكل قوة على التدارك في القمة المرتقبة أمام وفاق سطيف، والتي يعتبرها فرصة حقيقية للعودة إلى السكة الصحيحة.

حاوره: عزيز. ب

الشعب: تعادلتم أمام شباب بلوزداد في مباراة مثيرة، كيف تقيم مستوى الفريق؟

•• لاعب مولودية الجزائر محمد ساليو بانغورا: بصراحة، كنا نطمح إلى تحقيق الفوز، صحيح أنّ التعادل أمام فريق من حجم شباب بلوزداد ليس سيئا من حيث النتيجة، لكنه لم يرض طموحاتنا، لا نحن كلاعبين، ولا الجمهور .. المباراة كانت صعبة بدنيا وتكتيكيا لكننا لم نكن في أفضل حال هجوميا، خلقنا بعض المحاولات لكن التركيز غاب عنا في الثلث الأخير، وهذا ما يجب علينا تداركه في أسرع وقت.

هل ترى أنّ العقم الهجومي أصبح أزمة حقيقية داخل الفريق؟

•• نعم، نوعا ما، لما تملك فريقا بإمكانات هجومية كبيرة ولا تسجّل، فهناك بالتأكيد مشكلة، في كثير من الأحيان نصل إلى منطقة المنافس، نخلق الفرص، لكن تنقصنا الفعالية والهدوء أمام المرمى، غياب الحسم في اللحظات الحاسمة يؤثر علينا، وهذا ما نعمل عليه في التدريبات يوميا، علينا أن نكون أكثر تركيزا وإصرارا لإنهاء الهجمات بشكل أفضل.

أنتم مقبلون على مباراة هامة جدّا أمام وفاق سطيف، كيف تراها من زاويتك كمهاجم؟

•• مباراة من العيار الثقيل، وفاق سطيف فريق محترم، يملك عناصر مميّزة، ويلعب كرة منظمة، لكن نحن أيضا لدينا ما نقوله، وسندخل اللقاء من أجل الفوز ولا شيء غيره، هذه المباراة مهمة جدّا من الناحية المعنوية، لأنّ الفوز فيها سيعيد لنا الثقة، وسيرفع من معنويات المجموعة، نعلم أنّ المهمة لن تكون سهلة، لكننا مستعدون للتحدي، وسيكون الرّد قويا من المولودية أمام وفاق سطيف.

ماذا عن طموحاتك الشخصية هذا الموسم مع العميد؟

•• هدفي الأول هو أن أساعد الفريق، سواء بالتسجيل، بالتمرير، أو حتى بالضغط والتحرّكات التي تفتح المساحات لزملائي، لا أبحث عن الأضواء بقدر ما أبحث عن الإضافة الحقيقية داخل الملعب، نحن نلعب كمجموعة، والنجاح الجماعي هو ما يصنع الفارق، أنا واثق أن القادم سيكون أفضل، بشرط أن نواصل العمل بتركيز وروح جماعية.

كلمة أخيرة لجماهير المولودية..

•• جمهورنا لا يقدّر بثمن نعلم أنهم ينتظرون منا الكثير، وهم دائما خلفنا لتشجيعنا، أقول لهم ابقوا معنا، وادعمونا كما عوّدتمونا، ونحن نعدكم أن نبذل كل ما في وسعنا لإسعادكم، والتدارك سيكون أمام سطيف.

الدروي الماسي لألعاب القوى (مرحلة قطر)

مولى يحقّق الحدّ الأدنى المؤهّل لبطولة العالم 2025

حقّق العداء الجزائري سليمان مولى الحدّ الأدنى المؤهل لبطولة العالم لألعاب القوى المقررة بطوكيو في سبتمبر 2025، كان ذلك بعدما احتل المركز الرابع في المرحلة الثالثة من الدوري الماسي بالدوحة (قطر)، التي جرت يوم 16 ماي 2025، بعد أن أنهى مسافة 800 متر في توقيت 1:43:55 دقيقة.

نبيلة بوقرين

السباق النهائي لمرحلة الدوحة تميز بتكتيك عالي جدّا بين المتسابقين، أين كان الحذر من المشاركين من أجل تحقيق المركز الأول، وفي نفس الوقت كانت فرصة للعداء الجزائري العائد بقوة إلى المضمار في منافسات الدوري الماسي، من أجل تقييم مستواه الحقيقي في الفترة الحالية، والعودة للتوقيت الذي حقّقه .. مولى أكّد من خلاله أنه استعادة لياقته البدنية بعدما تعافى من المشاكل الصحية، التي سبق لها أن عرقلة مساره الرياضي.

العداء الجزائري الذي سبق له أن سيطر على مرحلة الدوحة من منافسة الدوري الماسي سنتي 2023، 2024 حيث حقّق خلالها المركز الأول بجدارة في مسافة 800 متر، عاد بقوة من بوابة مرحلة الدوحة، حيث رغم أنه احتل المركز الرابع في الترتيب العام إلاّ أنه كان قريب جدا من أفضل توقيت، الذي عاد للبوتسواني ماساليلا بزمن 1:43:11 دقيقة، ما يؤكّد أنه من خلال المنافسة ذات المستوى العالي سيعود سليمان مولى إلى منصات التتويج في أقرب وقت.

ومن جهة أخرى، فإنّ مولى ضمن التأهل لبطولة العالم بعدما تمكّن من تحقيق الحدّ الأدنى المؤهل للحدث العالمي، والذي حدّد بـ1:44:50 دقيقة، ما يجعل ابن مدينة تيزي وزو في الرواق الصحيح لاستعادة النتائج الإيجابية التي سبق له أن حقّقها، وفي ونفس الوقت من أجل تحقيق الأفضل في بطولة العالم لأنّ هدفه الأول تحقيق ميدالية عالمية في مسافة 800 متر، بعدما كان ضمن أفضل 5 عدائين في هذه المنافسة في الطبعتين الماضيتين، ولهذا فإنّ التجربة والخبرة ستساعده على تجاوز الضغط وتسيير السباقات.

بالتالي فإنّ الاستراتيجية التي وضعها العداء سليمان مولى منذ خروجه من الدور نصف النهائي للألعاب الأولمبية باريس 2024 كانت ناجحة، حيث وقف على النقاط الأساسية التي تعتبر مفتاح للعودة للواجهة، وعمل بجدية من أجل استعادة لياقته البدنية رغم أنه ابتعد عن العديد من المنافسات، ليعود من بوابة ملتقى ميترو الدولي شهر فيفري 2025 أي بعد غياب دام أكثر من 6 أشهر عن المنافسة، حيث تمكّن من تحقيق زمن مقبول جدّا رغم أنه لم يحقّق التوقيت الخاص به إلاّ أنه قريب من ذلك، ما يعني أنّ المنافسات القادمة ستكون فرصة لتحقيق ذلك قبل موعد بطولة العالم، وبعدها سيكون الهدف القادم ميدالية أولمبية بلوس أنجلوس 2028.

تحضيرا لتصفيات كأس العالم 2026

نجم بن عكنون يختتم الموسم بفوز عريض على صفاء الخميس

أسدل الستار على الجولة 30 والأخيرة من بطولة الرابطة الثانية هواة لكرة القدم لمجموعة وسط-غرب، التي جرت يوم الجمعة، بتحقيق الصاعد نجم بن عكنون لفوز عريض على صفاء الخميس (4-1) ليعقد الفارق إلى 12 نقطة عن الوصيف، رائد القبة الذي اكتفى بالتعادل داخل الديار أمام اتحاد بشار الجديد (1-1).

بتحقيقهم للفوز أمام صفاء الخميس، الذي كان سباقا لفتح باب التسجيل، أكّد أبناء المدرب محمد مانع أحقيتهم في العودة السريعة إلى بطولة الرابطة المحترفة الأولى، بعد موسم رائع سيطروا فيه على المنافسة بالطول والعرض وبفارق 12 نقطة عن المطارد المباشر رائد القبة، الذي تعثر بميدانه واكتفى بالتعادل (1-1) أمام الضيف بشار الجديد.

وتميزت الجولة الأخيرة بعدم اكتمال مباراة شباب المشرية - شبيبة الأبيار بين الشوطين، بعد قرار حكم المباراة بعدم إجراء الشوط الثاني بسبب مغادرة طبيب الفريق المحلي الملعب مع نهاية الشوط الأول، ليترك رابطة كرة القدم للهواة في القضية، علما بأنّ شباب المشرية سقط لقسم ما بين الجهات رفقة صفاء الخميس ومستقبل وادي سلي.

الاتحادية الجزائرية لكرة القدم

اختتام الدورة التكوينية للمحضّرين البدنيّين

أسدل الستار، على المرحلة الخامسة والأخيرة من الدورة التكوينية الخاصة بالمحضرين البدنيين (المجموعة الأولى)، التي نظمت بالمركز الوطني لتجميع وتحضير النخبة الرياضية بفوكة (ولاية تيبازة)، حسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) عبر موقعها الرسمي.

وأوضح بيان الفاف أنّ "المترشحون قد خضعوا خلال هذه المحطة التكوينية إلى اختبارات كتابية في إطار التقييم النهائي للبرنامج التكويني، الذي استفادوا منه على مدار عدة جلسات تكوينية متتالية". وقد أشرف على حفل اختتام هذه المرحلة الخامسة والأخيرة، مدير قسم التكوين بالمديرية الفنية الوطنية، كريم قاصد، الذي سلم شهادات المشاركة للمتكوّنين، وتمنى لهم مزيدا من النجاح والتوفيق في مسارهم المهني.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدورات التكوينية تندرج ضمن رؤية المديرية الفنية الوطنية لتطوير الكفاءات البشرية في مجال التحضير البدني، وتهدف إلى تزويد الأطر الرياضية الوطنية بالمعارف والخبرات اللازمة لمواكبة المتطلبات الحديثة في المجال الرياضي.

البطولة الإفريقية للدراجات على المضمار-2025

ثلاث ميداليات فضية جديدة للجزائر

أحرز المنتخب الجزائري للدراجات (رجال وسيدات) ثلاث ميداليات فضية جديدة، خلال منافسات اليوم الخامس من البطولة الافريقية للدراجات على المضمار، والتي جرت يوم الجمعة بالعاصمة المصرية القاهرة.

وكانت الميداليات الفضية الثلاث من نصيب كل من نسرين حويلي في سباق النقاط ومحمد نجيب عسال (سباق الاقصاء) والثنائي حمزة عماري-أنس رياحي (سباق المديسون). وبهذه الميداليات الجديدة، ارتفعت الحصيلة المؤقتة للمنتخب الجزائري إلى 17 ميدالية في هذه المنافسة القارية (4 ذهبيات، 7 فضيات و6 برونزيات).

وكان المنتخب الوطني للدراجات قد حقّق أربع ميداليات منها ذهبية واحدة، خلال سباقات اليوم الرابع من المنافسات. وتوجت بميداليةالمعدن النفيس، الدراجة نسرين هويلي في سباق الكيلومتر، التي حصدت ميدالية فضية رفقة زميلتها سهام بوصيع في سباق الماديصون.

أما الميداليتان الأخريان وهما برونزيتان فكانتا من نصيب حمزة عماري في اختصاص الأمنيوم والثنائي مالاك مشاب وسيرين هومل في منافسة الماديصون.

وشارك الفريق الوطني في الموعد القاري بالقاهرة بـ 12 دراجا (8 رجال و4 سيدات)، بقيادة المدرب الوطني عبد الباسط حناشي. ويتعلق الأمر بكل من : لطفي تشمباز، حمزة عماري، ياسين حمزة، صالح الدين شركي، ياسين شملال، أنس رياحي، محمد نجيب عسال وأسامة ميموني (رجال)، فضلا عن نسرين حويلي، مالاك مشاب، سهام بوصيع وسيرين هومل (سيدات).

على مسار يمتد من باب الوادي إلى سيدي امحمد بالعاصمة

أكثر من 1300 مشارك في السّباق الاحتفالي للعمال

شارك أكثر من 1300 متسابق من مختلف الأعمار، يوم الجمعة بالجزائر العاصمة، سباق العمال على الطريق في طبيعته الثانية، على مسلك يمتد 5 كلم، انطلاقا من بلدية باب الوادي (ملعب فرحاني) وصولا إلى بلدية سيدي محمد (مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين)، إحياء لليوم العالمي للشغل.

نظم هذا الحدث الرياضي العمالي، الاتحادية الجزائرية للرياضة والعمل ووزارتا الرياضة والعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ومديرية الشباب والرياضة والترفيه لولاية الجزائر. وأعطيت إشارة الانطلاق من ملعب فرحاني (باب الوادي)، مرورا بشوارع أول نوفمبر، زيغود يوسف، العقيد عميروش، حسيبة بن بوعلي، ساحة أول ماي، وصولا إلى مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

ونشط السباق -الذي حمل شعار "الرياضة صحة، عمل وتعارف"، عدّاؤون (رجال وسيدات) من مختلف الأصناف العمرية، يمثلون 22 ولاية، تابعين لمجموعات رياضية، شركات ومؤسّسات وطنية تابعة للقطاع الخاص والعام، المهنيين، التجار والحرفيّين، مديرية الشّبوبة وإعادة الإدماج، الجيش الوطني الشعبي، الحماية المدنية والجمارك الوطنية.

ومنحت جوائز خاصة لأصحاب المراتب الثلاث الأولى وأخرى لأكبر وأصغر وأحسن فريق وعائلة مشاركة في الحدث، بالإضافة إلى توزيع جوائز تذكارية على كل من سجل وشارك في السباق.

وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للعمال، أعدت وزارتا الرياضة والعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي بالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة لولاية الجزائر والاتحادية الجزائرية للرياضة والعمل، برنامجا ثريا طيلة شهر ماي يشمل إقامة العديد من النشاطات الرياضية والترفيهية لفائدة العمال والعاملات وعائلاتهم من مختلف القطاعات.

وفيما يلي منصة تتويج سباق العمال على الطريق:

•• رجـــال :
1- زهر الدين بوخاري (وهران)
2- ياسين براك (تسمسيلت)
3- بلال بن يامينة (الشلف)

•• ســيـــدات :
1- نوال عباس (مديرية الشباب والرياضة/برج بوعريريج)
2- سعدية بوعجايب (الحماية المدنية)
3- رهام سناني (الحماية المدنية)

الدوري السعودي

بن دبكة يتألّق رغم انهزام ناديه الفتح أمام الهلال

فاز نادي الهلال على مستضيفه نادي الفتح 4-3، بملعب نادي الفتح بالأحساء، لحساب الجولة 32 من البطولة السعودية لكرة القدم. وتألق لاعب الفتح، الجزائري سفيان بن دبكة بهدفين في الدقيقتين (15) و(24)، ممّا منح أصحاب الأرض أفضلية مبكرة وأشعل حماس الجماهير، لينهي الفتح الشوط الأول متفوقا ومعزّزا الآمال بأن المباراة ستبقى في صالحه.

في الشوط الثاني، افتتح ناصر الدوسري التسجيل للهلال في الدقيقة (50)، قبل أن يعادل سالم الدوسري النتيجة بهدف ثان في الدقيقة (60). وعاد الفتح إلى أجواء المباراة عبر هدف ثالث في الدقيقة (82)، ليمنح فريقه الأفضلية من جديد. لكن الكلمة الأخيرة كانت للمهاجم ألكساندر ميتروفيتش، الذي قلب الطاولة بتسجيله هدفين متتاليين في الدقيقتين (85 و+92)، ليمنح الهلال فوزا مثيرا بنتيجة (4-3).

يذكر أن الحكم ألغى هدفا للفتح في الدقيقة (12+90)، وذلك بداعي التسلّل، لتذهب نقاط المباراة للضيوف.

كأس العالم للأندية

المباراة الفاصلة المؤهّلة عن "الكونكاكاف" في 31 ماي

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، عن موعد المباراة الفاصلة بين ناديي كلوب أمريكا المكسيكي ولوس أنجلوس الأمريكي لتحديد الفريق الذي سيمثل اتحاد الكونكاكاف في بطولة كأس العالم للأندية 2025، التي ستقام خلال الفترة من 15 جوان حتى 14 جويلية المقبلين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وحدّد "الفيفا"، في بيان، 31 ماي الجاري موعدا للمباراة، بعد رفض الاستئناف الذي تقدّم به فريق ليون المكسيكي ضدّ قرار استبعاده من البطولة لدى محكمة التحكيم الرياضية الدولية (كاس).وسيواجه الفائز من هذه المباراة تشيلسي الإنجليزي في مدينة أتالانتا، ثم الترجي التونسي في ناشفيل، وفلامنغو البرازيلي في أورلاندو، ضمن منافسات البطولة. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد استبعد في مارس الماضي، فريق ليون المكسيكي لعدم استيفاء المعايير المتعلّقة بتعدّد ملكية الأندية المحدّدة بموجب لوائح البطولة.ويشارك في كأس العالم للأندية 32 فريقا تم توزيعها على 8 مجموعات.

ريـــــال مدريـــــد

المدافع دين هويسن يدعم التشكيلة

أعلن نادي ريال مدريد، أمس السبت، إتمام التعاقد رسميا مع المدافع الإسباني الشاب دين هويسن، قادما من بورنموث الإنجليزي.

وأصدر النادي بيانا عبر موقعه الرسمي جاء فيه: "توصل ريال مدريد لاتفاق مع بورنموث لانتقال اللاعب دين هويسن، الذي سيرتبط بعقد مع النادي لمدة 5 مواسم، من 1 جوان 2025 حتى 30 جوان 2030". وأضاف البيان: "في سنّ 20 فقط، أصبح دين هويسن لاعبا دوليا مع المنتخب الإسباني، ولعب في الدوري الإيطالي مع جوفنتوس وروما، بالإضافة إلى خوضه تجربة في الدوري الإنجليزي الممتاز مع بورنموث". كما أكدت تقارير صحفية إسبانية، أمس السبت، أن إدارة ريال مدريد تدرس التوقيع مع مدافع جديد خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.وقالت صحيفة "ماركا" الإسبانية: "تدرس إدارة ريال مدريد التوقيع مع قلب دفاع ثان إلى جانب هويسن هذا الصيف". وأضافت: "قلب الدفاع مركز عانى خلال الموسمين الماضيين من كابوس حقيقي بسبب الإصابات، كما أنّ في الوقت الحالي فإنّ المدافع الوحيد المتاح بدنيا هو راؤول أسينسيو". وتابعت: "هناك عدد من المدافعين في الأكاديمية يتمتعون بالجودة مثل جاكوبو، ماريو ريفاس، دييجو أجوادو وخوان مارتينيز والآن حان وقت اتخاذ قرارات بشأن هؤلاء اللاعبين الشباب الذين لم يتجاوز أي منهم سنّ العشرين".

وواصلت: "بسبب الغموض المحيط بالحالة البدنية لمدافعي الفريق الأول، وهي حالة لم تكن متوقّعة، تحولت منطقة قلب الدفاع من موقع مستقر إلى مركز بحاجة لتعزيزات جديدة، وقد تم بالفعل التعاقد مع لاعب واحد، ولا يُستبعد ضم لاعب ثانٍ في صيف هذا العام".وأردفت: "بطولة كأس العالم للأندية ستكون فرصة لتحليل الوضع الحالي، واختبار الحالة البدنية لبعض اللّاعبين الذين يقتربون من الجاهزية، وكذلك لاختبار ما يمكن أن يقدّمه اللّاعبون الشباب، حيث من المتوقّع أن يشارك عدد منهم في البطولة".

واختتمت: "كل المعطيات تدفع إلى التفكير بأنّ قدوم هويسن وحده قد لا يكون كافيا، لكن هذا الملف لن يُحسم إلاّ بعد كأس العالم للأندية". وأشار البيان إلى أنّ "هويسن مرشّح لجائزة أفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي الممتاز لموسم 2024-2025".

ووفقا لتقارير صحفية، بلغت قيمة الصفقة حوالي 50 مليون جنيه إسترليني. و يأتي هذا التعاقد في ظل معاناة ريال مدريد من نقص الخيارات في خط الدفاع خلال الموسم الحالي.

وتشير المعلومات إلى أنّ تشابي ألونسو، المرشّح لتدريب الفريق، اشترط على إدارة النادي تدعيم خط الدفاع بـ 3 صفقات جديدة قبل انطلاق كأس العالم للأندية منتصف الشهر المقبل.

بطولة هامبورغ المفتوحة للتنس

الألماني زفيريف يعلن مشاركته في الدورة

أعلن الألماني ألكسندر زفيريف (المصنف الثاني عالميا) عن مشاركته في بطولة هامبورغ المفتوحة للتنس، التي ستنطلق اليوم.

وذكرت اللجنة المنظمة للبطولة في بيان، أنّ زفيريف قبل بطاقة الدعوة التي وجهت له، فيما أعرب اللاعب عن سعادته بالعودة للمشاركة في بطولة هامبورغ، لافتا إلى أنّ هامبورغ هي موطنه، ومنها بدأ مسيرته في عالم التنس. وكان زفيريف قد ودّع الأربعاء الماضي منافسات بطولة روما للتنس، بعد خسارته أمام الإيطالي لورينزو موسيتي.تجدر الإشارة إلى أنّ الإيطالي يانيك سينر (المصنف الأول عالميا)، قرّر الانسحاب من بطولة هامبورغ بعد تأهّله للدور نصف النهائي من بطولة روما.

بايرن ميونيخ

ليروي ساني قد يغادر النادي

يعتزم ليروي ساني، الزحيل عن بايرن ميونيخ الألماني، في صفقة انتقال حر، بعدما ذكرت تقارير إعلامية، أمس السبت، إنه رفض العرض الذي قدمه بطل الدوري الألماني.

وترك البايرن، اللّاعب في ذيل قائمة أولويات تجديد العقود، مع انتهاء عقده في 30 جوان، لكنه عرض عليه شروطًا للبقاء حتى عام 2028. وذكرت صحيفة "بيلد" إنه ساني كان من المتوقّع أن يوقّع على العقد، لكنه قام بتغيير وكيله، ووضع البايرن موعدًا معه هذا الأسبوع لكي يتوصلوا لاتفاق.

وذكرت "سكاي" أنّ ساني رفض عرضا بقيمة 10 ملايين يورو، بالإضافة لمكافآت أخرى. وأوضح البايرن، أنه لن يقوم بزيادة عرضه، في ظل الضغوط التي يتعرّض لها ماكس إيبرل، عضو مجلس إدارة البايرن للشؤون الرياضية، لضبط التكاليف.وارتبط اسم ساني، لاعب مانشستر سيتي السابق، بالعودة للدوري الإنجليزي الممتاز. وقد يتيح رحيله من البايرن فرصة لتوفير رواتب تسمح بتقديم عرض متوقّع لضم فلوريان فيرتز من باير ليفركوزن. وإذا استمر ساني ضمن قائمة الرواتب حتى 30 جوان، فقد يتمكّن من المشاركة نظريا في الجولات الأولى من كأس العالم للأندية مع البايرن.

برشلونـــــة

لابورتا : سنتمكّن من التعاقد مع لاعبين

أكّد خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة، تحسّن الوضع المالي للنادي، ما يساعد البارصا على إبرام صفقات جديدة.

وقال لابورتا، في تصريحات أبرزتها صحيفة "سبورت" الإسبانية: "بالطبع يمكننا التعاقد مع لاعبين.. نحن تنطبق علينا قاعدة 1:1 أمام قانون اللّعب المالي النظيف، وآمل أن نظل كذلك لسنوات. صحيح أننا كنا في وضع حساس جدّا، لذلك الآن علينا العمل بجد".

وأعرب عن ثقته في إمكانية احتساب إيرادات مقاعد كبار الشخصيات خلال ماي الجاري، قائلا: "نعم، المقاعد موجودة بالفعل، ومن المرجّح أن يتم احتسابها خلال هذا الشهر". وأضاف: "يجب أن نتذكر أنّ رابطة اللّيغا تحدّد سقف الرواتب فقط عندما تستلم ميزانيتنا.. ديكو يعمل منذ وقت طويل على تجهيز الموسم المقبل".

واعترف لابورتا بأنّ التحرّك بحرية في سوق الانتقالات "لن يكون سهلاً"، لكنه أبدى تفاؤلاً كبيراً بقدرة النادي على تحقيق مبتغاه، قائلا: "نعم، سنتمكّن من التعاقد مع لاعبين". وأتم: "دائما مع وجود صعوبات، فلوائح اللّعب المالي النظيف، لنقل إنها، خاصة جدّا. إنها لوائح قابلة للتفسير. سنواصل العمل ، لن يكون الأمر سهلاً، لكن سيكون الإنجاز أجمل عندما نحقّقه".من جهته أشاد رونالد أراوخو، مدافع برشلونة، بمشجعي البارصا خلال الاحتفالات بحصد لقب الدوري الإسباني. وقال أراوخو، في تصريحات أبرزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية: "الجماهير متحمّسة للغاية لهذا الفريق، هناك الكثير من المواهب. نحن سعداء من أجلهم، لقد كانوا موجودين في الأوقات الصعبة ويستحقون أن يكونوا موجودين في الأوقات الجميلة". وأضاف: "ينقصنا فقط دوري أبطال أوروبا، وهو ما يستحقونه، لكنه سيأتي. يجب أن نثق، لأنّ دوري الأبطال سيأتي بالتأكيد". وتابع: "الفريق قدّم موسمًا مذهلًا، بذلنا الكثير من التضحيات. الفريق يستحق ذلك، والجماهير تستحق ذلك. في بداية الموسم، لم يكن أحد يراهن علينا، والآن نحن أبطال الدوري". واختتم أراوخو: "النادي غيّر أشياء مهمة. لدينا جهاز فني رائع، علاج فيزيائي ممتاز، إعداد بدني مميّز، ومواهب كل لاعب، وأكاديمية لاماسيا مذهلة".

أولمبيـــك مرسيليـــا

غرينوود: أعتقد أنني قدّمت موسمًا إيجابيًا للغاية

نفى ماسون غرينوود، لاعب أولمبيك مرسيليا، التقارير التي تتحدّث عن احتمال رحيله عن النادي الفرنسي، خلال فترة الانتقالات الصيفية.

واستعاد اللاعب، 23 عامًا، تألقه مع مرسيليا، ليحتل المركز الثاني في قائمة هدافي الدوري الفرنسي هذا الموسم برصيد 19 هدفًا، خلف عثمان ديمبلي (21 هدفًا). وقال غرينوود، في مؤتمر صحفي، نقلته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية: "آمل أن أبقى هنا العام المقبل، وأشارك في دوري أبطال أوروبا، فقد أخبرني اللاعبون أنّ خوض هذه البطولة مع مرسيليا تجربة استثنائية". وأضاف: "أعتقد أنني قدّمت موسمًا إيجابيًا للغاية، خاصة وأنّ الفريق حقّق أهدافه". وأعرب الجناح الإنجليزي عن شعوره بالراحة في مرسيليا، قائلًا: "أشعر وكأنني في منزلي. إنه مكان مميّز، وقلة من اللاعبين يحظون بفرصة اللّعب لهذا النادي الرائع". وختم تصريحاته: "أنا سعيد بالأهداف التي سجّلتها هذا الموسم، إنه إنجاز كبير بالنسبة لي. مع زملائي والطاقم الفني هنا، كل شيء ممكن".

للفـــوز بلقـــب أفضـــل هـــدّاف

مبابي يسعى لتدعيم حظوظه

بعدما حسم برشلونة لقب الدوري الإسباني، تبرز العديد من الصراعات في الواجهة قبل مواجهات المرحلة 37 (قبل الأخيرة)، المقرّرة اليوم.

ففي الوقت الذي يستعد فيه برشلونة للاحتفال على ملعبه عندما يواجه فياريال (الخامس بفارق 5 نقاط عن بيتيس)، تسعى "الغواصات الصفراء"، بقيادة أيوسي بيريس (18 هدفًا)، لحسم تأهلها لتصفيات دوري الأبطال. فيما يسعى كيليان مبابي (هداف الليغا بـ28 هدفًا)، وبعد موسم مخيب لريال مدريد، لتوسيع الفارق عن ليفاندوفسكي (25 هدفًا) في مواجهة إشبيلية، لضمان جائزة "بيتشيتشي" في موسمه الأول.

وينافس ليغانيس لتجنّب الهبوط عندما يواجه لاس بالماس، بينما يحتاج لخسارة ألافيس أمام بلد الوليد للحفاظ على آماله. إسبانيول من جهته بفارق 5 نقاط، قريب من البقاء. ويودع ريال سوسييداد مدرّبه إيمانول ألغواسيل، بطل كأس إسبانيا 2020، أمام جيرونا. وقد تشهد المباراة وداع مارتن زوبيميندي، المرتبط بأرسنال وريال مدريد، وسيخلف سيرجيو فرانسيسكو ألغواسيل. ويطمح سيلتا فيغو، بقيادة كلاوديو خير الديس، لضمان المركز السابع المؤهّل للدوري الأوروبي بمواجهة رايو فاليكانو، ليعود للمسابقات القارية بعد غياب منذ 2016-2017.

متحف سيرتا يوفّر لروّاده رحلة غير مسبوقة

قسنطينة قبل التّاريخ..

قاعة جديدة في الخدمة

في إطار فعاليات شهر التّراث المنظّمة تحت شعار "التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي"، شهد المتحف الوطني العمومي "سيرتا" افتتاح قاعة جديدة مخصّصة للفترة ما قبل التاريخ تحت عنوان "قسنطينة في عصور ما قبل التاريخ"، وذلك بعد خضوعها لعملية تهيئة علمية وبصرية شاملة.

قسنطينة: مفيدة طريفي

يأتي هذا الإنجاز في سياق المساعي الوطنية لإعادة الاعتبار للتراث الأركيولوجي الجزائري، وتقديمه للجمهور الواسع ضمن رؤية عصرية تراعي الدقة العلمية وجاذبية العرض، وتُشكّل القاعة الجديدة خطوة نوعية على درب إحياء الذاكرة التاريخية للمنطقة، وتسليط الضوء على إحدى أقدم فترات الاستيطان البشري التي شهدتها قسنطينة.

اكتشافات ثمينة

حسب مديرة المتحف الوطني العمومي سيرتا، فتيحة ساسي، فإنّ "القاعة الجديدة جاءت لتُبرز الوجه الخفي من تاريخ قسنطينة، ذلك الذي لا يعرفه الكثيرون، والذي يُظهر أن المدينة كانت مأهولة منذ عصور ما قبل التاريخ، وأنّها لعبت دورًا مهمًا في تطور الحضارات الأولى في شمال إفريقيا"، لتضيف "اعتمدنا على مقاربة علمية كرونولوجية في ترتيب المعروضات، ما يُمكّن الزائر من تتبع تطور الحياة البشرية في المنطقة، من خلال الأدوات الحجرية، والعظام، والرموز الفنية التي تعكس الحياة اليومية للإنسان القديم".

وشهدت القاعة تسليط الضوء على الكهوف الشهيرة التي عُثر فيها على بقايا بشرية وحيوانية تُثبت استيطان الإنسان للمنطقة منذ آلاف السنين، على غرار كهف الدببة، كهف الأروي، وكهف الحمام. كما شملت التظاهرة عرضًا خاصًا لمواقع أثرية نادرة مثل المنصورة، جبل الوحش، بونوارة، سيدي مسيد وتيديس، وكلها مواقع شكلت عبر الزمن مراكز استيطان مبكرة تُبرز العلاقة المعقدة بين الإنسان والبيئة في تلك الحقبة.

وأكّد أستاذ الأنثروبولوجيا بجامعة قسنطينة، الدكتور عبد الحميد عزيزي، أنّ "القطع المعروضة لا تكتفي بعرض الأدلة المادية، بل تدفعنا إلى طرح أسئلة جديدة حول التفاعلات الثقافية والبيئية التي عرفتها المنطقة، هناك دلائل قوية على أن قسنطينة كانت مهدًا لحضارات قديمة، وربما هي ثاني أقدم موقع لتواجد الإنسان العاقل في إفريقيا، بعد وادي أومو في إثيوبيا".

الذّكاء الاصطناعي في خدمة الذّاكرة الجماعية

وفي انسجام مع شعار شهر التراث لهذا العام، وظّف القائمون على المعرض تقنيات الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي لتقديم شروحات مرئية وتفاعلية للزوار، ما يتيح فهماً أعمق للقطع المعروضة والسياقات التي وُجدت فيها، وفي هذا السياق، أوضح المهندس يوسف بوشامة، المشرف على الجانب الرقمي في المشروع، أن "الذكاء الاصطناعي مكّنهم من إعادة تشكيل بعض المواقع كما كانت في السابق، وعرض نماذج رقمية ثلاثية الأبعاد لبقايا الإنسان والحيوان، مما يجعل التجربة أكثر انغماسًا وتأثيرًا، خاصة لدى فئة الشباب".

الافتتاح الذي حضره ممثلون عن وزارة الثقافة والفنون، والسلطات المحلية، وجمع من الباحثين والمختصين، يُعدّ بحسب المراقبين بداية جديدة لإعادة إدراج قسنطينة ضمن الخارطة الأركيولوجية الدولية، حيث أكدت مديرة المتحف أن "هناك مساع لربط هذه القاعة بشبكة المتاحف الوطنية والدولية، وربما التفكير في ترشيح بعض المواقع القسنطينية على قائمة التراث العالمي مستقبلاً، لما تحتويه من قيمة استثنائية".

ويشكّل افتتاح قاعة "قسنطينة في عصور ما قبل التاريخ" خطوة حاسمة نحو ترسيخ الوعي التاريخي لدى الجمهور، وتعزيز مكانة المتحف كمؤسسة ثقافية وبحثية حاضنة لذاكرة الشعوب، والتي تعتبر رحلة إلى ما قبل الكتابة، تقود الزائر عبر الزمن إلى لحظة الميلاد الأولي للإنسان، وتؤكد مجددًا أن قسنطينة ليست فقط مدينة الجسور المعلقة، بل أيضًا مدينة الجذور العميقة.

تعكس الالتزام بتثمين التّراث وتعزيز الكفاءات

الجزائر حاضرة في برنامج "التّراث العمراني" ببرلين

شارك خبراء ومهندسو قطاع الثّقافة والفنون من خلال مؤسساته المختصة تحت الوصاية، في المهمّة الميدانية الثانية التي نُظّمت بمدينة برلين بألمانيا والخاصة ببرنامج الاتحاد من أجل المتوسط حول التراث العمراني ومهارات البناء التقليدية، وذلك نهاية الأسبوع الثاني من شهر ماي الحالي.

وقد مثّل وزارة الثقافة والفنون في هذه التظاهرة كل من المركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين، الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة، المدرسة الوطنية لحفظ وترميم الممتلكات الثقافية وديوان حماية وادي ميزاب وترقيته، حسب ما جاء في بيان لوزارة الثقافة والفنونخلال هذه الزيارة، شكّلت مدينة برلين منصة لتبادل الخبرات بين وفود الدول الأعضاء، حيث عرضت كل بعثة وطنية أفكارًا ومخططات مدروسة لمبادرات تكوين مهني تتماشى مع خصوصيات بلدانها في مجال تقنيات البناء التقليدي.

وتضمّنت الزيارة جولة ميدانية إلى المركز الأوروبي للتكوين في البناء بالطين، حيث قُدّم عرض شامل حول أنشطة المركز، تلاه نقاش مفتوح مع مسؤولي المؤسسة، ثم جولة موجهة في مرافق المركز. وفي نفس اليوم، عُقد الاجتماع الأول في Wangelin، وقدّم الوفد الجزائري عرضًا مفصلًا حول آليات اعتماد البرامج والدورات التكوينية المتعلقة بمهارات البناء التقليدي، التي يشرف عليها المركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين، وذلك في إطار الرؤية التي تقودها وزارة الثقافة والفنون لتعزيز المعارف والحرف التقليدية في مجال البناء والحفاظ على التراث، مع اقتراح برنامج يهدف إلى إشراك الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة والمدرسة الوطنية لحفظ وترميم الممتلكات الثقافية.

كما تمّ تنظيم لقاء بالمناسبة في مخبر البناء الطبيعي بجامعة التقنية ببرلين (Natural Building Lab – TUB)، حيث نوقشت سبل التعاون وتطوير آليات التكوين وتبادل الخبرات بين خبراء الدول الأعضاء، مع التركيز على التجارب المحلية في دمج المهارات التقليدية ضمن مسارات التكوين المهني المستدام.

تعكس هذه المشاركة التزام الجزائر بتثمين تراثها المعماري التقليدي، وتعزيز الكفاءات الوطنية في مجال البناء بالطين والحفاظ على التراث الثقافي المبني، في إطار شراكة متوسطية فعالة ومستدامة.

لا يرضى في تشكيله إلاّ بالمواد النّبيلة

القفطان الجزائري.. الجمال عنوان الأصالة

يعكس القفطان الجزائري الأصالة المتوارثة عبر الأجيال، ويبرز عراقة هذا الموروث الثقافي من خلال القطعة الفنية التي أبدع في صنعها وتطريزها أمهر الحرفيين الجزائريين على مر العصور، ويعترف العالم اليوم بقيمتها وبعدها الحضاري.

وقد أولت السلطات العمومية اهتماما كبيرا للقفطان الجزائري باعتباره من العناصر الثقافية التي تبرز أصالة الهوية الوطنية وامتدادها التاريخي، حيث افتك مكانته بعد تسجيل القفطان القسنطيني المعروف بـ "قفطان القاضي" ضمن عناصر الملف المتعلق بـ "الزي النسوي الاحتفالي للشرق الجزائري الكبير" في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية شهر ديسمبر 2024.

واعتبرت مديرة المتحف الوطني العمومي للفنون والتعابير (قصر أحمد باي بقسنطينة)، مريم قبايلية، في تصريح لـ "وأج"، أنّ القفطان "موروث جزائري وتراث حي كان يرتديه حكام الدولة الزيرية والزيانية، واستمر بعدها خلال التواجد العثماني بالجزائر، حيث شهد تطورا خلال هذه الفترة بفعل ازدهار الصناعة التقليدية، وكان ارتداؤه في البداية مقتصرا على الرجال لكن بعدها تطور إلى لباس نسوي".

وتضيف قبايلية، وهي عضو في لجنة إعداد وإيداع الملف لدى اليونسكو، أنّ قفطان القاضي يعد من "أبرز الأزياء الاحتفالية عند الجزائريين ويعكس الطابع التراثي المتأصل لدى أغلب العائلات في الشرق الجزائري الكبير، حيث يتم ارتداؤه مزينا بالحلي والأحجار الكريمة خلال الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية".

وأشارت إلى وجود سجلات عقود زواج بالمحاكم الشرعية محفوظة بالأرشيف الوطني تعود إلى القرن 17 الميلادي، وتتضمّن عبارة "زي القفطان" ضمن قائمة الصداق وشروط الزواج.

واتّسعت رقعة انتشار القفطان الجزائري عبر العالم، ويمكن العثور على قطع عريقة منه على مستوى متاحف وقصور ومجموعات خاصة – تقول المتحدثة – على غرار متحف ستوكهولم، حيث يعرض قفطان أهداه علي باشا لملك السويد بمناسبة توقيع معاهدة سنة 1731، ومتحف فيينا الذي تعرض به قفاطين منها قفطان حريري من تلمسان، ومجموعة أهديت للإمبراطورة النمساوية إليزابيث الملقبة بـ "سيسي" (1837–1898) أو قامت باقتنائها أثناء زياراتها إلى الجزائر، فضلا عن وجود قفاطين أخرى بأحد متاحف سوريا تعود إلى لالة زينب، بنت الأمير عبد القادر.

ويضم المتحف الوطني البارد بالجزائر العاصمة – حسب رئيس دائرة الجرد والحفظ عيساوي محمد – قرابة 20 قطعة من القفطان الجزائري يرجع أغلبها إلى ما بين نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 من مختلف مناطق الوطن، ومنها قطعة من "قفطان القاضي" وهو نوع من القفاطين التي اشتهرت بها مدينة قسنطينة.

وأضاف أنّ هذه المجموعة النادرة من القفاطين العتيقة "تعكس عبقرية التصميم والتطريز لدى الحرفيين الجزائريين الذين استعملوا مواد نبيلة، على غرار الأقمشة مثل القطيفة والحرير، مطرزة بعناية بخيوط الذهب والفضة ومطعمة بأحجار كريمة شكلت رسومات دقيقة وبديعة"، مشيرا إلى أنّ هذه المجموعة "تم اقتناؤها أو إهداؤها من طرف بعض العائلات للمتحف في إطار تعزيز مقتنياته".

بدورها، ذكرت محافظة مجموعة التراث الاثنوغرافي على مستوى المتحف، فريدة باكوري، قيام مختصين في الترميم والصيانة بمعاينة دورية لهذه المجموعة النادرة قصد حمايتها من التلف.

ويزخر المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالقصبة بمجموعة تضم 5 قفاطين عتيقة ترجع إلى نهاية القرن 19 وبداية القرن 20، منها أربعة قفاطين من نوع الشدة التلمسانية (الأرفطان)، وهي من أقدم القطع المصنوعة من مادة القطيفة المخملي باللونين الأحمر القاني والبنفسجي ومطرزة بتصاميم ساحرة، إلى جانب قطعة من "قفطان القاضي" يقارب عمرها 70 عاما، وهو هبة تحصّل عليها المتحف العام الماضي، مثلما توضّحه محافظة التراث، أوفرحات فاطمة.

من جهتها، أشارت محافظة التراث بالمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية، طاعن روزا، إلى الاحتفاظ بقطعة من "قفطان القاضي" يرجع إلى بدايات القرن 20، وهو زي تقليدي بأكمام طويلة ذي لون أحمر قاني مفتوح من الأمام ومطرز بتقنية المجبود بزخارف نباتية مطعمة بتطريزات جميلة من الأزهار وببطانة بيضاء، فيما تطرّقت الباحثة في التراث، أسماء بتحي، إلى المكانة الثقافية للقفطان الجزائري داخل المجتمع الجزائري، الذي "حافظ عليه إلى يومنا هذا رغم التغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية والثقافية".

من جانبه، يؤكّد الحرفي المختص في تصميم وخياطة الأزياء الاحتفالية النسوية والتقليدية، فؤاد عزي، أنّ القفطان الجزائري يحمل "رسالة ثقافية ويعكس روح بلد عريق يستند إلى تاريخ عريق وثقافة أصيلة".

كوكبة من الخطّاطين تقيم ورشة فنية

زوّار جامع الجزائر يكتشفون جماليات الخطّ العربيّ

احتضن المركز الثّقافي لجامع الجزائر ورشة للخطّ العربيّ والكتابة على المباشر للزّوار والمصلّين، حيث أتاحت لهم فرصة نادرة لاكتشاف جماليات هذا الفنّ، الّذي يعدّ أحد أبرز مكوّنات الهوية والتّراث العربيّ الإسلاميّ.

أمينة جابالله

شكّلت الورشة فسحة فنية وروحية سمحت لعشّاق الحرف العربي والمهتمين بجمالياته باكتشاف خبايا هذا الفن الأصيل، حيث يتلاقى الإبداع المعاصر مع تراث عريق ينبض بالحياة في كل انحناءة حرف وكل نقطة حبر.

أطّر هذه الورشة كوكبة من الخطّاطين المشاركين في المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي بالمدية، الذي جرت فعاليات طبعته الثّالثة عشرة من 12 الى 15 ماي الجاري.

وشهدت أروقة المركز الثقافي إقبالا من المصلّين وزوار الجامع، حيث أُتيحت لهم فرصة متابعة نخبة من الخطّاطين المشاركين في المهرجان، القادمين من عدّة دّول عربيّة وإسلاميّة، وهم يمارسون إبداعاتهم مباشرة أمام الجمهور، مستعرضين جماليات الخط العربي وتنوّع أساليبه وتقاليده، في تجربة تفاعلية حيّة.

هذه الورشة محطّة من برنامج المهرجان الدّولي، بهدف إشاعة ثقافة الخطّ العربيّ وإتاحته لجمهور أوسع، ولتكون فضاءً للتلاقي والحوار الفني بين الزوار وأهل الحرف، في مشهد ثقافي يعكس التقاء الحضارة والروح، ويكرّس جامع الجزائر كمنارة للثقافة والفنون الإسلامية.

ولقد زار المشاركون في هذه الورشة مختلف مرافق جامع الجزائر؛ وتلقّوا شروحات وافيّة عن كلّ مؤسّساته.

عن طبيعة العلاقة بين التجربتين الفلسفية والصوفية

"التفلسف والتصوّف" جديد محمد شوقي الزين

يصدر قريبًا، للدكتور محمد شوقي الزين، كتاب "التفلسف والتصوف: قصة تواشج"، وهو محاولة لاستكشاف العلاقة العميقة والمعقدة بين التفلسف كمسار عقلاني، والتصوف كتجربة روحية وجدانية. وبطرحه مفهوم "التواشج"، الذي يتجاوز حدود المقابلة التقليدية بين الفلسفة والتصوف، يعرض المؤلف رؤية منهجية تعيد تأطير هذا التداخل عبر منظور جديد يقوم على التحول من النظر العقلي إلى السلوك العملي، ومن المفهوم إلى المعيش.

أسامة.إ

كشف الدكتور محمد شوقي الزين عن قرب صدور كتابه الجديد "التفلسف والتصوف: قصة تواشج"، عن دار ابن النديم والروافد الثقافية ناشرون (وهران – الجزائر– بيروت – الشارقة).

يتطرق الكتاب، في 420 صفحة، إلى طبيعة العلاقة بين التفلسف والتصوف. ونجد مفردة تتكرر في هذا الكتاب، وهي مفردة "التبديل" أو "كياسموس" (chiasmus)، وهي إجراء بلاغي المراد به عكس مفردات الجملة عبر التقديم والتأخير، كقول العرب قديمًا: "عادات السادات، سادات العادات".

يقول شوقي الزين: "إذا أسقطنا ذلك على الموضوع الذي يهمنا هنا ندرك مدى "تواشج" التفلسف والتصوف، ليس بحكم السلوك والنظرة فقط، بل وأيضًا بحكم الشواهد التاريخية التي أتت لتبين العلاقة الوطيدة بين الحدين أنعتها بعبارة "وجده عنده"، بأن يجد التفلسف نفسه في التصوف، ويجد التصوف نفسه في التفلسف بروابط ووشائج عمل هذا الكتاب على تبيانها على مدار الفصول الاثني عشر."

ويواصل المؤلف: "لكن، لا يمكن تحقيق المطلوب في التواشج ما لم نغير طبيعة العلاقة بين الفلسفة والتفلسف، من النظر العقلي إلى السلوك العملي. لأن، في الواقع، ما يفصل الفلسفة عن التصوف هو جسيم، من حيث الفرق في الطبيعة وفي الوظيفة، بأن كانت الفلسفة دائمًا (وأبدًا) مسألة مدارس، ومذاهب، وأفكار، ومناهج، وأساليب عقلانية في النظر، والتحليل، والتعليل؛ بينما كان التصوف هو مسألة مشاهد قلبية ومساقط نورية وغيرها من العبارات التي تعج بها كتب التصوف، الذي يعتمد على "براديغما" تختلف تمامًا، وهي باراديغما الحياة الروحية التي يندر فيها العقل ويكاد يمحى أمام التجربة المعيشة الزاخرة بأشكال السلوك الوجداني."

بالمقابل، يخلص شوقي الزين إلى أن تغيير الرؤية ومعها اللفظ، سينتج عنه تغير المعنى: "لنتحدث ليس عن "الفلسفة والتصوف"، نقيضان يكادان لا يجتمعان، بل عن "التفلسف والتصوف"، ونرى من ثم ما هذا "التفلسف" الذي نتحدث عنه، ولماذا يحقق مع التصوف هذا "التواشج" المنشود"، يقول المؤلف.

والكتاب من تقديم الدكتور مختار خماس، هذا الأخير قال إنه طالع مسودة كتاب "التفلسف والتصوف: قصة تواشج"، مذكّرا بأن "صاحب الكتاب ليس بحاجة إلى تعريف، فهو الفيلسوف الجزائري القدير الدكتور محمد شوقي الزين، صاحب التآليف العزيزة والترجمات الفريدة، وكتابه هذا كسائر أعماله يستفز القارئ المحب للمطالعة والبحث، ويدفعه لطرح الأسئلة والتفاعل مع محتواه وطروحاته العميقة، كيف لا وللمؤلف مصطلحاته ومفاهيمه الخاصة، والتي نحتها في سبيل خوض "أجمل مغامرة فلسفية معاصرة". ويبدو منذ الوهلة الأولى أن استفزاز القارئ قد بدأ من عنوان الكتاب، كيف لا والتجربتان الفلسفية والصوفية على مدار التاريخ المعرفي الإنساني كانتا محط نظر وإشكال سواء داخل الدائرتين أو خارجهما."

ويضيف خماس بأن القصة أصلًا لفظ ومصطلح يوحي إلى وجود كرونولوجيا ومحطات وحوادث وحبكة، ولا شك أن القص يومئ بالرجوع إلى التاريخ، وما التاريخ إلا محصلة لتجارب الشعوب، وعصارة أفكارها، وآلامها، وآمالها. "ولا يخفى أن قصة التواشج بين التفلسف والتصوف قد أضفى عليها صاحبها لمسة شخصية زادت من عمق أبعادها ومراميها، فنقلها من التواشج إلى التوشيج، موثقًا بذلك العروة بينهما. فلا شك أننا نجمع على أن استيعاب هذا الوجود وكشف حقيقة المطلق أو اللامتناهي هو الغاية القصوى من تبلور تجربتي التفلسف والتصوف، وإن كان العديد منا يختلف حول الأدوات المعرفية والمنهجية لإدراك تلك الحقيقة"، يؤكد خماس في تقديمه للكتاب.

جامعة وهران 2 تفتح 38 منصب دكتوراه جديد

شعلال يدعو إلى توجيه الأبحاث وفق الحاجة الوطنية

دعا مدير جامعة وهران 2 محمد بن احمد، البروفيسور أحمد شعلال أصحاب الدفعة الجديدة من طلبة الدكتوراه لسنة 2024-2025 بالتحلي بروح المسؤولية نحو الجامعة من أجل إعلاء مراتبها والمساعدة في تصنيفها في أعلى المراتب وطنيا ودوليا من جهة، وتوجيه أبحاثهم وأعمالهم العلمية وفق احتياجات الاقتصاد الوطني، والمشاركة بذلك في النهوض بالتنمية الوطنية خدمة للمجتمع وللوطن.

حبيبة غريب

وأشار البروفيسور شعلال في كلمته الافتتاحية لفعاليات الانطلاق الرسمي للتكوين في الدكتوراه بعنوان السنة الجامعية 2024/2025، إلى – بحر الأسبوع المنصرم – إلى " أن عدد المناصب البيداغوجية قد تقلص هذه السنة وبصفة محسوسة، ليس فقط على مستوى جامعة وهران 2 بل وبكل جامعات الوطن، لكن، – يضيف شعلال – عرفت بعض التخصصات مثل الانجليزية، والرياضيات حصة الأسد من المناصب البيداغوجية الجديدة، ما يعكس التوجه الجديد نحو تعميم استعمال اللغة الانجليزية، الرقمنة والذكاء الاصطناعي وتوجيه الأبحاث العلمية إلى ما يخدم الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة.

وكشف شعلال خلال اللقاء الذي احتضنته قاعة المحاضرات عامر أمحمد، بكلية علوم الأرض والكون، أنه تم قبول 38 طالب دكتوراه جديد لجامعة وهران 2، هذه السنة من أصل 2233 ممتحن. وأضاف أن "الأمر يتعلق بـ30 مقعدا في اللغة الانجليزية، و5 في المحاسبة والعلوم المالية و3 مقاعد في الهندسة الصناعية، مؤكدا أن التسجيلات هذه السنة، كانت على مستوى المنصة الرقمية في سياق تعميم استعمال الرقمنة في التسيير ولربح تحدي "صفر ورقة".

ولدى تقديمه للتوجيهات والتوصيلات للطلبة الجدد، قال شعلال إنه من الضروري احترام الإجابة المحددة لتقديم أطروحاتهم ونيل شهاداتهم، في المدة الزمنية المحددة بـ6 سنوات، مؤكدا أن الأمور ستسير بداية من هذه السنة بطريقة أخرى، حيث يلزم الطالب وكذا الأساتذة الذين يؤطرونه احترام الآجال المحددة ولا يسمح بالتقاعس.

ودعا شعلال طلبة الدكتوراه الجدد بالمناسبة إلى إيلاء التكوينات القاعدية وكذا التكوينات الأفقية الاهتمام اللازم، والتي سيستفيدون منها لتعزيز قدراتهم البحثية، ومنها على وجه الخصوص التكوين في الإنجليزية، والفلسفة، والإعلام الآلي، تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وتقنيات الذكاء الاصطناعي–

وطالب شعلال الطلبة الجدد بتوجيه أبحاثهم ورسائل الدكتوراه لما يخدم الوطن والمجتمع، الجامعة بالدرجة الأولى، وعدم تركها حبيسة الأدراج. فهم مطالبون اليوم برفع راية جامعة وهران 2 عاليا، والمساعدة على إعلاء مراتبها وتصنيفها، وذلك من خلال نجاعة الأبحاث والتسويق الجيد لها وكذا النشر في المجلات والنشريات الدولية والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات والندوات داخل وخارج الوطن، وأيضا احترام الجامعة والدفاع عليها لاسيما وقد تعدت اليوم وظيفة التعليم والتكوين إلى مهمة خلق الثروة ومناصب الشغل.

للإشارة، فقد نظمت جامعة وهران 2 فعاليات الانطلاق الرسمي للتكوين في الدكتوراه بعنوان السنة الجامعية 2024/2025، بالموازاة مع سائر جامعات الوطن، حيث كان الانطلاق الرسمي من ولاية بومرداس، تحت إشراف وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري.

بوقدرة تعرض الزيّ التقليدي بتقنيات الذكاء الاصطناعي

رحلة بصرية في رحاب التراث.. بأدوات تكنولوجية

أقيم، نهاية الأسبوع بوهران، أول معرض للزي التقليدي الجزائري باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للمصممة خديجة بوقدرة.

واستعرضت المصممة ضمن هذا الحدث، المنظم من طرف الديوان الوطني للثقافة والإعلام بمناسبة شهر التراث، رحلة بصرية تمزج بين التراث الجزائري والتكنولوجيات الحديثة، من خلال تصاميم مستوحاة من الزي التقليدي للباس، مثل الكراكو والبرنوس والشدة باستعمال الذكاء الاصطناعي، ضمن صورة جمالية جمعت بين الأصالة والمعاصرة.

وذكرت السيدة بوقدرة أنها دخلت عالم استعمال الذكاء الاصطناعي منذ سنة 2023، حيث بدأت العمل به في مجالات مختلفة، وباعتبارها مصممة أزياء راودتها الفكرة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الترويج للباس التقليدي الجزائري. وأشارت إلى أنها تشارك اليوم في معرض لصور للباس التقليدي تم تصميمها بالذكاء الاصطناعي، وهو معرض أيضا افتراضي يمكن الولوج إليه من خلال تطبيقة رقمية متاحة بصفة مجانية.

ومن جهتها، قدمت الأستاذة أسماء بن قداش من جامعة وهران 1 "أحمد بن بلة" بالمناسبة مداخلة حول موضوع "توظيف الذكاء الاصطناعي للترويج للتراث الجزائري". كما تضمنت هذه التظاهرة التي نظمت بالتنسيق مع بلدية وهران وجمعيات، عديد الأنشطة، على غرار معرض للصناعة التقليدية التي ترمز إلى تراث وعادات المجتمع الجزائري وجناح خاص بالمنتوج الحرفي لولاية غرداية، مثلما أشير إليه.

تضمّنت ورشات ومسابقات للفيلم القصير والطويل

أيام البيبان للسينما تزيّن سهرات برج بوعريريج

احتضنت عاصمة البيبان برج بوعريريج، فعاليات أيام البيبان السينمائية من تنظيم جمعية ميميسيس الثقافية وبالتنسيق مع مديرية الثقافة والفنون ودار الثقافة محمد بوضياف، وبحضور أسماء لامعة في سماء الفن والتمثيل الجزائري، تضمنت عروضا وورشات تكوينية في كتابة السيناريو، الإخراج والتمثيل إلى جانب عروض ومسابقات حول الفيلم القصير والطويل.

برج بوعريريج : رابح سلطاني

وشهدت ولاية برج بوعريريج، إنزالا ثقافيا فنيا في عدد الممثلين والمخرجين من عشاق الفن السابع، للاستمتاع بتلك العروض السينمائية، والاستفادة من الخبرات التي يقدمها فنانون وباحثون في مجال الدراما والعمل السينمائي، على غرار الورشات التكوينية في كتابة السناريو تؤطرها أسماء لامعة في سماء الفن السينمائي الجزائري، من أمثال المخرج يحي مزاحم، إلى جانب ورشات أخرى في الإخراج السينمائي والتمثيل يؤطرها مختصون في المجال، أقيمت بالمعلم التاريخي "برج المقراني" ودار الثقافة محمد بوضياف، كما تضمنت التظاهرة عروضا ومنافسات مرتبطة بالأفلام القصيرة والطويلة مقترنة بجلسات مناقشة على مدار يومين، مع تنظيم يوم دراسي حول تأثير الفن الدرامي في معالجة المصابين بمتلازمة داون وطيف التوحد.

وأكد رئيس جمعية ميميسيس الثقافية، المخرج ادريس بن شرنين في تصريح لـ«الشعب" أهمية التظاهرة في تبادل الخبرات في مجال الأعمال السينمائية، حيث تضمن البرنامج منافسة على ثماني جوائز خاصة بالأفلام القصيرة، منها الجائزة الكبرى لأحسن إخراج، وجائزة أحسن سيناريو، وأحسن ممثل وممثلة إلى غاية جائزة أحسن لجنة تحكيم، وهي جوائز مقترنة في العموم بالاختصاص، بالموازاة مع هذا، تضمن البرنامج عروضا شرفية لأفلام قصيرة مثل فيلم "همسات الفجر" لكمال روبني، وفيلم "هنغر" للمخرج مينو عيضات، إلى جانب عروض أخرى خاصة بالأفلام الطويلة على غرار فيلم "لالة زبيدة والناس" ليحي مزاحم، وفيلم "آخر زمن" لياسمين شويخ وفيلم "حليم الرعد" للمخرج بن عبد محمد، بالإضافة إلى 20 فيلما الذي يدخل المنافسة.

ونوّه المتحدث بأهم ما ميز التظاهرة الثقافية، من خلال تنظيم يوم دراسي، حاولت الجمعية من خلاله تسليط الضوء على الفن الدرامي ومدى تأثيره على المصابين بمتلازمة داون وطيف التوحد، من خلال عرض تجارب أعمال فنية ووثائقية قام بها أصحاب هذه الفئة، على غرار المخرج الياس بوخموش، صاحب تجربة الفيلم الوثائقي "تقبلني"، وعرض تجربة جمعية "مفاتيح الجنة" بقيادة المخرج عمار دامة الذي استطاع إدماج فرقة كاملة من أطفال فئة متلازمة داون، وإنتاج العديد من العروض المسرحية مثل "أسد الغابة"، مع الإشارة إلى تجربة أمين زرقان الذي قدم عملا مهما حول فئة المتوحدين، مبرزا أن الهدف من المائدة المستديرة مشاركة العائلات التي يعاني أحد أفرادها طيف التوحد أو متلازمة داون، ومشاهدة تلك الإضافة التي يقدمها العمل الدرامي لهذه الفئة، واستعراض عملية دمج هذه الفئة في السينما عن طريق الدراما.

يخصّص جوائزه للأفلام الرّوائية الطّويلة

مهرجان الجزائر الدولي للسينما.. ديسمبر القادم

سيتم تنظيم الدورة 12 لمهرجان الجزائر الدولي للسينما خلال الفترة الممتدة ما بين 4 و10 ديسمبر القادم بالجزائر العاصمة، حسب ما كشفت عنه إدارة المهرجان.

وتعد هذه التظاهرة، التي تم إطلاقها سنة 2009 في شكل "أيام للفيلم الملتزم"، أحد أهم مهرجانات السينما في الجزائر، حيث سيتم عرض أفلام ملتزمة من مختلف دول العالم.

وقد عرفت الطبعة 11 لهذا المهرجان، التي جرت في ديسمبر 2022، عرض 60 فيلما من بينها 25 بين أفلام طويلة وقصيرة ووثائقية في المنافسة الرسمية.

كما عرف المهرجان تنظيم ثلاث ورشات تدريبية تمحورت حول "الوثائقي والروائي"، "السينما والبيئة" و«مهنة التمثيل"، إلى جانب تكريم المؤسسة الفلسطينية "شاشات سينما المرأة" التي تركز منذ تأسيسها في 2005 على تنمية وتطوير قدرات القطاع السينمائي الفلسطيني النسوي الشاب.

للتذكير، يخصّص المهرجان جوائز لفئة الأفلام الروائية الطويلة، تتضمن الجائزة الكبرى، وكذا جوائز خاصة بلجنة التحكيم، أحسن إخراج، أحسن سيناريو، أحسن أداء نسائي، أحسن أداء رجالي، أفضل تركيب، أفضل تصوير سينمائي وأفضل موسيقى تصويرية، إلى جانب تنويه خاص من لجنة التحكيم ضمن فئتي الأفلام الروائية القصيرة والأفلام الوثائقية وجائزة الجمهور.

القمة العربية تلتئم ببغداد وسط تحديات متصاعدة

الأولوية.. وقف حرب الإبادة على غزّة

دعا رئيس دولة فلسطين، محمود عباس، القادة والزؤساء العرب المشاركين في القمة العربية 34 المنعقدة في العاصمة العراقية بغداء، أمس السبت، إلى تبني خطة عربية لإنهاء الحرب وتحقيق السلام، تشمل الوقف الدائم لإطلاق النار، والإفراج عن جميع الرّهائن والأسرى، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية، والانسحاب الكامل للاحتلال من قطاع غزّة.

وقال عباس في كلمته أمام القمة، إنّ هذه الخطة تشمل أيضا تمكين دولة فلسطين من تولي مسؤولياتها المدنية والأمنية في قطاع غزّة، وتخلي حركة حماس عن سيطرتها، إلى جانب تسليمها وجميع الفصائل السلاح للسلطة الشرعية، وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية في غزّة وفق أسس مهنية، وبمساعدة عربية ودولية.

كما دعا الرّئيس الفلسطيني إلى عقد مؤتمر دولي في القاهرة، لتمويل وتنفيذ خطة إعادة الإعمار في قطاع غزّة، وهدنة شاملة ووقف الإجراءات الصّهيونية الأحادية التي تنتهك القانون الدولي، وإطلاق عملية سياسية تبدأ وتنتهي في مدة زمنية محدّدة، لتنفيذ حل الدولتين، وتجسيد الدولة الفلسطينية على أرض دولة فلسطين، والاعتراف الدولي بها وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية.

وجدّد الرئيس الفلسطيني التأكيد على الاستعداد لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية خلال العام المقبل كما جرت سابقا، وذلك فور توفر الظروف الملائمة في غزة والضفة والقدس، مؤكّدا المضي في عملية إصلاح مؤسّسات الدولة والمنظمة، إلى جانب مواصلة العمل من أجل توحيد الصف الفلسطيني على أساس الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، وعلى أساس برنامجها السياسي، والشرعية الدولية، ومبدأ النظام الواحد والقانون الواحد والسلاح الشرعي الواحد.

وانعقدت القمة العربية بالعاصمة العراقية بغداد، تحت شعار "حوار وتضامن وتنمية" وسط أجواء سياسية مشحونة وتحديات إقليمية متصاعدة، في ظل استمرار الحرب الصّهيونية على قطاع غزّة، والتحوّل في سوريا، وتواصل الاعتداءات الصّهيونية على سوريا ولبنان، واستمرار الحرب في السودان.

وأفاد مراسلون – نقلا عن مصادر عراقية – أنّ القمة العربية ستصدر "إعلان بغداد" متضمّنا البنود التي توافق عليها القادة المجتمعون، وأضافوا الإعلان سيدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزّة وفتح جميع المعابر أمام المساعدات الإنسانية، كما سيؤكّد على مركزية القضية الفلسطينية، ويؤكّد على وحدة الأراضي السورية ودعم الشّعب السوري.

حماس تدعو إلى وقف الإبادة

وقالت الحركة في بيان: "إنه وبينما تنعقد القمة العربية 34 اليوم في بغداد، يتعرّض قطاع غزّة لإحدى أبشع الهجمات الدموية، حيث يواصل الاحتلال ارتكاب المجازر بحق المدنيّين، مستهدفا الأحياء السكنية ومراكز الإيواء، مما أدى إلى ارتقاء مئات الشهداء والجرحى، وسط حصار خانق وانقطاع كامل للمساعدات".

وذكّرت حماس بما يشهد شمال القطاع تحديدا من "حملة إبادة ممنهجة، مع تصعيد القصف الجوي والمدفعي، مما أجبر مئات العائلات على النزوح القسري من أماكن سكناها هربًا من الموت والقذائف".

واعتبرت الحركة أن ما يجري "جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان تُرتكب أمام أعين العالم، الذي يقف عاجزا بينما يُذبح أكثر من مليونين ونصف المليون إنسان في القطاع المحاصر"، ودعت "القمة العربية إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية، واتخاذ خطوات عملية لوقف العدوان ورفع الحصار، وتنفيذ قرارات قمة الرياض القاضية بكسر الحصار وضمان إدخال المساعدات"، مطالبة بفرض عقوبات عربية ودولية عاجلة على الاحتلال الفاشي ومحاسبة قادته كمجرمي حرب، كما دعت شعوب العالم وقواه الحرة إلى تصعيد حملة تضامن عالمية عاجلة لكشف جرائم الاحتلال وفضح سياسة الإبادة والتجويع.

وشهدت الجلسة الافتتاحية للقمة العربية 34 التي انطلقت، أمس السبت في بغداد، دعوات لوقف الحرب على قطاع غزّة ودعم الاستقرار في سوريا.

سبع دول أوروبية تدقّ ناقوس الخطر..

لن نصمت أمام الكارثة الإنسانية في غزّة

أصدرت سبع دول أوروبية هي النرويج وأيسلندا وإيرلندا ولوكسمبورغ ومالطا وسلوفينيا وإسبانيا، بيانا مشتركا أعربت فيه عن قلقها إزاء الأزمة الإنسانية المستمرة في غزة، وفقا لبيان صحفي صادر عن الحكومة النرويجية.

وقالت الدول في البيان: "لن نصمت أمام هذه الكارثة الإنسانية التي من صنع الإنسان، والتي تحدث أمام أعيننا في غزة"، مشيرة إلى أنّ أكثر من 50 ألف شخص فقدوا حياتهم ومحذّرة من أن العديد غيرهم قد يواجهون المجاعة في الأيام والأسابيع القادمة ما لم يتم تدخل عاجل.

وحثّ البيان الكيان الصّهيوني بالكف عن المزيد من العمليات العسكرية، ورفع الحصار بالكامل للسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع ودون عوائق إلى جميع أنحاء قطاع غزة.

وشدّد البيان على ضرورة دعم وتمكين وصول الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية إلى غزّة، من بينها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيّين في الشرق الأدنى (الأونروا).

وأكّدت الدول مجدّدا التزامها بحل الدولتين وحقّ الشّعب الفلسطيني في تقرير المصير، وتعهّدت بالعمل ضمن إطار الأمم المتحدة وبالتعاون مع الشركاء الإقليميين للسعي إلى حل سلمي ومستدام. وحذّرَ البيان من أن التهجير القسري أو طرد الفلسطينيين "بأي وسيلة"، سيشكل انتهاكا للقانون الدولي ورفض أي محاولات لتغيير التركيبة السكانية.

قوافل الشهداء تتوالى بالضفة والقطاع..

الصّهاينة يكثّفون العمليات الإجرامية سعيا إلى إفناء الفلسطينيّين

استشهد نحو 60 فلسطينيا منذ فجر السبت، وأصيب أكثر من 130 آخرين، مع بدء الاحتلال الصّهيوني في ساعة مبكّرة من صباح أمس، تكثيف حملة الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيّين في إطار الاستعدادات لتوسيع العمليات وتحقيق "سيطرة عملياتية" في مناطق قطاع غزّة.

وقال مدير المستشفى الإندونيسي في شمال غزة، مروان السلطان: "منذ منتصف الليل استقبلنا 58 شهيدا و133 إصابة، الوضع صعب، الوضع معقد". وأضاف أن هناك عددا كبيرا من الأشخاص تحت الركام، مشدّدا على أن "الوضع كارثي".

وذكرت السلطات الصحية في غزة أنّ أكثر من 300 فلسطيني استشهدوا في غارات صهيونية على القطاع منذ يوم الخميس، في واحدة من أعنف مراحل القصف منذ انهيار وقف إطلاق النار في مارس الماضي. ومنذ فجر الجمعة، استشهد 120 فلسطينيا وأصيب أكثر من 200 في القصف الصّهيوني على القطاع. وأفاد مراسلون باستشهاد 3 أشخاص وإصابة آخرين في قصف منزل بمنطقة تل الزعتر شمالي قطاع غزة، وقد نقلت جثامين الشهداء والمصابين إلى المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا شمالي القطاع.

كما استشهد فلسطيني إثر قصف طائرة مسيرة لجيش الاحتلال لبلدة "الفخاري" شرق خان يونس، فيما أعلنت مصادر طبية عن استشهاد طفل الفلسطيني متأثرا بجروحه، التي أصيب بها في قصف مركبة أمس في البلدة ذاتها. وأصيب 5 فلسطينيّين بجروح بينهم طفلة وفتاة وامرأة حامل، إثر قصف الاحتلال خيمة نزوح، قرب أبراج طيبة غربي المدينة، فيما جُرح آخرون في غارات شنتها الطائرات المروحية، على خيمة تؤوي نازحين في محيط مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح وسط القطاع. وأدت الغارات التي شنها الاحتلال الصّهيوني على منزل شرق جباليا شمال القطاع، إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بجروح، فيما تجد الطواقم المختصة صعوبة في الوصول إلى الأشخاص العالقين تحت الأنقاض.

غزّة مكان قاتل للأطفال..

من جهة أخرى، أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، باستشهاد ما لا يقل عن 45 طفلا في قطاع غزّة خلال اليومين الماضيين، محذّرة من أن القطاع بات "مكانا قاتلا للأطفال"، في ظل تواصل العدوان الصّهيوني والحصار المفروض على دخول المساعدات الإنسانية.

وأشار المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إدوارد بيغبيدر، في بيان له، إلى التقارير التي تفيد باستشهاد أكثر من 950 طفلا في غارات جوية شنّتها طائرات الاحتلال الصّهيوني على جميع أنحاء القطاع، خلال الشهرين الماضيين فقط، منبها إلى أن الأطفال في غزّة "يواجهون قصفا متواصلا، بينما يحرمون من السلع والخدمات الأساسية والرعاية المنقذة للحياة منذ بداية العدوان".

وأوضح في هذا الصدد، أنّ تلك التقارير "بمثابة تذكير مدمّر آخر بأن الأطفال في القطاع يعانون في المقام الأول"، حيث يضطرون إلى التضوّر جوعا يوما بعد آخر ليصبحوا ضحايا لهجمات عشوائية"، مضيفا أنهم "يقتّلون ويشوّهون في المستشفيات والمدارس والملاجئ وفي الخيام المؤقتة وحتى بين أحضان آبائهم".

وحذّر المدير الإقليمي لليونيسف، من أن حقوق الأطفال في غزة "تنتهك بشكل خطير كل يوم"، مؤكّدا الحاجة إلى "إجراءات عاجلة لحماية الأطفال من الانتهاكات الجسيمة واسعة النطاق لحقوقهم والتهديدات لبقائهم على قيد الحياة".

الصّهاينة يسعون لإفناء الفلسطينيّين

وفي السياق، سجّل المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أنّ الاحتلال الصّهيوني يصعّد إبادته الجماعية في غزّة عبر واحدة من أوسع الهجمات وأكثرها فتكا منذ بدء العدوان في أكتوبر 2023، سعيا لإفناء سكان القطاع، من خلال ارتكاب المجازر واعتماد سياسة الأرض المحروقة والتدمير الشامل لما تبقى من الأحياء والبنية التحتية.وأوضح المرصد الأورومتوسطي، في بيان له، أنّ قوات الاحتلال الصّهيوني صعدت في من عدوانها على مختلف أنحاء قطاع غزّة، عبر تدمير منهجي بمقومات الحياة وما تبقى من المنازل والمرافق المدنية وارتكاب مجازر جماعية بحق السكان والتجويع، ضمن نهج مستمر منذ أكثر من 19 شهرا. وأشار إلى أن ذلك يأتي في إطار سياسة تهدف إلى القضاء على مقومات الحياة وإفناء السّكان ومنع استمرار وجودهم، تمهيدا لفرض واقع استعماري بالقوة يقوم على محو السكان الأصليين، وتهيئة الأرض لضمها الفعلي "في خرق خطير لأحكام القانون الدولي، بما في ذلك حظر ضم الأراضي بالقوة".

وأشار المرصد إلى أنّ أكثر من نصف الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض، بسبب عجز فرق الإنقاذ والدفاع المدني عن الوصول إليهم في ظل انعدام الإمكانيات، فيما تكدّست عشرات الجثامين إلى جانب المصابين في أروقة مستشفيي "الإندونيسي" و«العودة"، في مشهد يجسّد الانهيار الكامل للمنظومة الصحية. وأشار إلى أنّ قوات الاحتلال نفذت خلال اليومين الماضيين عمليات تدمير منهجي لعدد كبير من المباني السكنية، التي كانت قد تضرّرت جزئيا في شمال غزّة، فيما بدا استكمالا لعملية إبادة المدن الواسعة التي تستهدف التجمعات السكنية بشكل كامل. ولفت إلى أنّ جيش الاحتلال الصّهيوني فعّل سياسة التدمير الشامل للمباني شرقي خانيونس خلال الأيام الماضية، بالتزامن مع استكماله تدمير أحياء بأكملها في رفح، "في مشهد يعكس تعمدا واضحا لمحو المدينة من الخريطة".

ولفت المرصد إلى أن ما يجري اليوم يمثل "تنفيذا فعليا" لتصريحات من يسمى "رئيس حكومة" الاحتلال حين قال: "سنواصل تدمير بيوت غزة حتى لا يبقى للفلسطينيّين مأوى، ولن يتبقى لهم سوى الرحيل". وشدّد المرصد الأورومتوسطي على أن المجازر الأخيرة ولا سيما في خانيونس وشمال غزة "تمثّل تصعيدا خطيرا في استهداف المدنيّين"، إذ يستخدم الاحتلال "قوة نارية هائلة دون تمييز أو تناسب وفي غياب أي مبرّر أو وجود لأعمال قتالية، ما يؤكّد أنّ السكان المدنيّين أنفسهم هم الهدف المباشر للهجمات في انتهاك صارخ لقواعد القانون الدولي". وأشار المرصد إلى أنّ سياسة التدمير الشامل، التي ينفذها الاحتلال "لا تندرج ضمن أهداف عسكرية مشروعة بل تشكّل جزءا من نهج ممنهج للإبادة الجماعية يقوم على تفكيك المجتمع الفلسطيني في غزّة ماديا وبشريا، وحرمانه من مقومات البقاء بهدف إفنائه ومنع أي إمكانية لاستمراره أو عودته".

ودعا في السياق، المجتمع الدولي إلى التحرّك العاجل لوقف الإبادة الجماعية المستمرة، وفتح تحقيقات جدية في الجرائم المرتكبة والمباشرة بإجراءات فعالة والعمل على ضمان حماية المدنيين وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب، التي شجعت الكيان الصّهيوني على المضي قدما في ارتكاب انتهاكات جسيمة دون محاسبة.

طرق المساعدات مقطوعة

وقالت متحدثة منظمة الصحة العالمية، مارغريت هاريس، أنّ المنظمة مثل غيرها من المنظمات الإنسانية، لا تستطيع إيصال أي شيء إلى قطاع غزة الذي يفرض عليه الكيان الصّهيوني "حصارا خانقا".

وأكدت هاريس، في مؤتمر صحفي عقدته، الجمعة، بمكتب الأمم المتحدة في جنيف، وفقا لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أنّ نحو 53 ألف شخص قتلوا في غزّة، حتى الآن، وأن أكثر من 10 آلاف مريض، بينهم 4500 طفل، بحاجة ماسة إلى الإجلاء الطبي. وأضافت: "لم يعد مسموحا لمنظمة الصحة العالمية، مثل المنظمات الإنسانية الأخرى، بتسليم أي شيء إلى قطاع غزة".

الفلسطينيّون.. أرقام على لائحة الموت

للإشارة، فقد أعلنت السلطات الصحية الفلسطينية، أمس السبت، عن ارتفاع حصيلة ضحايا عدوان الاحتلال الصّهيوني على قطاع غزّة منذ 7 أكتوبر 2023، إلى 53272 شهيدا و120673 مصابا.

يذكر أنّ الكيان الصّهيوني أغلق، اعتبارا من 2 مارس الماضي، كافة المعابر في غزّة وأوقف دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، ما أدى إلى نفاذ المواد الغذائية والمواد الطبية وخلق أزمة إنسانية غير مسبوقة في القطاع المحاصر. ويرتكب الاحتلال منذ 7 أكتوبر 2023، جرائم إبادة جماعية بغزّة خلفت أكثر من 173 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء وما يزيد على 11 ألف مفقود.

وفد صحراوي يشارك بأشغال الندوة العالمية للشباب بكوسوفو

حقّ المقاومة وحق تقرير المصير.. على رأس التوصيات..

يشارك وفد صحراوي يمثل منظمتي اتحاد الشبيبة والطلبة في أشغال الندوة العالمية للشباب الاشتراكي الدولي، الذي تحتضنه عاصمة كوسوفو بريشتينا.

ويشارك في هذه الندوة المكلف بالعلاقات الخارجية بإتحاد الطلبة أعلي عمار البخاري، إلى جانب منسّقة العمل الخارجي باتحاد الشبيبة فاطمة مولاي المختار، بالإضافة إلى حضور 160 شابا وشابة يمثلون 43 دولة من مختلف أنحاء العالم.

وعرفت الندوة مشاركة قادة ومسؤولين من دولة كوسوفو والاتحاد الأوروبي، منهم الوزير الأول لدولة كوسوفو والوزير الأول لدولة اليونان ممثلا عن الاتحاد الأوروبي، إلى جانب برلمانيين ووزراء سابقين في حكومات دولة أوروبا الشرقية.

وخلال اليوم الثاني من الندوة سيناقش المشاركون التوصيات المقدمة، حيث قدم الوفد الصّحراوي توصيتين الأولى حول حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال، والثانية حول صمود ومقاومة الشّعب الصحراوي.

الجيش الصّحراوي يستهدف قاعدة للإحتلال بـ"المحبس"

من جانب آخر، استهدفت وحدات الجيش الصّحراوي مقر قاعدة معادية لجيش الاحتلال المغربي بقطاع "المحبس"، حسب ما ذكرت المديرية المركزية للمحافظة السياسية لجيش التحرير الشّعبي الصّحراوي في بيانها العسكري.

وأوضح البيان، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الصّحراوية (وأص)، أنّ مفارز متقدمة من الجيش الصّحراوي نفذت، الخميس، قصفا مركّزا استهدف قاعدة معادية تابعة لجيش الاحتلال بمنطقة اكويرة ولد ابلال بقطاع المحبس، "ما خلف خسائر معتبرة بين صفوف جنود العدو".

وتتوالى هجمات الجيش الصّحراوي مستهدفة معاقل قوات الاحتلال المغربي، و«مخلفة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات بين صفوف جيش الاحتلال على طول جدار الذل والعار (الجدار الرملي)"، يضيف ذات البيان.

في الذكرى 77 للنكبة..

الشّعب المغربي ينتفض ضدّ "عار التطبيع"

شهدت عدة مدن مغربية من بينها العاصمة الرباط، أمس الخميس، وقفات شعبية تزامنا مع الذكرى 77 للنكبة الفلسطينية، جدّد خلالها المحتجون المطالبة بإسقاط كافة أشكال التطبيع المخزي مع الكيان الصّهيوني، الذي يمعن في إبادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة، مشدّدين على دعمهم له أمام استمرار الحصار المفروض وسياسية التجويع الممنهجة.

وفي الرباط، ردّد المشاركون في وقفة احتجاجية دعت إليها "الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع"، شعارات مناهضة للتطبيع وداعمة للقضية الفلسطينية على غرار: "التطبيع خيانة، المقاومة أمانة"، "لا لا لا ثم لا للتطبيع والهرولة"، "الشّعب يريد تجريم التطبيع"، و«غزّة غزّة رمز العزّة".

وفي السياق، أكّد المنسّق الوطني لـ«الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع"، محمد الغفري، أنّ الوقفات التي دعت إليها الجبهة، "تأتي في سياق اليوم الوطني الاحتجاجي 23 الذي صادف الذكرى 77 للنكبة، احتجاجا على استمرار التطبيع المخزني-الصّهيوني، وتضامنا مع الشّعب الفلسطيني".

وأضاف الغفري أنّ تخليد هذه الذكرى، "يعبر عن مواصلة الشّعب المغربي رفضه للتطبيع الذي يفرضه عليه النظام المخزني بالقوة، مع كيان مجرم يواصل ارتكاب جرائمه بحق الشّعب الفلسطيني بقطاع غزّة".

من جهته، أوضح عضو الأمانة الوطنية لذات "الجبهة"، أبو الشتاء مساعف، أنّ تخليد ذكرى النكبة 77: "يأتي تأكيدا على تضامن الشّعب المغربي مع القضية الفلسطينية ولتجديد مطالبة السلطات المغربية بقطع علاقاتها مع الكيان الصّهيوني الغاصب، وللتنديد بالجرائم اليومية التي يذهب ضحيتها أطفال ونساء فلسطين".

إلى جانب الرباط، شهدت العديد من المدن وقفات احتجاجية بمناسبة ذكرى النكبة الفلسطينية، من بينها القنيطرة والجديدة وبني ملال وطنجة، ووجدة.

وقفة شعبية مماثلة شهدتها مدينة سلا، شارك فيها عشرات المغاربة استجابة لدعوة "المبادرة المغربية للدعم والنصرة" للتنديد بالإبادة الجماعية، التي يرتكبها الاحتلال الصّهيوني في قطاع غزّة، حاملين شعارات تعبر عن تضامنهم مع فلسطين وتطالب بوقف "اتفاقيات العار".

رفض مطلق للتطبيع الأكاديمي

هذا، وشهد محيط وزارة التعليم العالي بالمغرب، مظاهرة طلابية احتجاجا على التطبيع الأكاديمي مع الاحتلال الصّهيوني، تزامنا مع الذكرى 77 للنكبة الفلسطينية، وسط تحذيرات من الاختراق الصّهيوني للجامعات المغربية.

ورفع المتظاهرون خلال الوقفة التي دعا إليها الملتقى الطلابي الشبابي لمناهضة التطبيع ودعم ومساندة المقاومة الفلسطينية، الأعلام الفلسطينية ولافتات داعمة للقضية، كما هتفوا بشعارات تطالب بإسقاط التطبيع وأخرى تساند المقاومة من قبيل "ما في حل إلّا برحيل المحتل". وشارك في هذه الوقفة الاحتجاجية فصيل طلبة اليسار الديمقراطي، الجهة القائمة على الملتقى، إلى جانب كل من شبيبة النهج الديمقراطي العمالي وشبيبة اليسار الديمقراطي وحركة "بي.دي.اس"-المغرب.

وفي تصريحات صحفية، قال المنسّق الوطني لفصيل طلبة اليسار التقدمي، عماد دخمو، أنه بالإضافة إلى تزامنها مع ذكرى النكبة، جاءت الوقفة في سياق ملتقى للفصيل في جامعة "محمد الخامس"، للتعبير عن موقف واضح ضد التطبيع الأكاديمي مع الجامعات الصّهيونية، مشيرا إلى أنه "تمت ملاحظة عودة هذا الأخير، بشكل تدريجي، داخل عدد من المعاهد والجامعات المغربية".

كما أوضح أنّ الهدف من تنظيم الوقفة هو إيصال رسائل عدة، من بينها "إدانة التطبيع واستنكار محاولات تمريره داخل الجامعات المغربية"، مذكّرا بمنع أنشطة داعمة للقضية الفلسطينية، مثل ما حدث مؤخّرا من إغلاق أبواب بعض الجامعات في وجه الطلبة والنشطاء.

وشدد المتحدث على أن منع الأنشطة الطلابية المتضامنة مع القضية الفلسطينية والمناهضة للتطبيع الأكاديمي يدخل ضمن ممارسات تهدف إلى "فرض هذا النوع من التطبيع داخل الجامعات المغربية وإسكات أو محاصرة أي صوت طلابي يعارضه".

وطالب المحتجون بـ«إنهاء مظاهر التطبيع الأكاديمي في الجامعات المغربية"، كما ندّدوا بـ«التضييق على الأصوات المناهضة للتطبيع، التي تعمل على التصدي للاختراق الصّهيوني للجامعات المغربية". وشدّد الطلبة على موقفهم "الرافض لكل أشكال التطبيع"، مؤكّدين ضرورة النضال من أجل إيقافه.

كما ندّدوا بـ«استمرار حرب الإبادة الجماعية في حقّ الشّعب الفلسطيني بدعم من الدول الغربية وعملائها"، معربين عن استعدادهم لمواصلة التصدي لمحاولات "الاختراق الصّهيوني"، محذّرين منه، في ظل استمرار مسلسل التطبيع الأكاديمي من طرف الحكومة المخزنية.

بالتزامن مع ذكرى تأسيس البوليساريو واندلاع معركة التحرّر

المخزن يصعّد حملات الانتقام ضدّ المناضلين الصّحراويّين

أكّد رئيس تجمع المدافعين الصّحراويين عن حقوق الإنسان "كوديسا"، علي سالم التامك، أنّ تصعيد الاحتلال المغربي لحملته القمعية ضدّ المناضلين والنشطاء الصّحراويين المطالبين باحترام حقّ الشّعب الصّحراوي في تقرير المصير واحترام حقوق الإنسان، "نوع من أنواع الانتقام".

وقال علي سالم التامك: إنّ "أساليب المراقبة والضغط واستهداف موارد العيش والتشهير والضغط على العائلات الصّحراوية ومنع المظاهرات، ازدادت وتيرتها بشكل مقلق، وهي تشكّل نوعا من أنواع الانتقام المنتهجة في حق المدنيّين الصّحراويين، بالتزامن مع الاحتفالات المخلدة للذكرى 52 المزدوجة لتأسيس جبهة البوليساريو واندلاع الكفاح المسلح".

وذكر التامك بأنّ "هذا الاستهداف الممنهج لقوات الاحتلال، للمناضلين الصّحراويين بالجزء المحتل من الصّحراء الغربية، يتنافى مع القانون الدولي الإنساني الذي يحمي المدنيّين أثناء النزاعات"، كما أنه "يأخذ أنماطا أصبحت ثابتة في سياسة قمع الاحتلال من اختطافات واعتقالات ومحاكمات سياسية وتعذيب جسدي ونفسي ومحاصرة منازل النشطاء السياسيين والحقوقيّين واقتحامها والهجوم عليها وزرع الرعب في نفوس العائلات والاعتداء على الممتلكات الخاصة وغيرها".

واستنكر الحقوقي الصّحراوي وصول القمع المخزني إلى "مستوى أخطر" يتمثل في "استهداف الأموات والجنائز، التي يتم محاصرتها والتضييق عليها، دون أدنى احترام للشعائر الدينية والإنسانية وخصوصية الأفراد، كما حدث مؤخّرا في جنازة والدة عضو "كوديسا"، الحقوقي الصّحراوي البشير بوعمود".كما ندّد بالصمت المطبق على ما يجري داخل الأراضي الصّحراوية المحتلة، ما يجعل منه "غطاء وشرعنة ومشاركة غير مباشرة، فيما يرتكبه الاحتلال المغربي من جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في حق المدنيين الصّحراويين".

وناشد رئيس "كوديسا"، الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أجل "إنشاء بعثة دائمة في الجزء المحتل من الصّحراء الغربية، لمراقبة وحماية المدنيّين الصّحراويين، لأنّ الاحتلال المغربي سيستمر في ممارسته القمعية دون رادع، في غياب آلية دولية وأي مراقبة لحقوق الإنسان".

وفي ذات السياق، كشف رئيس جمعية مراقبة الثروات الطبيعية وحماية البيئة في الصّحراء الغربية، الناشط الحقوقي لحسن دليل، عن تنامي القمع الممارس من قبل سلطات الاحتلال المغربي ضدّ النشطاء الصّحراويين، بالتزامن مع الاحتفالات المخلدة للذكرى المزدوجة لتأسيس جبهة بوليساريو واندلاع الكفاح المسلّح.

وفي شهادة نقلتها وسائل إعلامية صحراوية، صرّح دليل أنه "ومنذ فترة، يخضع لمراقبة لصيقة ومستمرة من طرف عناصر المخابرات المغربية"، مشيرا إلى كل أنواع التهديدات والإهانات الصادرة من طرف عناصر أجهزة القمع المخزنية تجاهه.

ونّدد، في هذا الصدد، بما وصفه بـ«انتقام" الاحتلال المغربي ضدّ الصّحراويّين الذين يدافعون عن حقوق الإنسان وعن حق الشّعب الصّحراوي غير القابل للتصرّف في تقرير المصير والاستقلال، مناشدا أحرار العالم والمنظمات الحقوقية الدولية والأمم المتحدة من أجل الضغط على المغرب، لحمله على احترام حقوق الإنسان والوفاء بتعهده الذي مضى عليه أكثر من 30 عاما بإنهاء استعمار الإقليم. كما شدّد على ضرورة أن تتحرّك الأمم المتحدة بشكل "عاجل"، لكون الشّعب الصّحراوي "فريسة لوحشية الاحتلال المغربي".

تفقير الشّعب المغربي بلغ مستويات مرعبة..

المخزن.. زيادات مفرطة في الضرائب لتغطية مصاريف عشوائية

سلّطت تقارير إعلامية مغربية، مؤخّرا، الضوء على الزيادة المفرطة في الضرائب التي فرضتها الحكومة المخزنية على المواطنين، ما عمّق من المعاناة الاجتماعية للشعب المغربي، خاصة مع تراجع الدعم الموجه للمواد الأساسية، ما يهدّد بانفجار اجتماعي وشيك.

وتحت عناوين مثل "حكومة أخنوش توسّع وعاء الجبايات وتفشل في ضبط الإنفاق وتوجيه الاستثمارات"، و«تضريب متصاعد والمواطن يدفع الثمن"، توقفت هذه التقارير عند ارتفاع مداخيل الخزينة العمومية بالمملكة، نتيجة ارتفاع الضرائب المباشرة بنسبة 35.5٪، والضرائب غير المباشرة بـ12.1٪، منبّهة إلى أنّ "هذا الارتفاع الذي تسوقه الحكومة كنجاح في تعبئة الموارد، يخفي وجها آخر من المعاناة الاجتماعية".

ولفتت التقارير إلى أنّ "هذا التحصيل الضريبي الكبير لم يترجم إلى إنعاش اجتماعي أو تحسين للخدمات العمومية، بل تزامن مع تراجع في الدعم الموجه للمواد الأساسية وسط صمت رسمي وغياب تواصل حكومي واضح حول استراتيجية رفع الدعم".

وفي هذا السياق، أكّد الخبير الاقتصادي المغربي، محمد الرهطوط، في تصريح لوسائل إعلام محلية، أنّ "ما يحدث ليس تعبئة ذكية للموارد، بل نهج متواصل للتضريب المفرط على الطبقة المتوسطة والمقاولات الصغيرة، في غياب أي تصور ضريبي عادل يراعي التفاوتات الاجتماعية"، مشيرا إلى أنّ "الحكومة لا تبحث عن خلق الثروة بل عن اقتنا صها". كما أكّد الخبير أنّ الإنفاق العمومي عند الحكومة المخزنية يتّسم بـ«العشوائية وعدم الاتساق، حيث زادت النفقات وتقلّص دعم المواطن الذي وجد نفسه مرهقا بالضرائب"، محذّرا من هذه السياسة التي "تعمق الفوارق الاجتماعية وتعجل بالانفجار الاجتماعي"، مع العلم أنّ هذه الفترة تميّزت بارتفاع أسعار قارورات الغاز والنقل والمواد الأساسية، مثلما اشار إليه. وفي وقت يقف فيه الاقتصاد على حافة الهاوية، يشهد المغرب غليانا شعبيا غير مسبوق، في ظل ارتفاع أسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع، وانهيار القدرة الشرائية وتراجع الخدمات العمومية، والتوجه نحو القضاء على الطبقة المتوسطة.

وفي مقال لها تحت عنوان: "الدولة الاجتماعية.. الشجرة التي يحاولون عبرها إخفاء غابة الاستبداد"، تناولت صحيفة حزب النهج الديمقراطي العمالي، في افتتاحيتها، ما وصفته بـ "مستنقع القمع السياسي والاستغلال والفقر والقهر والبؤس الاجتماعي، الذي أغرقت فيه الدولة المخزنية الشّعب المغربي، بسياساتها الاستبدادية والفاسدة".

وأبرزت في السياق، اتساع دائرة الفقر، ارتفاع معدل البطالة، انهيار القدرة الشرائية، وفق ما تكشف عنه إحصائيات المؤسّسات الرّسمية، بالإضافة إلى تقارير المؤسّسات الاقتصادية الدولية، مضيفة أنّ "شعار النظام المخزني اليوم هو إغناء الأقلية المسيطرة التي تستحوذ على أكثر من 65٪ من ثروات البلاد، وتفقير الشّعب المغربي بمختلف طبقاته وفئاته".

وأوضحت بهذا الخصوص أنّ "التفقير في المغرب بلغ مستويات قياسية ومرعبة، حيث يعيش أكثر من 60٪ من المغاربة في الفقر، وأكثر من 21 ٪ في البطالة، ولا زال المئات من العائلات من ضحايا زلزال الحوز تعيش في خيام بلاستيكية في غياب أدنى مقومات الحياة البشرية الكريمة".

وفي مقابل هذه الدولة الطبقية المخزنية – تضيف الصحيفة – "يطمح الشعب المغربي، من خلال احتجاجاته المتواصلة، إلى بناء دولة الديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، يشارك في بنائها كل الطبقات والفئات الشعبية والقوى المجتمعية المتضرّرة من النظام القائم والتي من مصلحتها التغيير".

بـين الخيـال والطمـوح الكبير

التكنولوجيا تصدم جيل اليوم..بالواقع

يمتلك أجيال اليوم من الخيال ما قد يذهل البعض، أحلام كبيرة وإنجازات عظيمة هذا عنوان مستقبلهم الذي يطمحون إليه ويسيرون نحوه متناسين بذلك الواقع الذي يتواجد به. والواقع أنهم أجيال فتحوا أعينهم على عصر السرعة والعالم الرقمي ولم يعرفوا للمستحيل مكانا في حياتهم بعد، ولذلك نرى كثيرا منهم لديهم ثقافة الحلم البعيد والخيال الواسع، ولكن الواقع يختلف كثيرا عن عالم الخيال، ويبقى السؤال ما بين الخيال والأحلام الكبيرة هل يصطدم جيل اليوم بالواقع؟

تفاجأت مفيدة (36 عاما) عندما سألت طفلها آدم، صاحب العشرة أعوام، عن أحلامه التي يسعى لتحقيقها، لتجده يسرد لها طموحاته بإنجازات مذهلة. أخبرها آدم بأنه لا يرغب في إكمال دراسته، بل يخطط لافتتاح قناة على إحدى المنصات، والتي ستكون بوابته نحو العالمية والنجاح والثراء الذي سيمكنه من السفر حول العالم.

تقول مفيدة إنها صدمت بداية من طبيعة أحلامه المختلفة عما كانت تتوقعه، كما لفتها ثقته الكبيرة في الوصول إلى هذه الأهداف وكأنها أمر واقع، وهو ما زاد قلقها.

وتوضح أنها تدرك تماما صعوبة الواقع الذي يعيشان فيه، وقلة الإمكانات، والمشكلات الاقتصادية التي قد تعيق طفلها، لذا قررت دعمه بوضع أهداف وأحلام تتناسب مع واقعه، إلى جانب مساعدته في اكتساب المهارات والقدرات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة.

وكذلك الموظف علي (41 عاما)، الذي سأل طفلته سيلين، ذات الاثنتي عشرة عاما، عن حلمها، وجدها تسرد سلسلة من الأهداف والطموحات الكبيرة التي قد تبدو بعيدة المنال أو مستحيلة في ظل حياتهم الحالية.

ويعترف علي بأن هذه الأحلام الواسعة تعود إلى تأثير العالم الرقمي، إذ نشأ الأطفال وهم يتنقلون بين المنصات الرقمية، ويرون نجاح أقرانهم في سن صغيرة، مما جعلهم يسعون وراء هذه الطموحات والخيال الواسع.

ويشير علي إلى أنه بعد هذا الحديث بدأ بالتقرب من ابنته، ليساعدها على فهم الواقع الذي يعيشونه، لتتمكن من تعديل وتطوير أحلامها بما يتناسب مع إمكاناتهم، وليمنحها الشعور الحقيقي بتحقيق الحلم.

جيـل التكنولوجيـا

من الجانب النفسي، يؤكد خبراء أن جيل اليوم هو جيل التكنولوجيا والقرية الصغيرة التي سهلت وصوله السريع إلى المعرفة، وأسهمت في تنمية ظاهرة الحلم لديه، مما جعله يتمتع بخيال واسع وخصب. فقد فتحت التكنولوجيا أمامه آفاقاً جديدة ووسّعت مداركه، ليصبح هدفه وحلمه وهواياته متأثرة بما يتلقاه ويراه عبر المنصات الرقمية التي يتابعها. ونتيجة لذلك، بات يمتلك توجهات وميولا متنوعة ومختلفة عن الأجيال السابقة.

في مراحل النمو المختلفة للطفل، قد تترسخ لديه سلوكيات أو أفكار معينة عاشها وتأثر بها من خلال العالم الإلكتروني. فهو يشاهد نماذج متنوعة، ويبدأ في تصور أن هذا هو الحلم الذي يريد تحقيقه في حياته. لكن مع مرور الوقت ونضوجه، قد يصطدم بواقع حياتي مختلف تماما عن تلك الأحلام التي رسمها في خياله.

وهناك فرق واضح بين جيل اليوم والأجيال التي سبقته، وذلك ببساطة لأنهم ولدوا وهم يتحدثون لغة التكنولوجيا. فمنذ الصغر، تجد الطفل يحمل جهازا لوحيا، ما جعلهم روادا في هذه الثقافة الرقمية. ونتيجة لذلك، أصبح الطفل يعتقد أن كل شيء يمكن الحصول عليه بمجرد ضغطة زر، وهي فكرة رسختها التكنولوجيا وساهمت في تعزيز شعور الاستعجال لديهم.

أما السبب الثاني، بأن وسائل التواصل الاجتماعي كسرت العديد من المفاهيم التقليدية. فعلى سبيل المثال، أصبح مفهوما النجاح والشهرة بالنسبة لأبناء هذا الجيل يرتبطان بالسرعة والانتشار الفوري. في حين أن الأجيال السابقة، إذا سئل أحدهم عن معنى أن يصبح ثريا، سيجيب بأنه يبدأ بمشروع صغير يُتبعه بسلسلة من النجاحات المتدرجة مثل افتتاح متاجر متعددة حتى يصل لما يريد.

ووفق الخبراء، فإن جيل اليوم شاهد طرقا أخرى للثراء والنجاح، كما يعلم قيمة الدخل الذي يمكن أن يحصل عليه من هذه الطرق، مثل الجوائز المالية الناتجة عن الظهور على التطبيقات الرقمية، أو المكافآت التي تقدم لهم كمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي أو كمشاهير.

وأظهر العالم الرقمي لهم أن هناك طرقا سهلة وسريعة لتحقيق النجاح، لذلك أصبح من الصعب عليهم تقبل فكرة الطريق التقليدي، الذي يبدأ بجمع القليل من المال ثم استثماره لتحقيق الأرباح. هذا الأسلوب التقليدي قد يجعلهم يشعرون بالفشل بطريقة ما، رغم أنه كان وما يزال طريق النجاح بالنسبة لأجيال آبائهم.

وثالثا، فإن طرق التجارة التقليدية كانت تتطلب موافقات وإجراءات عديدة وطويلة، بينما اليوم يستطيع أي شخص إنشاء متجره الخاص رقميا عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال دقائق معدودة.

و«لكي نكون منصفين، هؤلاء ولدوا في عصر أسرع من عصرنا، حيث أصبح اختصار الزمن أمر واقعي يشعر به كثيرون. فقد أظهرت الأبحاث أن الإحساس بالزمن الذي كان يمتد إلى 24 ساعة أصبح يعادل تقريبا 16 إلى 18 ساعة فعليا، وهو ما يفسر هذا الشعور المتسارع بالحياة ورغبتهم بمجاراة النمو الكبير".

لكـل جيـل حـقّ..

ومن ناحية النتائج، يشير المختصون إلى أن مفهومي النجاح والفشل أصبحا علنيين، حيث أصبح الجميع يسعى لإثبات نفسه، ولم يعد الأمر شأنا فرديا يتم تقييمه لاحقا. هذا الواقع يفرض على الشباب ضغطا، ويرفع من نسب التوتر والقلق لديهم.

هذا الأمر يتطلب عملية توازن، فلكل جيل تغيراته. وفي النهاية، علينا أن نسير مع هذه التغيرات، والأهم هو منح كل جيل حقه وحجمه العاطفي بدلا من تحميله توقعات زائدة، خاصة وأن البيئة الخارجية أساسا مليئة بالضغوط. كما تؤكد أن التركيز على تعزيز التفرد والتميز الشخصي أفضل من محاولة زرع كم هائل من المعلومات، حتى يتمكن الفرد في أن يكون شخصا ينتمي لما يحب ويرغب.

ويشير خبراء في علم النفس إلى أنه في مرحلة معينة من العمر، يجب على الإنسان أن يكتشف ذاته، ويجلس مع نفسه ليتأمل نقاط القوة والضعف لديه، ويتعرف على احتياجاته، ويضع أهدافاً واضحة. كما ينبغي أن يتعلم الوسائل والأساليب التي تساعده على إعادة بناء ذاته من جديد، وفق مهارات وأهداف قابلة للتحقيق، وقادرة على التكيف مع الواقع ومتطلبات هذا العصر.

ويؤكدون أن أي فرد يواجه مشكلات مرتبطة بأحلامه أو بصعوبة مواجهة متطلبات الحياة، يجب عليه ألا يتردد في طلب الدعم من استشاري نفسي أو تربوي. فالمتخصص يمكنه مساعدته في تجاوز هذه المشكلات، وتدريبه على اكتساب القدرات والمهارات التي تمكنه من مواصلة طريقه بثقة وكفاءة.

وأخيراً، في ظل غياب القدرات والمهارات التي تمكن الطفل من التكيّف وخلق حالة جديدة للتعامل مع هذه المعطيات والمتطلبات، يصاب بالإحباط. ونتيجة لذلك، تزداد المشكلات النفسية والسلوكية، وأيضاً التربوية، والتي تعود جميعها لهذا الشعور بالإحباط وعدم قدرته على تجاوزه بسبب ضعف مهاراته وقدراته التي لم تنمُ أو تكتسب خلال مرحلة الطفولة.

الوجـه المبتسـم

تحذير لمن يستخدم هذا "الإيموجي"..

من مجرد الإبهام لأعلى إلى راعي البقر الضاحك، يوجد رمز تعبيري لأي لحظة يمكن تصورها تقريباً، ولكن "إيموجي" الوجه المبتسم المتواضع هو الأكثر شهرة بينهم جميعاً. ومع ذلك، إذا كنت ترسل وجوها مبتسمة في محادثاتك الجماعية، فربما تكون تعطي الناس فكرة خاطئة.

بالنسبة لجيل الألفية والأجيال الأكبر سناً، فإن الوجه المبتسم هو مجرد وسيلة للتعبير عن السعادة، ولكن يمكن أن يكون له معنى مختلفا تماماً بالنسبة لجيل زد، وفقاً لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل".

فبدلاً من أن تكون ابتسامة حقيقية، يأخذ الجيل Z هذا الوجه المبتسم للتعبير عن السخرية أو التهكم. وهذا يعني أن إرسال وجوه تعبيرية مبتسمة إلى زملائك الأصغر سناً في رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بالعمل، قد يجعلك تبدو عدوانيا سلبيا بدلاً من أن تبدو ودودا.

وفقا لإيريكا داوان، مؤلفة كتاب "لغة الجسد الرقمية: كيفية بناء الثقة والتواصل، بغض النظر عن المسافة"، يميل الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 30 عاماً إلى استخدام الرموز التعبيرية وفقاً لـ "قاموسهم". ولكن بالنسبة "للمواطنين الرقميين" الأصغر سناً الذين نشؤوا مع التكنولوجيا، يمكن أن يكون لكل رمز تعبيري مجموعة كاملة من المعاني المختلفة.

في حديثهم إلى صحيفة "وول ستريت جورنال"، كشف جيل Z وجيل الألفية عن مدى اختلاف استخدامهم للوجه المبتسم.

وقالت حفيظة بيشي، وهي متدربة تبلغ من العمر 21 عاما، للصحيفة إنها شعرت أن العاملين الأكبر سنا كانوا يتعاملون معها ببرود عند استخدام الرموز التعبيرية.

أضافت أنها عادةً ما كانت تنظر إلى الابتسامة على أنها رافضة وتعبر عن ابتسامة جانبية بدلاً من الحماس الحقيقي. "كان عليّ أن أتذكر أنهم أكبر سناً، لأنني أستخدمها بشكل ساخر".

بحسب داوان فإن السبب في ذلك هو أن الأجيال الأكبر سناً تميل إلى قراءة الرموز التعبيرية على أنها تمثل الأشياء التي تصورها حرفياً. ولكن بالنسبة لأولئك الذين نشؤوا وهم يتراسلون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فإن الرموز التعبيرية غالباً ما تحمل معاني أخرى تراكمت مع مرور الوقت. (وكالات)

التغلب على ضغوط الامتحانات

ساعد ابنك على تجاوز القلق والخوف من الفشل

يمكن أن تشكل الاختبارات والامتحانات جزءًا صعبًا من الحياة المدرسية للأطفال والشباب وأولياء أمورهم، وهناك طرق لتخفيف هذه الضغوط التى تتسبب فى كثير من التوتر، وفقا لما نشره موقع mental-health.

ومن علامات التوتر القلق، المعاناة من الصداع وآلام فى المعدة، عدم النوم الجيد، سرعة الانفعال، فقدان الاهتمام بالطعام أو تناول الطعام أكثر من المعتاد، عدم الاستمتاع بالأنشطة التي كانوا يتمتعون بها سابقًا، يكون الطفل سلبيا وله مزاج منخفض، الشعور باليأس من المستقبل.

طرق تخفيف الضغوط أثناء الامتحانات:

– يساعد الدعم المقدم من أحد الوالدين أو المعلم أو زميل الدراسة الأبناء على مشاركة مخاوفهم ووضع الأمور فى نصابها الصحيح.

– يعد اتباع نظام غذائي متوازن أمرًا حيويًا لصحة ابنك، ويمكن أن يساعده على الشعور بالتحسن أثناء فترات الامتحانات، ويجد بعض الآباء أن الأطعمة والمشروبات التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون والسكر والكافيين، مثل مشروبات الطاقة والكولا والحلويات والشوكولاتة والبيرجر ورقائق البطاطس، تجعل أطفالهم مفرطي النشاط وسريعي الانفعال ومتقلبي المزاج.

– ساعد ابنك على الحصول على قسط كافٍ من النوم، فالنوم الجيد يحسن التفكير والتركيز. ويحتاج معظم المراهقين إلى ما بين 8 إلى 10 ساعات من النوم ليلاً.

امنح طفلك نصف ساعة أو نحو ذلك للاسترخاء بين الدراسة أو مشاهدة التلفزيون أو استخدام الكمبيوتر والذهاب إلى السرير، لمساعدته في الحصول على نوم جيد ليلاً.

وعادة ما تكون المذاكرة طوال الليل قبل الامتحان فكرة سيئة. سوف يفيد النوم طفلك أكثر بكثير من بضع ساعات من الدراسة في اللحظة الأخيرة.

– كن مرنًا أثناء الامتحانات، كن مرنًا في وقت الامتحان. عندما يقوم طفلك بالمراجعة طوال اليوم، لا تقلق بشأن المهام المنزلية التي لم يتم إنجازها أو غرف النوم غير المرتبة، والبقاء هادئًا يمكن أن يساعدك، وتذكر أن الامتحانات لا تدوم إلى الأبد.

– ساعدهم على التوصل إلى أفكار عملية تساعدهم على المراجعة، مثل وضع جدول للمراجعة أو الحصول على الأوراق السابقة للتدرب عليها.

– لتحفيز طفلك، شجعه على التفكير في أهدافه في الحياة ومعرفة مدى ارتباط مراجعته وامتحاناته به.

– ذكّر طفلك أنه من الطبيعي أن يشعر بالقلق. العصبية هي رد فعل طبيعي للامتحانات. المفتاح هو استخدام هذه الأعصاب بشكل إيجابي.

– استمع لطفلك وقدم له الدعم وتجنب النقد، وقبل أن يذهبوا للاختبار أو الامتحان، كن مطمئنًا وإيجابيًا. وليعلموا أن الفشل ليس نهاية العالم. إذا لم تسر الأمور على ما يرام، فقد يتمكنون من إجراء الاختبار مرة أخرى.

– بعد كل اختبار، شجع طفلك على التحدث معك حوله. ناقش الأجزاء التي سارت بشكل جيد بدلًا من التركيز على الأسئلة التي وجدوها صعبة. ثم انتقل إلى الاختبار التالي وركز عليه، بدلًا من الخوض في الأشياء التي لا يمكن تغييرها.

كما أوصى المختصون بضرورة ابتعاد الأهل عن عاتق الطالب أى ضغوطات نفسية، والتوقف عن اللوم والعبارات المحبطة، وفى المقابل يجب أن يكون هناك تشجيع دائم من خلال كلمات تحفيزية مثل "برافو" و«شاطر" و«تستحق"، ومساعدته أيضا على وضع جدول مناسب ومرتب ليشمل كل الدروس بشكل مريح ويمكن تنفيذه، مع تسخير المكافآت المادية والمعنوية له عند الالتزام به، وبداية المذاكرة الصحيحة يجب أن تكون عبارة عن جزء من اليوم بجانب جزء آخر عبارة عن وقت الترفيه، لأن ذلك مهم لشحن المذاكرة، ويجب أن تكون الساعات المحددة لها متغيرة من يوم لآخر، فمن الممكن أن تكون من 5 إلى 6 ساعات فقط وبشكل منتظم يوميا، وفى يوم آخر 8 ساعات، حتى يكون هناك فترات راحة من وقت لآخر.

لا تكـــن متفرجـا..كـــن أنـــت المنقـــذ

الإسعافـات الأوليـة لحمايـة الطفولـة.. بـين التكويـــــن والتطبيـــــق

احتضن المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني محمد مرسلي بالرباحية ولاية سعيدة، نصف يوم دراسي توعوي وتطبيقي تحت عنوان "الإسعافات الأولية بين المعرفة والتطبيق"، وجاء هذا النشاط تحت شعار: "حماية أطفالنا مسؤوليتنا، لا تكن متفرجا كن أنت المنقذ".

ج. علي

استهدف اللقاء متربصي المعهد من مختلف التخصصات، بهدف نشر ثقافة الإسعافات الأولية، خاصة ما يتعلق بالتدخلات السريعة في حالات الطوارئ التي قد تطال الأطفال في بيئتهم اليومية، سواء في المنازل أو المؤسسات التربوية. وقد أكدت الأستاذة إيمان باشا، أستاذة متخصصة في مجال تربية الطفولة، على أهمية هذا النشاط كفرصة لتقريب المفاهيم النظرية من الواقع العملي، وتحفيز الشباب على التحلي بروح المسؤولية والجاهزية للتدخل في المواقف الطارئة.

وعرفت الفعالية مشاركة واسعة لمختصين من عدة قطاعات، من بينهم عناصر من الحماية المدنية، الهلال الأحمر الجزائري، الأمن الوطني، إلى جانب أطباء مختصين وأخصائيين نفسانيين، حيث تم تقديم عروض تطبيقية، ومحاضرات توعوية. كما تم التركيز على كيفية التعامل مع الحوادث المنزلية التي يتعرض لها الأطفال، بالإضافة إلى تقديم نصائح وقائية لتفادي هذه المخاطر، وخاصة في بيئات الحضانة والمؤسسات التربوية.

في هذا الصدد، نوّه المتدخلون خلال اللقاء بأهمية دور الأسرة في اكتساب المهارات الأساسية في الإسعافات الأولية، كونها الجدار الأول في حماية الطفل، وضرورة التوعية بمخاطر الحوادث المنزلية وسبل الحد منها.

كما يشكل هذا اليوم الدراسي محطة هامة ضمن الجهود المبذولة لتعزيز السلامة المجتمعية، وتجسيدا فعليا لمبدأ أن الوقاية مسؤولية الجميع، وأن التدخل السريع والمعرفة الصحيحة بالإسعافات الأولية قد ينقذ حياة. كما دعا المنظمون إلى تكثيف مثل هذه المبادرات عبر كافة المؤسسات التكوينية والتربوية، لترسيخ ثقافة الإنقاذ والتكافل.

لتعزيز تنافسية المنتجات التقليدية بالجلفة

اختتام دورة تدريبية لتحديث مهارات الحرفيين

استفاد حرفيون يمثلون عشرين ولاية نموذجية من دورة تكوينية متخصصة في تطوير وتسويق المنتجات التقليدية، نظمت في إطار الشراكة بين وزارتي التكوين والتعليم المهنيين، والسياحة والصناعة التقليدية، وذلك دعما لتوجه الدولة نحو ترقية الصناعة التقليدية كأحد أعمدة الاقتصاد المحلي.

موسى دباب

وأشرفت على تنظيم الدورة، التي دامت عشرة أيام، غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجلفة بالتعاون مع المعهد الوطني المتخصص للتكوين المهني بالجلفة، وبالتنسيق مع مديريتي السياحة والتكوين المهني على المستوى المحلي.

وتمحورت مضامين الدورة حول تطوير مهارات الحرفيين في مجالات حيوية، شملت ترقية المنتوج المحلي، وتحسين تقنيات عرضه في الأسواق الوطنية والدولية، واعتماد أساليب حديثة في التغليف والتعليب تضمن الجودة والجاذبية، فضلا عن التخطيط الاستراتيجي لزيادة المبيعات، وتدريب الحرفيين على المفردات التقنية باللغة الإنجليزية لتمكينهم من التفاعل مع الأسواق العالمية وفتح آفاق تصدير جديدة.

وتندرج هذه الدورة ضمن سياسة الدولة الرامية إلى دعم قدرات الحرفيين وتمكينهم من مواكبة تطورات السوق، وتعزيز مكانة الصناعة التقليدية كقطاع واعد في الاقتصاد الوطني.

وعبر المشاركون عن رضاهم بمستوى التكوين وجودة محتواه، مطالبين بتكثيف مثل هذه المبادرات التي تعزز من فرصهم المهنية وتمنحهم الأدوات العملية للنجاح في عالم يتجه أكثر نحو المنافسة والانفتاح.

صدمـات الطفولـــــة

الكتمـان..هـل يشفـي جـراح الماضـي أم يضاعفهـا؟

الصندوق الأسود..هو ذلك الكيان الخفي الذي يسكن أعماق قلب وذاكرة كل إنسان، منذ الطفولة وحتى مراحل الحياة المختلفة. كثيرا ما يصعب على صاحبه البوح بما يحتويه أو كشفه للآخرين، ما قد يخلف لاحقا آثارا نفسية وأسرية متوارثة وفق "الغد".

هذا الصندوق، الذي يختزن مزيجا من الكبت، الحزن، السعادة، المواقف المتشابكة، وآثار الصدمات النفسية العالقة في الذاكرة، دفع علماء النفس إلى تبني ما يعرف بـ "نظرية الصندوق الأسود" كوسيلة لفهم أعماق النفس البشرية، ودمجها ضمن خطط العلاج النفسي في العديد من الحالات.

الصنـدوق الأسـود الكامـن في العقـل

وفي هذا السياق، ألف أحد المختصين في علم النفس كتابا بعنوان "عقلية اللاصندوق الأسود"، تناول فيه مجالات تحسين الذات، الأداء، والسعي للنجاح. ويقارن المؤلف بين الصندوق الأسود في الطائرة، المعروف عالميا، وبين "الصندوق" الكامن في عقل كل شخص، موضحا "أن الصندوق عند وقوع أي حادث، سواء أكان خطيرا أم بسيطا، لتحليل بياناته ومساعدة الخبراء على اكتشاف ما حدث".

ويعتقد المؤلف أن "هذا المفهوم يجب أن نطبقه في حياتنا اليومية؛ فنتعلم من كل حالة فشل مررنا بها، ونعمل على تحليلها وتشريحها تماما كما يفعل الصندوق الأسود في الطائرة، بهدف تجنب تكرار الأخطاء وتفادي الفشل مستقبلا".

ويعتمد في طرحه على مصادر متعددة تشمل علم الإنسان، علم النفس، التاريخ، ونظرية التعقيد، للتنبؤ بطبيعة الخطأ البشري وفهم الاستجابات الدفاعية التي يلجأ إليها الأفراد عند ارتكاب الأخطاء.

«ليس كل ما نكتمه قادرين على البوح به"، تقول ربيعة، ربة منزل مرت بالكثير من التقلبات في حياتها. وتضيف: "رغم كل ما مررت به، لا أملك القدرة على الإفصاح عن كل شيء. فكل شخص يرى مصيبته كأنها أكبر كارثة في الدنيا، لكن هذا لا يعني أن الآخرين سيظهرون لنا ذات التعاطف والدعم الذي نحتاجه. أحيانا يكون الصمت والكتمان ضرورة وليس خيارا ترفيا؛ بل وسيلة تساعدنا على الاستمرار في الحياة وتفادي الخلافات، سواء داخل الأسرة أو مع الأصدقاء".

من جهة أخرى، يرى بشير، الذي بلغ العقد السابع من عمره، أنه رغم حياة الاستقرار التي يعيشها الآن مع أسرته الكبيرة، إلا أن هناك الكثير من الذكريات التي لا يستطيع نسيانها منذ طفولته وحتى مراحل حياته المختلفة. ويقول: "ما زالت هناك أحداث عالقة في ذهني تتعلق بوالدي، رحمهما الله، وأخرى تخص إخوتي وأقاربي، مرت في حياتي وتركت ندوبا في قلبي ما تزال تؤلمني".

آثـار وندوب عميقـة

وتجمع العديد من الدراسات النفسية والسلوكية على أن تلك المشاعر من الخوف والترقب والقلق التي تمر في حياة الطفل مرورا بالمراحل المختلفة من عمره، من شأنها أن تترك آثارا وندوبا عميقة في حياته لها تأثيرات سلبية جدا تظهر من خلال سلوكه، ومزاجه العام، وردود أفعاله مع الآخرين وتفاصيل حياته المختلفة، وقد يصل إلى حد الاكتئاب المرضي، والأخطر أن تؤدي إلى الانتحار إذا لم يكن هناك مساندة وعلاج، فصدمات الطفولة على اختلافها لها تأثيرات كبيرة تمتد لسنوات طويلة وقد تكون حتى أمد الحياة، وهذا ما يتطلب مساعدة حقيقية منذ البداية.

ولكن، هناك بعض الأحداث والمواقف التي تمر بطفولتنا قد يكون لها آثار، ولكن ليست بهذا الحجم والضرر النفسي، وهذا ما يتطلب من الشخص عدم الخوض بها والحديث عنها بشكل متكرر، بل يجب عليه تجاوزها بما أن حياته تسير بشكل طبيعي.

ووفق النفسانيين، على الفرد ألا يستعيد ذكرى الأحداث الأليمة في حياته بين الحين والآخر، إذ إن المعنى الحقيقي لتصنيف تلك الأحداث يعتمد على مدى تأثيرها على حياة الفرد وسلوكه، وبما أنها لا تؤثر على ذلك فمن الأولى تركها والابتعاد عن تذكرها والحديث عنها.

أما في حال كان هناك تأثير على مسار حياة الفرد وعدم قدرته على التجاوز، وبدا أن هناك مشاكل وآثار نفسية وسلوكية لدى الشخص، هنا يستوجب التدخل، قد تبدأ بالتفريغ والحديث عما يؤثر على نفسيته من أحداث، ومن المهم أن يلجأ الشخص إلى أحد المتخصصين في مجال العلاج والدعم النفسي ليجد ما يحتاجه من دعم.

ويؤكد الخبراء على أن البوح بشكل عشوائي لا يمكن أن يفيد الإنسان الذي يشعر بأثار صدمات في نفسه، إذ يمكن أن يكون المستمع شخصا جيدا ومتلقيا مناسبا، وربما يكون غير مناسب ولا يجيد الاستماع والدعم للمريض، وهذا ما قد يزيد الأمر سوءا ويكون هناك تأثيرات سلبية وردود فعل عكسية. كما يُنصح من يقوم بـ "الفضفضة" بدون وعي أو دراية بأن يكون أكثر حرصا على أسرار وتفاصيل حياتهم القديمة، ولا يجعل حياته معلنة للآخرين ومستباحة، لذا يمكن أن يكون التأثير سلبيا أكثر مما هو إيجابي، خاصة أنه قد يسترجع صدمات الطفولة كما هي، بينما إن كان بوجود اختصاصي نفسي ومشرفين على حالته ويقومون بتوجيهه بطريقة أفضل، في هذه الحالة يكون البوح والحديث مناسبا بالتأكيد.

وللكتمان أيضاً الكثير من الآثار السلبية في ذات الوقت، إذ يرى النفسانيون أن الشخص دائم الكتمان ولا يلجأ للفضفضة والبوح، من شأنه أن يسبب لنفسه الكثير من الأمراض ذات الأبعاد النفسية والجسدية على حد سواء، كما في ظهور أعراض القولون العصبي والسكري والضغط، خاصة إن كان يكتم مشاعره على مضض.

وعبر إحدى منصات التواصل الاجتماعي كتب أحد الأشخاص يقول " في داخل كل منا صندوق أسود يضم كل ما بقي ينزف في داخلنا ويحفر في أعماقنا، دون أن ندري، صندوق أسود مثل الذي يضم أسرار الطائرات ويسجل كل ما حدث في غرفة القيادة، والفرق أن الصندوق الأسود في الطائرات يعثر عليه بعد سقوطها، أما بالنسبة لنا فعلينا أن نعثر عليه كي لا نسقط".

هـل الكتمـان خطـير؟

وهناك نوعان من الكتمان، النوع الأول هو الذي يؤدي إلى حدوث التبعات النفسية، كما سبق ذكرها، بينما النوع الثاني هو المحايد والإيجابي، والذي يكون فيه الشخص متكيفا ومتعايشا مع حالته هذه، ولا يبوح بتلك الخبرات والتراكمات لأي شخص آخر، ويعيش حياة طبيعية دون حدوث أي آثار نفسية كما سبق القول.

وفي هذه الحالة يعتقد المختصون أننا يجب ألا نجبر الشخص على الحديث والبوح بما لديه من مشاعر، كونه متأقلما ومتعايشا، إذ إن الكتمان لا يعني دائما أنه أمر خطير وغير صحي، بل إن البوح أحياناً له تأثيرات سلبية أكبر من الكتمان، وهنا يجب أن يحدد الشخص كيف ومتى يتعامل مع خبراته النفسية في طفولته وشبابه ومراحل حياته المختلفة.

لتفـــادي تأثيرهـــا السلبـــي

5 طـــرق للتعامـــل مـــع "الشّكـــــاي"..

في حياتنا اليومية، لا يخلو الأمر من التعامل مع أشخاص يشتكون باستمرار، قد يكون هذا الشخص زميلًا في العمل، أو فردًا من العائلة، أو حتى صديقًا مقربًا، تكرار الشكوى بشكل دائم لا يكون دائمًا نتيجة مواقف صعبة، بل أحيانًا يكون أسلوبًا معتادًا في التعبير عن النفس، المشكلة ليست في سماع الشكوى نفسها، بل في تأثيرها السلبي على طاقتنا النفسية ومزاجنا العام..

لهذا السبب، يصبح من المهم أن نتعلم كيف نتعامل مع هؤلاء الأشخاص بطريقة تحافظ على توازننا العاطفي، وفي نفس الوقت لا نتسبب في إيذائهم أو تجاهل مشاعرهم، ولذا نستعرض بعض النصائح للتعامل مع شخص كثير الشكوى، وذلك وفقا لما نشرة موقع "calm".

اعترف بمشاعره، فأحيانًا كل ما يحتاجه الشخص هو أن يشعر بأن هناك من يفهمه، يمكنك قول جملة مثل: "أفهم أنك تمرّ بوقت صعب"، فهذا يمنحه شعورًا بالتقدير ويقلل من حدة شكواه.

لا تنس..ضع حدودًا واضحة..ليس عليك الاستماع لساعات، من حقك أن تضع حدًا للحديث، وتوضح أنك موجود للدعم ولكن يجب أن تكون هناك مساحة للحلول لا الشكوى فقط.

وطبعا حافظ على هدوئك، حاول ألا تنفعل، وابقَ هادئًا أثناء الحوار، استجابتك المتزنة تساعد في تهدئة الطرف الآخر وتمنع تصاعد التوتر، وحاول أن توجّه الحديث نحو الحلول، بدلًا من التركيز على المشكلة، شجّعه على التفكير في حلول، اسأله: "ما الذي يمكننا فعله لتحسين الوضع؟".

شارك شعورك بصدق، فإذا كانت الشكوى المستمرة تزعجك، لا تتردد في التعبير عن ذلك بلطف، قل مثلًا: "أشعر بالضغط عندما تكون الأحاديث كلها سلبية"، وعليك أن تحمِ نفسك بالرعاية الذاتية حافظ على طاقتك النفسية، من خلال تقليل الوقت مع الأشخاص السلبيين، وقضاء وقت أكبر مع من يمنحونك دعمًا وسعادة.

وأخيرا، لا تتردد في طلب الدعم إذا كان التعامل مع هذا الشخص يسبب لك ضيقًا دائمًا، تحدّث مع صديق مقرّب أو مستشار لتأخذ رأيًا خارجيًا يدعمك ويوجهك.

حتـــى تعيـــش سعيـــدا

تجنّب الندية في العلاقات الزوجية..

الندية والصوت العالي من أبرز المشكلات التي تواجه العديد من الأزواج، وتؤثر بشكل كبير على استقرار العلاقة الزوجية والسعادة الأسرية، لذا سنتعرف على أبرز المشاكل التى تهدد العلاقة الزوجية لتجنبها وعيش حياة أسرية سعيدة.

والندية والصوت العالي يتسببان فى غياب الاحترام المتبادل بين الزوجين، مما يؤدى إلى تدهور العلاقة وتراكم المشاعر السلبية، كما تزيد هذه السلوكيات الفجوة بين الزوجين، وتجعل التواصل والحوار أمراً صعباً ويكاد أن يكون محالا في بعض الأوقات.

وتأثيرها سلبى على الأبناء حيث يشعر الأبناء بالقلق والخوف عندما يشاهدون مثل هذه المشاهد، مما يؤثر سلباً على نفسيتهم وتطورهم، أيضًا تتسبب في حدوث أزمات نفسية للأطفال، أيضا تؤدي الندية والصوت العالي إلى فقدان الثقة المتبادلة بين الزوجين، مما يجعل من الصعب بناء علاقة أسرية قوية ومتينة.

حيل سهلة لتجنب الندية والصوت العالي في حياتك الزوجية..

التحلي بالصبر: حاولي التحلي بالصبر والهدوء عند مواجهة أي خلاف، وتجنبي الانفعال ورد الفعل العاطفي، وابتعدي عن لغة الجسد المنفعلة التى تشير إلى العصبية.

الحوار البناء: بدلًا من الصراخ والعتاب، حاولي فتح حوار هادئ وبناء مع زوجك، واستمعي لوجهة نظره باهتمام، فمن الضروري أن يكون هناك اختلاف فى وجهات النظر.

التركيز على الحلول: بدلًا من التركيز على الماضي والأخطاء، حاولي التركيز على إيجاد حلول للمشاكل الحالية.

احترام الرأي الآخر: حتى وإن كنتِ لا توافقين على رأي زوجك، يجب احترام وجهة نظره، مع التعبير عن مشاعرك بلطف بدلاً من الصراخ.

التواصل غير اللفظي: لغة الجسد مهمة جداً في التواصل، حاولي استخدام لغة جسد إيجابية تعبر عن الحب والاحترام، وطلب المساعدة، إذا لم تتمكني من حل المشكلة بمفردك، ولا تترددي فى طلب المساعدة من مستشار أسرى.

(وكالات)

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

الأحد 18 ماي 2025 م الموافق لـ 20 ذي القعدة 1446 هـ | العدد 19775 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

مواقيت الصلاة

الفجر: 03:55
الشروق: 05:38
الظهر: 12:45
العصر: 16:34
المغرب: 19:55
العشاء: 21:29

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	26°	الجزائر	26°	وهران	26°
عنابة	29°	الجزائر	25°	وهران	26°

وفد وزاري يتنقل إلى المناطق المتضررة جراء التقلبات الجوية.. مراد:

تشكيل لجان لإحصاء الخسائر وتعويض المتضررين

■ الخطط والترتيبات الاستباقية ساهمت في تخفيف الأخطار ■ إشادة بتجند ونجاح الحماية في إنقاذ 100 شخص علقوا على مجرى الوادي

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، بولاية تيارت، أن الخطط والترتيبات الاستباقية التي يتم اعتمادها من طرف السلطات العمومية، ساهمت في التخفيف من أخطار الفيضانات وحرائق الغابات وغيرها.

وأكد مراد، خلال زيارة قادته إلى الولاية المنتدبة قصر الشلالة، رفقة وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية لخضر رخروخ، ووزير الري طه دربال، والمدير العام للحماية المدنية بوعلام بوغلاف، لمعاينة الأضرار المادية التي خلفتها الأمطار الأخيرة، بتعليمات من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أن «الخطط التي تعتمدها السلطات العمومية في محاربة الحرائق ساهمت بشكل واضح في تقلص المساحات المحروقة خلال الصائفة الماضية، ناهيك عن الفيضانات التي يتم العمل لمواجهتها وفق النشريات الخاصة وذلك بتجنيد الأعوان وتوفير الإمكانات للتصدي لهذه الأخطار والتخفيف من أضرارها في حال حدوثها».

وأضاف، خلال لقاء الوفد الوزاري بسكان منطقة «الزباير» ببلدية سرغين، أن «السلطات العمومية تعمل لجعل المواطن في مأمن من الأخطار المختلفة والتقليل من أضرارها في حال حدوثها، تجسيدا لتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من المواطن مركز اهتمامه، وقد جئنا للمنطقة بناء على تعليماته».

وبمنطقة «الخربة» ببلدية زمالة الأمير عبد القادر بذات الولاية المنتدبة، تابع الوفد عرضا حول حصيلة الخسائر في قطاع الأشغال العمومية جراء التقلبات الجوية الأخيرة، أين تم تسجيل تضرر 20 كلم عبر مقاطع من الطرق الوطنية والولائية والبلدية وعددا من المنشآت الفنية، حيث أمر وزير القطاع لخضر رخروخ بتحديدها بدقة لرصد الموارد المالية لإصلاحها.

وبذات الموقع، التقى الوفد الوزاري بأعوان الحماية المدنية المتدخلين من ولايات تيارت وسعيدة والجلفة والمدية وغليزان، حيث تمت الإشادة بتجندهم ونجاحهم في إنقاذ حوالي 100 شخص علقوا على طول مجرى وادي الطويل.

ومن ولاية الجلفة، أعلن وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، عن تشكيل لجان لإحصاء الخسائر التي تسببت فيها التقلبات الجوية الأخيرة وتعويض أصحابها.

وأوضح مراد، أن هذه اللجان ستحصي الخسائر المسجلة بالنسبة لرؤوس المواشي وكذا المحاصيل الفلاحية وتعويض أصحابها.

وأضاف الوزير، في ندوة صحفية على هامش اطمئنانه بالمستشفى المختلط هتهات بوبكر (بعاصمة الولاية)، على الحالة الصحية لضحايا حادث انحراف وانقلاب حافلة تسبب في وفاة ثلاثة أشخاص وإصابة 33 آخرين، أن «هذه اللجان تكرس حرص رئيس الجمهورية على تعزيز سبل التضامن والتكافل وجعل المواطن في صلب اهتماماته والوقوف إلى جانبه في مثل هذه الظروف».

وبعد أن ذكر بأن زيارته لهذه الولاية بمعية وفد وزاري، جاءت لنقل تعازي رئيس الجمهورية ومؤازرته لعائلات الضحايا، أكد بأنها أيضا «فرصة لتثمين جهود كل الأسلاك التي تقوم بدورها في مثل هذه الظروف الاستثنائية، لاسيما أفراد الجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني والشرطة وعناصر الحماية المدنية والطواقم الطبية، إلى جانب كافة المتدخلين».

وخلال الزيارة، تابع الوفد الوزاري ببلدية تعظيمت (جنوب)، عرضا حول حصيلة الخسائر في قطاع الأشغال العمومية جراء التقلبات الجوية الأخيرة، أين تم تسجيل تضرر خمس منشآت فنية عبر عدة محاور طرقية، منها منشأتان بالطريق الوطني رقم 1أ ومنشأتان أخريان على مستوى الطريق الوطني رقم 1ب، وتضرر جسر على مستوى الطريق البلدي رقم 14 الرابط بين بلديتي عمورة وفيض البطمة.

في هذا الصدد، دعا مراد السلطات المحلية للولاية إلى ضرورة «تنفيذ أشغال استعجالية لضمان مرونة في حركة المرور، بالنظر لأهمية هذه المحاور». في الوقت الذي أكد فيه وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، أنه «سيتم إسناد عملية إنجاز ما تضرر من منشآت فنية لمؤسسات وطنية على أن لا تتعدى الآجال ثلاثة أشهر».

واختتم الوفد زيارته للولاية بمعاينة الجسر المتضرر على محور الطريق الوطني رقم 1أ في اتجاه بلدية الزعفران (شمال)، أين جدد الوزراء الثلاثة حرص الدولة على التكفل بمخلفات الفيضانات في إطار الاهتمام بالمواطن وضمان أمنه وسلامته.

7 وفيات وإنقاذ 282 شخصا خلال 48 ساعة

تسببت التقلبات الجوية الأخيرة التي شهدتها عدة ولايات من البلاد في وفاة 7 أشخاص، فيما تم إنقاذ 282 شخصا خلال 48 ساعة الأخيرة، بحسب ما ورد، الجمعة، في حصيلة للمديرية العامة للحماية المدنية.

وتبعا للتقلبات الجوية الأخيرة، تم وإلى غاية السادسة صباحا من يوم الجمعة، إحصاء "7 وفيات" بولايات الجلفة وأولاد جلال وتيبازة.

وفي ذات الإطار، يضيف المصدر ذاته، قامت وحدات الحماية المدنية، في الفترة المذكورة، بـ»إنقاذ وإسعاف 282 شخص» بولايات المدية وتيارت والمسيلة وبسكرة والجلفة والبيض وأولاد جلال وكذا النعامة والأغواط وسطيف ومعسكر وتيبازة.

وفي السياق ذاته، تمكنت وحدات الحماية المدنية من إنقاذ 407 رأس ماشية بعدة ولايات من الوطن.

رئيس الجمهورية يهنئ «مستقبل الرويسات و«نجم بن عكنون»:

مبروك «الصعود التاريخي» و«العودة» إلى الرابطة المحترفة الأولى

هنأ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس السبت، فريق «مستقبل الرويسات» (ورقلة) إثر تحقيقه صعودا تاريخيا للرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم.

كتب رئيس الجمهورية على حسابه الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي: «ألف مبروك لنادي مستقبل الرويسات وأنصاره وطواقمه الفنية على تحقيقه الصعود التاريخي للرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم... بالتوفيق إن شاء الله الموسم القادم».

كما هنأ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس السبت، فريق «نجم بن عكنون» إثر تحقيقه الصعود إلى بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم.

وكتب رئيس الجمهورية على حسابه الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي: «ألف مبروك لنادي نجم بن عكنون العودة للرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم.. مبروك لأنصاره وطواقمه الفنية، وكل التوفيق في مشواره الموسم المقبل بحول الله».

تنصيب لجنتي المشاعر والمُتابعة لموسم حج 2025

إجراءات غير مسبوقة لتكريس راحة الحجاج الجزائريين

في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ تنظيم رحلات الحج للبعثة الجزائرية، تم، أمس، بمركز مكة المكرمة، الإعلان عن تنصيب لجنة تحضير المشاعر، تضمّ ممثلين عن مختلف القطاعات الوزارية المشاركة في تنظيم الحج. ووصف رئيس مركز مكة المكرمة، يوسف بارود، هذه الخطوة بـ«القفزة النوعية» في مسار تحسين خدمات الحجاج. وفي اليوم نفسه تم تشكيل لجنة المتابعة التي شبّه عملها بعمل «سلطة الضبط» من حيث مراقبة جودة الأداء والتكفل الفعلي بالحجاج طيلة فترة تواجدهم بالبقاع المقدسة.

مكّة المكرّمة: الخير شوار

أشرف، أمس السبت، رئيس مركز مكة يوسف بارود، على تنصيب لجنة تحضير المشاعر بحضور ممثلين عن جميع الفروع المتدخلة في عملية الحج، من بينها الأمن، الصحة، النقل، الإرشاد الديني، الإعلام وكذا مكاتب الخدمة الميدانية التابعة للديوان الوطني للحج والعمرة. وبالمناسبة، أكد رئيس المركز مكة أن هذه اللجنة ستسهر على تهيئة مشعري عرفات ومنًى من حيث المخيمات والخدمات اللوجيستية. مضيفًا، «أنشأنا هذه اللجنة حتى نحفظ حق الحاج الجزائري في الحصول على الخدمات التي دفع أموالا من أجلها، وفقا للمقاييس المعتمدة، ونتفادى تأخر الوصول إلى المشاعر قبل إغلاقها، كما كان يحدث في عهد سابق». وقد شُرع فعليًا في المعاينات الميدانية، حيث زارت اللجنة مشعر عرفات مرتين، وأفادت بأن معظم الخيم مهيّأة، في انتظار تثبيت الخدمات الأساسية. أما في مشعر منًى، فقد تم استبدال الخيام القماشية بالبناء البديل، مع تركيب مكيفات حديثة والإبقاء على المكيفات القديمة للطوارئ.

كما شملت التحسينات تشييد مراحيض بطابقين (أرضي لذوي الهمم وأعلى للحجاج العاديين)، وتوفير مراوح ومرافق خاصة بالوضوء. في نفس السياق، أوضح العقيد فؤاد لعلاوي، رئيس لجنة الإرشاد والتوجيه بالحماية المدنية، أن العمل يسير وفق مرحلتين: تحضيرية وتنفيذية. المرحلة الأولى انطلقت فعليا وتشمل زيارات ميدانية يومية لمتابعة جاهزية المشاعر، وتحضير خطة المشاعر التي سيتم عرضها على أعضاء البعثة لتدارسها وتحيينها. وأضاف: «في المرحلة التنفيذية، سيتم إشراك كافة أعضاء البعثة، مع توزيعهم على الحافلات والمخيمات لضمان المتابعة اللصيقة والميدانية لكل كبيرة وصغيرة». من جانبه، أكد جمال عمي، مساعد رئيس المركز والمكلف بالخدمة الميدانية، أن اللجنة باشرت عملها في وقت مبكر هذه السنة، ما يسمح بمتابعة تقدم الأشغال عن كثب وضمان استلام المخيمات في ظروف مثالية.

مراقبة شاملة لكل خدمات الحاج

أما لجنة المتابعة، فهي الجهة المسؤولة عن مراقبة تنفيذ كافة بنود العقود المبرمة مع الوكالات السياحية، من إسكان وإعاشة ونقل وغيرها من الخدمات. وقد عقدت أول اجتماع لها بمكة المكرمة، بحضور رئيس المركز وكافة الأعضاء، وتم خلاله تحديد المهام وتوزيع الفرق وتسطير برنامج يومي للزيارات التفقدية.

ويؤكد رئيس مركز مكة، يوسف بارود، أن هذه اللجنة ستتدخل كلما ظهرت أي نقائص، مشددًا على الصرامة في تطبيق دفتر الشروط ومتابعة الوكالات المخالفة، حيث قال: «هناك دفتر شروط واضح، والعقد شريعة المتعاقدين. كل وكالة لا تلتزم بالتزاماتها ستُحاسب وفقًا لما هو منصوص عليه».

ونوّه المتحدّث بدور فرع الإعلام الذي أُنشئ داخل المركز، واعتبره «أداة كشف للحقيقة ومكافحة الإشاعات». مؤكدًا أن الوفد الإعلامي الجزائري يضطلع بدور أساسي في نقل صورة حقيقية لما يعيشه الحاج، والرد على الحملات التضليلية التي قد تظهر على مواقع التواصل. ووصف هذه الهيئة بـ«لجنة الضبط»، نظراً لما تملكه من صلاحيات رقابية واسعة على مختلف جوانب الخدمات المقدمة للحاج. في هذا الصدد، صرّح رئيس لجنة المتابعة، هندل إيدير لـ «الشعب» قائلاً: «اللجنة تعمل وفق برنامج يومي ميداني، ويتكون فريقها من أعضاء موزعين على أفواج، يقومون بمعاينة الفنادق ومرافق الإعاشة والسكن، بهدف ضمان احترام المعايير التي حددتها السلطات العليا».

شارك في ندوة حول «الامتياز الجزائري».. شايب:

نخبنا وكفاءاتنا المقيمة بالمهجر.. دور ريادي

شارك كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في الندوة التي نظمتها جمعية الطلبة الجزائريين بجامعة «ماكغيل» الكندية، بالتعاون مع القنصلية العامة للجزائر بمونتريال، حول موضوع الامتياز الجزائري كموروث تتناقله الأجيال، بحسب ما أورده، أمس السبت، بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وفي مداخلته بمناسبة هذه الندوة، التي جرت بحضور نخبة من كفاءات الجزائر العلمية البارزة المقيمة بكندا والمعترف بها على الصعيد العالمي – يضيف البيان– نوه شايب بـ «الدور الريادي الذي تلعبه نخبنا وكفاءاتنا المقيمة بالمهجر في مختلف الميادين والتخصصات العلمية الدقيقة والتقنية المتقدمة»، مشيدا في هذا الصدد بـ«تشبثها بهويتها الجزائرية وارتباطها الوثيق بوطنها الأم، لاسيما وأن عددا معتبرا من هذه النخب تدرجت وتخرجت من المدارس والمعاهد الوطنية لتساهم بعطائها العلمي في التراكم المعرفي في مختلف ربوع العالم».

وشدد كاتب الدولة على «الإرادة السياسية القوية التي تحدو السلطات العليا للبلاد لإشراك هذه الكفاءات في مسار التجديد والتنمية الوطنية»، منوها بـ«مختلف الإجراءات المشجعة الجاري العمل عليها، كمشروع إطلاق بوابة رقمية تعنى بهذه الفئة، حيث ستشكل حلقة وصل مباشرة تربط بين الكفاءات الوطنية وتسهل التواصل فيما بينها داخل وخارج أرض الوطن وذلك بالتفاعل مع مختلف القطاعات المعنية»، وفقا لذات المصدر.

الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية

الجزائر في قلب الاقتصاد الإسلامي العالمي

ستشكل الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية لـ2025، التي ستعقد في الجزائر العاصمة من 19 إلى 22 ماي، فرصة للجزائر لتكون في قلب الاقتصاد الإسلامي العالمي، لاسيما بعد الإصلاحات الاقتصادية الجوهرية التي باشرتها خلال السنوات الأخيرة.

وتشكل الاجتماعات السنوية التي سيحتضنها المركز الدولي للمؤتمرات «عبد اللطيف رحال»، والمنظمة تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مساحة لتعزيز حضور الجزائر في سلاسل التمويل الإسلامي، من خلال عرض إنجازاتها في تطوير الصيرفة الإسلامية وأدوات التمويل المبتكر وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

وعلاوة على تسليط الضوء على هذه الإصلاحات التي باشرتها الجزائر، فإن الاجتماعات السنوية تعتبر سانحة للترويج لمؤهلات البلاد الاستثمارية المتنوعة في مجالات الطاقة المتجددة، الصناعات التحويلية، الزراعة المستدامة والتكنولوجيا الحديثة.

ولأن الجزائر كرست منذ نيل استقلالها رؤيتها الدبلوماسية والاقتصادية حول مبدإ التعاون متعدد الأطراف المبني على التضامن، التنمية والازدهار المشترك، فقد ترجمت هذا الالتزام من خلال شراكاتها المتينة مع المؤسسات الدولية الرائدة وعلى رأسها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

وسمحت هذه الشراكة المتينة للمجموعة، منذ عقود، بمواكبة مسار التحول الاقتصادي والاجتماعي للجزائر، من خلال تمويل مشاريع بنيوية كبرى وتقديم الدعم الفني والمعرفي الذي ساهم في تدعيم الاقتصاد الوطني.

وفي ظل التحديات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، تسعى الجزائر إلى بلورة إطار جديد للتعاون مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، قائم على مقاربات مبتكرة، تركز على دعم الابتكار، تعزيز تنويع الاقتصاد وتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها محركا للنمو المستدام. ويعكس اختيار الجزائر مجددا لاستضافة هذه الاجتماعات، بعد دورتين ناجحتين سنتي 1990 و2001، الثقة المتجددة التي تحظى بها، ويجسد متانة العلاقات الثنائية مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، حيث تعد الجزائر أول دولة تستضيف الاجتماعات السنوية للمرة الثالثة.

أشاد بالمواقف الثابتة للجزائر.. يوسف حمدان:

مواقف الرئيس تبون حصن ضد تصفية القضية الفلسطينية

أشاد ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالجزائر يوسف حمدان، أمس السبت، بولاية المغير، بالمواقف الثابتة للجزائر تجاه القضية الفلسطينية.

وأوضح حمدان خلال كلمة له في تجمع شعبي نظمه المكتب الولائي لحركة البناء الوطني بالمغير، بالمركز الثقافي محمد بوليفة ببلدية جامعة، بمناسبة ذكرى مجازر الثامن مايو 1945 "أن المواقف الثابتة للجزائر تحت قيادة رئيس الجمهورية الجزائرية السيد عبد المجيد تبون لنصرة القضية الفلسطينية، شكلت دوما حصنا منيعا ضد مؤامرات تصفية القضية، رغم قيام العديد من الدول العربية بالتطبيع مع الكيان الصهيوني».

وأكد في هذا الصدد، أن الجزائر لم تسلك المنحى الذي سلكته بعض الدول العربية الأخرى بالتطبيع مع الكيان المحتل، مثمنا –في السياق– موقف الجزائر المشرّف بمجلس الأمن الدولي وفي مختلف المحافل الدولية تجاه القضية الفلسطينية والدفاع عن حق الشعب الفلسطيني.

وأوضح المتحدث، أن الشعب الفلسطيني يحتذي بما فعله الشعب الجزائري في ثورته المجيدة، تحت شعار: «ما أُخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة». موضحا في ذات الوقت، أن أحداث الثامن مايو 1945 تظل شاهدة على أن المستعمِر لا يفهم إلا لغة القوة.